بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ٢٨ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ - ١٩/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٠٨
London - Saturday, 19 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3308
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

يناير شهر المصالحات:
الأمير عبد الله يبدأ جولته اليوم ورسالة من الملك حسين للأسد

لندن - «الشرق الأوسط»:

يبدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم جولته العربية المهمة التي تأتي في اطار حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على توحيد الصف العربي واعادة تضامنه ووحدته وصولا الى الأهداف الخيرة المنشودة التي تتطلع اليها شعوب الأمة العربية.

وقالت مصادر عربية ان جولة الأمير عبد الله التي يستهلها بزيارة لبغداد ثم دمشق فالقاهرة ويختتمها بزيارة لعمان ستكون لها ابعادها الرئيسية والحاسمة على صعيد عدد من القضايا العربية المهمة.

وتأتي هذه الجولة بعد ٤٠ يوما من القمة العربية الطارئة التي جرى خلالها لقاء بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين على صعيد ثنائي وفي اطار اللقاء الثماني الذي حضره الملك حسين عاهل الأردن والأمير عبد الله الذي مثل المملكة العربية السعودية في اعمال القمة.

وكانت مشاركة الأمير عبد الله في اعمال القمة فاعلة الى درجة كبيرة ودعمت جهود العاهل الاردني في تقريب وجهات النظر بين الرئيسين السوري والعراقي.

وكان ولي العهد السعودي قد قاد قبل عامين وفي ديسمبر ١٩٨٤ جهود المصالحة بين عمان ودمشق تنفيذا لقرار قمة الدار البيضاء واسفرت عن اعادة مؤسسات التكامل بين البلدين بعد قطيعة دامت ٥ أعوام.

ويرى المراقبون ان الأمير عبد الله سيبذل قصارى الجهود في زيارتيه لدمشق وبغداد من اجل ان تتجسد المصالحة العربية قولا وعملا وتتخذ شكلا ملموسا، ويؤكد هؤلاء ان رجل المهمات الكبيرة السعودي سيسعى ايضا الى وضع حد لكل التحفظات فيما يتعلق بالتقارب العربي.

وفي اطار هذه التحركات والجهود على صعيد عواصم القرار العربي تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد امس رسالة خطية من الملك حسين عاهل الاردن الذي سيبدأ بعد غد زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي، وسلم الرسالة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني لدى استقبال الرئيس السوري له امس بحضور السيد عبد الحليم خدام والسيد محمود الزعبي رئيس الوزراء وذلك عقب وصوله في زيارة قصيرة لدمشق.

وتأتي هذه الرسالة، متزامنة مع معلومات ذكرت ان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري سيزور دمشق قريبا وذلك في اطار الجهود المبذولة عربيا لتطبيع العلاقات بين دمشق والقاهرة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت في وقت سابق ان الملك حسين عاهل الاردن قد شرع بعد اختتام اعمال القمة الطارئة في عمان بجهود لاجراء مصالحة مصرية سورية، وقد اكد الرئيس المصري حسني مبارك هذه الجهود ورحب بها بقوله «انني شخصيا عرضت مبدأ زيارتي لدمشق».

وتؤكد مصادر معلومات «الشرق الأوسط» ان الدكتور الباز كان في زيارة سرية للعاصمة الاردنية خلال انعقاد القمة الطارئة، وتشير هذه المصادر إلى احتمال كونه عقد اجتماعا مع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية على هامش القمة.

وعلم في هذا الاتجاه ان شهر يناير (كانون الثاني) المقبل سيشهد تطورات حاسمة على صعيد العلاقات السورية المصرية، وكذلك على صعيد العلاقات العراقية السورية.

مرسوم بالإمارات خلال يومين بأسماء أعضاء «البرلمان» المعين

الشارقة - لندن - «الشرق الأوسط»:

يحتمل ان يعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يوم غد أو بعد غد مرسوما اتحاديا بتشكيل المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) المؤلف من ٤٠ عضوا تقتسمهم الامارات السبع وهي أبوظبي التي تفوز بحصة الأسد، تليها دبي ثم الشارقة فرأس الخيمة وعجمان وأم القيوين والفجيرة.

وقد تسلمت وزارة الدولة لشؤون المجلس الأعلى للاتحاد بالامارات امس الأول قوائم بأسماء مرشحي الامارات السبع، ومعروف ان المرشحين يختارهم حاكم كل امارة.

وذكر ان ابوظبي اختارت مرشحيها الثمانية وهم عبد الله المحيربي وعبد الله المنصوري وابراهيم الحديدي واحمد المزروعي وعبيد بخيت المزروعي ورجمة المسعود وفرج بن حمودة كما اختارت دبي مرشحيها وهم محمد بن مجرن وراشد الكيتوب وعبد الرحمن الغرير ومحمد سالم المزروعي ومحمد بن ذيبان ومحمد جمعة النابودة وهلال احمد لوتاه (وهو رئيس المجلس الوطني السابق).

اما امارة الشارقة فقد رشحت كلا من محمد الصالحي وسالم المحمود ومحمد بن جرشي وراشد العويش ومحمد بن هويدن وعبد الله يعروف، فيما رشحت رأس الخيمة كلا من صالح الشال وابراهيم الشاسي ومحمد البسطي وحارب ابو الشوارب وعبيد سيف بن جبر وراشد عبد الرحمن أحمد.

واختارت امارة عجمان كلا من خليفة المويجعي ومحمد راشد الشعالي وعلي محمد العامري وعبيد علي عبيد فيما اختارت ام القيوين عبد العزيز سيف وعبد الله الخرجي ومحمد سالم المليحة وعيسى الجابر.

اما امارة الفجيرة فقد اختارت كلا من حامد عبد الله الشرقي ومحمد عبد الله السلامي وخلفان عبيد واحمد خليفة الشاسي.

وتعتقد المصادر المطلعة في الامارات ان رئاسة المجلس الوطني الاتحادي ستؤول في الدورة الجديدة لامارة الشارقة بعد ان ظلت دبي ممثلة بالسيد هلال لوتاه تحتل هذا المنصب طوال الدورات السابقة منذ عام ١٩٨٢.

الانتفاضة تدوي في الأقصى

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - القدس المحتلة - الوكالات:

انضم ثلاثة من الابطال امس إلى قافلة شهداء فلسطين الذين قضوا في الانتفاضة الباسلة التي تدخل اليوم يومها الثاني عشر، واستشهد الفلسطينيون الثلاثة برصاص الاحتلال عقب خروجهم من مسجد غزة بعد صلاة الجمعة، وفي الوقت نفسه اشتبك آلاف المصلين المؤمنين بالله وبوطنهم وحقوقهم المشروعة في ساحة المسجد الأقصى المبارك مع قوات العدو الصهيوني وجرت مصادمات عنيفة اسفرت عن اصابة العديد بجروح، بعد ان فتحت عليهم القوات الصهيونية نيران الرشاشات وقنابل الغاز.

وقد استمرت ردود الفعل العربية والعالمية أمس منددة بالجرائم الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني، وقد انشأت وزارة خارجية العدو لجنة خاصة لمواجهة الانتقاد الدولي والدعاية المضادة لسياسة اسرائيل في الأرض المحتلة، وقررت اللجنة توجيه رسالة للرئيس المصري تشرح فيها الموقف.

كما اعترفت السلطات الاسرائيلية بأنها تعيش حالة حصار سياسي واعلامي عالمي، وقال الراديو الاسرائيلي إن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد ان قواته ستبقى على كثافتها الحالية في الأراضي المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

وتبجح شامير بقوله ان الفلسطينيين لن يحصلوا على شيء عن طريق العنف كما ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من قطاع غزة لأن مثل هذا الانسحاب سيكون في صالح منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان شامير يتحدث أمس عقب زيارته لنفق حفرته سلطات الاحتلال قريبا من المسجد الأقصى بطول ثلاثمائة متر، وأكد ان الحفريات الاسرائيلية ستستمر في هذا الموقع.

وحذرت مصر من أن الاجراءات الاسرائيلية الارهابية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد تنسف الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أمس ان استخدام اسرائيل للعقوبات الجماعية والحبس الاداري واعتقال الأطفال وهدم المنازل واستخدام الأسلحة النارية في المظاهرات السلمية من شأنه نسف جهود السلام في الشرق الأوسط.

واكد الدكتور غالي من جديد إدانة مصر بشدة لاستمرار الممارسات الاسرائيلية القمعية ضد السكان العرب في الأراضي العربية المحتلة والتي تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان الفلسطيني، وحذر غالي من ان هذه الممارسات تطلق موجة من العنف والعنف المضاد التي ستكون لها أفدح النتائج والآثار على الأوضاع في المنطقة.

واصدر مجلس السفراء العرب في برن بيانا ندد فيه بممارسات اسرائيل واشاد بالانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني.

وجاء التأييد الوحيد لاسرائيل من جهة جنوب افريقيا العنصرية التي اعربت إحدى صحفها وهي «ذا سيتيزن» عن تعاطفها مع اسرائيل في التطورات الراهنة.

وزير التخطيط المغربي ينفي أية خلافات مع البرلمان

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل.

نفى السيد الراشدي الغزواني وزير التخطيط المغربي وجود خلافات جوهرية بين الحكومة وفرق الأغلبية الحكومية داخل البرلمان، وقال ان الخلافات التي برزت خلال مناقشات الخطة الخمسية (خطة المسار) تعتبر امرا عاديا، لأن الأغلبية الحكومية ليست اغلبية ميكانيكية.

واضاف ان المناقشات اظهرت التطابق بين الحكومة وفرق الأغلبية الأمر الذي ادى الى مساندتها للخطة حين عرضت للتصويت.

وقال المسؤول المغربي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي، ان الأغلبية البرلمانية قامت ببعض الاجتهادات لاغناء الخطة الخمسية، واقترحت اضافة بعض المشاريع التي تخدم الاستراتيجية المتبعة مع ضرورة البحث عن تمويل لهذه المشاريع. وقال ان المهم كان هو الاحتفاظ بجوهر الخطة.

وحول مواقف المعارضة داخل البرلمان تجاه الخطة قال الغزواني إن الخلافات بين الحكومة والمعارضة كانت بدورها طبيعية، وفي جو يسوده الاحترام المتبادل لكنه عاد لينتقد بشدة مواقف المعارضة وقال انها اصطبغت بالصبغة الحزبية، ولم تستوعب مرامي الخطة مشيرا الى انها «لا تزال ترتدي نظارات قديمة ودوجماتية اكل عليها الدهر وشرب» على حد تعبيره.

وحول التعديل الموحد الذي تقدمت به المعارضة، قال الغزواني انه كان يرمي الى نسف الخطة الخمسية تحت غطاء تعزيز الوحدة الترابية، مشيرا الى انه لا ضرورة للخلط بين الاقتصاد وموضوع الوحدة الترابية واضاف ان التعديل لم يكن دستوريا ولم يقدم عبر القنوات المعتادة، وهي اللجنة المالية، لذلك لجأت الحكومة الى نصوص الدستور لأنه لا يمكن نسف كل شيء في آخر لحظة.

وقال ان موضوع الوحدة الترابية امر مقدس بالنسبة للمغاربة، وان اقتضى الحال فان الحكومة ستوجه جميع مواردها للدفاع عن الأراضي المغربية.

وتحدث المسؤول المغربي باستفاضة عن الخطة الخمسية، مبينا ان ظروف الاقتصاد العالمي وتقلبات أسواق المواد الخام حتمت اعادة النظر في الاستراتيجيات الاقتصادية.

وقال ان الخطة الخمسية تعتبر بمثابة تخطيط توجيهي سينفذ على أساس تعاقدي بين الدولة والقطاع الخاص والبلديات، ويعطي اولوية للعالم القروي مشيرا الى ان ٦٨ في المائة من الاستثمارات ستخصص للعالم القروي، و٢١ في المائة للقطاعات الاجتماعية.

وذكر المسؤول المغربي ان القطاع الخاص سيساهم في الخطة الخمسية بنسبة ٥٢ في المائة، مشيرا الى ان هدف الخطة هو متابعة سياسة التصحيح الاقتصادي رغم وجود صعوبات في هذا المجال.

الرئيس اليمني يزور ابوظبي غدا

ابوظبي - الوكالات: يبدأ رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح غدا زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

ويبحث الرئيس اليمني خلال الزيارة مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة العلاقات الثنائية والاوضاع العربية الراهنة الى جانب القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جانب آخر، تلقى الرئيس اليمني امس رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

شاهد عيان

لزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي المقبلة لكل من بغداد، ودمشق، والقاهرة دفعة واحدة، بعد عروبي كبير، يحمل اكثر من معنى، ويشكل اكثر من رمز.

انها بالمختصر المفيد، رمز لحلم عربي، بعيد الآماد، عريق في العمر، نابض في النسغ، يتطلع ان تلتحم هذه العواصم الثلاث الكبرى، التي توازعت المجد التليد، من المنصور في بغداد، الى عبد الملك في دمشق، وحتى صلاح الدين في القاهرة، تلتقي على طريق واحد، وتشارك في هاتف واحد، تصل خطوطه الى الامة العربية.

من هذه العواصم ولدت اكثر من فكرة عربية، ومنها ملئت افكار عربية، وانتحرت ومنها.. ومنها، وما اقسى «منها»، وما الذها في ذات الوقت.

رمز هذه الزيارة قوي في دلالته، لأنه اختصار للرؤى، وللواقع، وللحلم وللشوق معا.

عثمان العمير

إجتماع وزاري في الجزائر غدا لبحث بناء المغرب العربي الكبير

الجزائر - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اعلنت مصادر مسؤولة امس ان الجزائر ستستضيف اجتماعا مهما لوزراء خارجية عدد من دول المغرب العربي يشارك فيه وزير خارجية الجزائر الدكتور احمد طالب الابراهيمي ووزير خارجية تونس السيد محمود المستيري ووزير خارجية موريتانيا محمد لامين ولد نديليان

وقالت المصادر ان هذا هو اول اجتماع من نوعه على هذا المستوى يعقد في العاصمة الجزائرية منذ توقيع معاهد الاخاء والوفاق بين هذه الدول الثلاث عام ١٩٨٣. وأكدت ان اللقاء سيتيح الفرصة لاستعراض نتائج التعاون الاقتصادي والسياسي منذ توقيع الاتفاق.

كما سيبحث الوزراء آفاق توسيع نطاق المعاهدة في اطار بناء المغرب العربي الكبير، ومن المتوقع انشاء لجنة ثلاثية خاصة مهمتها اعداد المقترحات الخاصة بوحدة البلدان المغربية.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت ان ليبيا قد تنضم لمعاهدة الاخاء والوفاق.

وفي اطار هذه الجهود يقوم السيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس وزراء الجزائر بزيارة عمل قريبا للعاصمة الموريتانية.

وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة خاطفة قام بها السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس لنواكشوط في الايام الثلاثة الاخيرة.

ويقوم وزير خارجية تونس حاليا بزيارة للجزائر يترأس خلالها وفد بلاده لاجتماعات اللجنة المشتركة التونسية الجزائرية التي بدأت اعمالها امس.

وتأتي هذه التطورات في مجمل التحركات المكثفة التي شهدتها دول المغرب العربي في الاونة الاخيرة بعد التغيير الايجابي الذي حدث في تونس وشكل عاملا ايجابيا لتنشيط الاتجاه نحو تعاون بلدان المنطقة.

وعكس التغيير في تونس نتائجه على علاقات ليبيا بتونس، حيث قام الرائد الخويلدي الحميدي احد اركان القيادة الليبية قبل اسبوعين بزيارة لتونس صرح اثرها ان العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ ستعود الى طبيعتها بعد حل بعض القضايا الاجرائية.

الأهلي المصري يفوز بكأس افريقيا

القاهرة - «الشرق الأوسط»:

فاز فريق النادي الأهلي المصري لكرة القدم امس بكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري اثر تغلبه في مباراة الاياب النهائية على فريق نادي الهلال السوداني ٢ - صفر في القاهرة.

وقد تسلم محمود الخطيب «قائد» الأهلي كأس افريقيا من الرئيس المصري حسني مبارك الذي حضر المباراة.

وفي تصفيات غرب آسيا الكروية لاولمبياد سيوول تعادل منتخبا السعودية وقطر ١ - ١ في الرياض، وتغلب منتخب الكويت على منتخب العراق ٢ - ١ في الكويت. وهكذا تصدر المنتخب الكويتي الفرق برصيد ٥ نقاط.

(راجع ص الرياضة)



مواصلة حربها ضد حرية الملاحة:

زوارق حرس خميني تهاجم ناقلة ترفع علم النرويج

دبي ـ وكالات الانباء: هاجمت ٣ من زوارق إيران الحربية السريعة امس ناقلة عملاقة مسجلة في النرويج مما ادى إلى اشتعال النيران فيها، وتوجهت على الفور زوارق انقاذ إلى الناقلة «هابي كاري» التي تبلغ حمولتها ٢٩٠,٣٤٨ طنا.

وكانت الناقلة داخل الممر المائي بالقرب من مضيق هرمز عندما هاجمتها الزوارق الايرانية في الساعة ١,١٥ ظهرا (٠٩١٥ بتوقيت جرينتش).

وفي اوسلو، اكدت شركة نورمان انترناشونال «اي/ اي» التي تستأجر الناقلة «هابي كاري» ان زوارق إيرانية مسلحة أصابت الناقلة في جانبها الايمن وان حريقا اندلع على ظهرها.

وقال اوتار انجيلسكار مدير الشركة إن القبطان قال باللاسلكي ان السفينة تبحر حاليا بقوتها الذاتية وان الحريق تحت السيطرة، ولم يذكر اصابة احد بأذى على ظهرها وان السفينة تتابع سيرها جنوبيا إلى خارج مضيق هرمز. وأضاف قوله: لا يبدو أن أي اضرار كبيرة قد وقعت، كما ان القبطان لم يطلب مساعدة.

وكانت كتيبة مما يسمى الحرس الثوري التي تعمل انطلاقا من جزيرة ابوموسى التي تحتلها إيران قد هاجمت مرتين ناقلة صب جاف صغيرة أثناء مرورها قبالة الجزيرة محملة بشحنة من الكبريت في طريقها إلى الهند.

ووقع الهجوم على السفينة «ايلاند ترانسبورت» المسجلة في المالديف في اعقاب سلسلة من الهجمات العراقية على السفن التي تتعامل مع إيران.

ولم يسفر الهجومان على «ايلاند ترانسبورت» عن وقوع اصابات، وتم قطر السفينة في وقت لاحق إلى دبي بعد ان غادرها البحارة. كما هاجم الايرانيون يوم الأربعاء الماضي الناقلة اليونانية «وورلد بروديوس» التي تبلغ حمولتها ٢٩,٩٩٠ طنا بعد أن دمروا سفينتين اخريين خلال الاسبوع الماضي.

من جهة أخرى، شنت المقاتلات العراقية غارة امس على ناقلة البترول المالطية «فري انتربرايزز» أعلنت ذلك سوق اللويدز للتأمينات البحرية في لندن.

وتبلغ سعة الناقلة ١٢٥,٨٦٥ طناً، وقد اصيبت بينما كانت تبحر في اتجاه محطة ضخ البترول الايراني في جزيرة خرج بشمال الخليج، ولم تورد سوق اللويدز معلومات اخرى.

المهدي يؤكد نبأ «الشرق الأوسط» حول لقاء لندن السري

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أكد السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي عن عقد اتفاق سري بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق. وابلغ مؤتمرا صحفيا في عمان عقده ظهر امس قبل توجهه الى ليبيا ان الحكومة عقدت بالفعل محادثات سرية مع مناوئين في لندن عبر ممثلين لحركة جيش تحرير جنوب السودان.

وكانت المحادثات السرية قد عقدت في الفترة ما بين ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) و٣ ديسمبر (كانون الأول) واسفرت عن توقيع اتفاق.

وقد مثل الجانب السوداني وزير الدولة لشؤون الدفاع فضل الله ناصر ورئيس اركان حرب الجيش السوداني عبد العظيم صديق، ورئيس المخابرات العسكرية العميد صلاح مصطفى، في حين مثل حركة قرنق رئيس اركان جيشه الرائد اروك تون على رأس وفد من الحركة.

وقد اعتبرت الوثيقة التي توصل اليها الطرفان ووقعا عليها، أول وثيقة رسمية تقرر بأن الخلاف هو سياسي وتدعو الى اعتماد اتفاقية «كوكادام» التي وقعت في اثيوبيا كأساس يجب ان ينطلق منها حل اي مشكلة بين الجانبين.

كما اتفق الجانبان على ضرورة السماح لقوافل الاغاثة القادمة من الخرطوم او العابرة للحدود مع أوغندا وكينيا بالوصول الى المناطق المنكوبة الواقعة تحت سيطرة الجانبين.

الصادق المهدي

مدير الحزب الحاكم بتونس يستقبل بلعاوي

تونس ـ ق.ن.ا: اجتمع الدكتور حامد القروي مدير الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي الحاكم امس مع السيد حكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وجرى خلال الاجتماع بحث آخر التطورات المستجدة على الساحة الفلسطينية وخاصة الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني

الامم المتحدة:

لا لاغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير في نيويورك

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ق.ن.ا: نددت الجمعية العامة للامم المتحدة بقانون مقترح في الكونجرس الامريكي يرمي الى اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

ودعت الجمعية العامة الولايات المتحدة الامريكية الى التقيد بالتزاماتها المنصوص عليها في المعاهدات الدولية والامتناع عن اي اجراء من شأنه التدخل في اعمال بعثة منظمة التحرير.

وذكر راديو «صوت امريكا» الذي أورد النبأ امس ان ١٤٥ دولة وافقت على مشروع القرار الذي لم تقترع ضده سوى اسرائيل بينما لم تشترك الولايات المتحدة في التصويت.

وقال الراديو ان الحكومة الامريكية تعارض مشروع قانون الكونجرس كما ان وزارة الخارجية الامريكية تتفق في الرأي مع الامم المتحدة على ان اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية سيعد انتهاكا لالتزامات الولايات المتحدة بالمعاهدات بمقتضى الاتفاق المتعلق بمقر المنظمة العالمية في نيويورك.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اغلقت مكتب المعلومات التابع لمنظمة التحرير في واشنطن فيما وصفته باجراء لاظهار قلق الولايات المتحدة ازاء العمليات الفدائية التي يرتكبها اشخاص لهم علاقة بالمنظمة.

محمد عثمان الميرغني يزور بغداد

بغداد ـ ق.ن.ا: وصل السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان إلى بغداد ليلة أمس في زيارة رسمية للعراق تستغرق عدة أيام ضمن جولته الحالية بعدد من الدول العربية.

وذكر السيد الميرغني في تصريح عقب وصوله انه سيطلع المسؤولين العراقيين على ما يتعرض له السودان من اعتداءات على اراضيه وسيادته الوطنية.

وقال في تصريحه الذي نقله راديو بغداد امس انه سيبلغ المسؤولين العراقيين كذلك تأييد السودان للعراق في حربه مع إيران.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210). Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

كوسيجا يبدأ زيارته لاسرائيل

روما ـ ي.ب.ا: بدأ الرئيس الايطالي كوسيجا أمس زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق اربعة ايام يرافقه فيها جوليو اندريوتي وزير الخارجية وهو الرجل الذي ظل طوال حياته الدبلوماسية يدعو إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقرر كوسيجا الشروع بهذه الزيارة رغم التطورات الخطيرة التي تشهدها فلسطين المحتلة بعد التشاور مع رئيس وزرائه جوفياني جوريا ووزير الخارجية.

وذكر في روما أمس أن الرئيس الايطالي يهدف من وراء زيارته الاطلاع بنفسه على الاوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي. ويبحث مع الزعماء الاسرائيليين والزعماء الفلسطينيين أيضا فكرة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

وسيجري الرئيس الايطالي الزائر يوم غد محادثات رسمية مع رئيس اسرائيل حاييم هيرتزوغ واسحق شامير رئيس الوزراء، كما سيزور مبنى الكنيست (البرلمان الاسرائيلي). وقبل عودته إلى بلاده سيلتقي مع شمعون بيريز وزير الخارجية.

وسيقوم كوسيجا اليوم بجولة سياحية في مدينة بيت لحم المحتلة.

وذكرت مصادر ايطالية أمس ان كوسيجا سيزور مصر وعدداً من الدول العربية في مطلع العام الجديد.

تسهيلات للمصريين بالخارج في الحصول على شهادات الاعفاء من التجنيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت ادارة التجنيد في مصر السماح للمصريين العاملين بالخارج، الذين يعفون من التجنيد لظروفهم الاجتماعية، بالحصول على شهادة الاعفاء عن طريق السفارات المصرية بالخارج.

واوضح اللواء نصر الدين ميلاد مدير ادارة التجنيد المصرية، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»، انه يمكن الحصول عليها بعد ملء استمارة خاصة في السفارات المصرية التي تتولى تسليم هذه الشهادات لاصحابها خلال اسبوع واحد، اما بالنسبة لشهادات الاعفاء الخاصة بالمتخلفين عن التجنيد، فتسلم لهم فورا في أماكن اقامتهم على ان يدفع المتخلف ضمانا ماليا للسفارة المصرية بمكان اقامته.

واضاف انه اذا لم تكن المواقف التجنيدية للمتخلف واضحة فسيجري التأكد منها بسؤال ادارة التجنيد بالقاهرة، مع منح طالب الشهادة خطابا مؤقتا يوضح انهاء موقفه التجنيدي لحين ارسال الشهادة اليه خلال مدة لاتتجاوز شهرين.

عملية جديدة للمقاومة اللبنانية ضد عملاء اسرائيل في الجنوب

بيروت ـ الوكالات:

نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملية كبيرة جديدة ضد ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» وسقط فيها ٥ من عناصره بين قتيل وجريح وادعت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم هذا الجيش ان اثنين من المهاجمين قتلا خلال الاشتباك الذي وقع مع دورية من «جيش لبنان الجنوبي» بالقرب من بلدة الخيلم كما اصيب ٥ من رجال ذلك الجيش خلال الكمين. مات احدهم لاحقا متاثرا باصابته.

ومن جانب آخر اطلقت ٣ زوارق اسرائيلية النار ليلة امس على مخيم الرشيدية الفلسطيني دون ان يسفر القصف عن وقوع ضحايا.

وافادت مصادر امنية ان الزوارق الاسرائيلية اطلقت نيران الرشاشات الثقيلة على هذا المخيم الذي يقيم فيه ١٧ الف فلسطيني ويقع على حافة البحر بالقرب من مدينة صور.

وفي بيروت قتلت امرأتان وجرح خمسة آخرون بينهم طفل وامرأة في انفجار عبوة ناسفة وضعت داخل محرك سيارة نقل صغيرة ليلة امس في منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

كما خطف مسلحون مجهولون يستقلون سيارة طفلين صباح امس في منطقة المصيطبة وطالبوا بفدية مالية كبيرة لاطلاق سراحهما. ومن جهة اخرى اعلن بيان لحركة «امل» ان جهاز امنها تمكن امس الاول من اطلاق سراح الصائغ سيمون اليوري الذي خطف في منطقة الروشة منذ شهرين ونصف الشهر وسلم الى ذويه.

وعلى صعيد آخر استقبل الرئيس اللبناني امين الجميل امس وليام كوكس معاون مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط الذي وصل الى بيروت في زيارة تمهيدية لزيارة مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي للمنطقة. وتم خلال اللقاء بحث تطورات الوضع في لبنان والمنطقة والدور الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة بين لبنان وسورية.

كما استقبل الرئيس الجميل والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب كل على حدة جون جراي سفير بريطانيا في بيروت وتم خلال اللقاءين بحث تطورات الازمة اللبنانية وامكانية ايجاد حل لها بالاضافة الى الوضع الراهن في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

وقد غادر الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة بيروت امس الى العاصمة الجزائرية حيث من المقرر ان يترأس اجتماعات فريق الخبراء العرب المنبثق عن المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية لدراسة اعادة تنظيم مؤسسات العمل العربي المشترك.

كما سيلتقي اثناء زيارته للعاصمة الجزائرية مع عدد من كبار المسؤولين الجزائريين.

وطرأ تراجع طفيف على سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس واقفلت الليرة حسب نشرة مصرف لبنان بسعر ٤٧٠ ـ ٤٧٢ بالمقارنة مع ٤٧٣ ـ ٤٧٨ لاقفال امس الاول.

بقع من الزيت تهدد سواحل الامارات

الشارقة ـ «الشرق الأوسط»:

أعلنت امس حالة الطوارئ على طول سواحل دولة الامارات الشمالية وذلك لمواجهة بقع الزيت التي بدأت تهاجم سواحل امارتي الشارقة وام القيوين، وقد اتخذت الجهات المعنية الاحتياطات الكاملة لمكافحة «الغول الأسود» الجديد.

ورشت فرق المكافحة امس المواد الكيماوية من مادة «ترجند» لتفتيت البقع التي يبلغ معدل مساحة كل واحدة منها نصف ميل مربع.

وقالت مصادر مطلعة في الشارقة انه يخشى في حالة اندفاع رياح شمالية ان تصل البقع الى سواحل الحمرية وعجمان وام القيوين، وقد هبت امس رياح شمالية وصلت سرعتها ما بين ١٠ ـ ١٢ عقدة وظلت الأجهزة المعنية في حالة استنفار دائم.

وأشارت هذه المصادر الى ان هبوب رياح شرقية أو غربية قد يعدل مسار هذه البقع الى عرض البحر وبالتالي يزول خطر «الغول الأسود».

وظلت حالة الطوارئ مستمرة امس في محطة كهرباء «اللية» الضخمة التي تزود امارة الشارقة بالكهرباء والماء عبر تحليتها، وأعلن امس انه سيتم في حال وصول البقع الى موقع قريب من المحطة ايقاف ٨٠ في المائة من المولدات عن العمل.

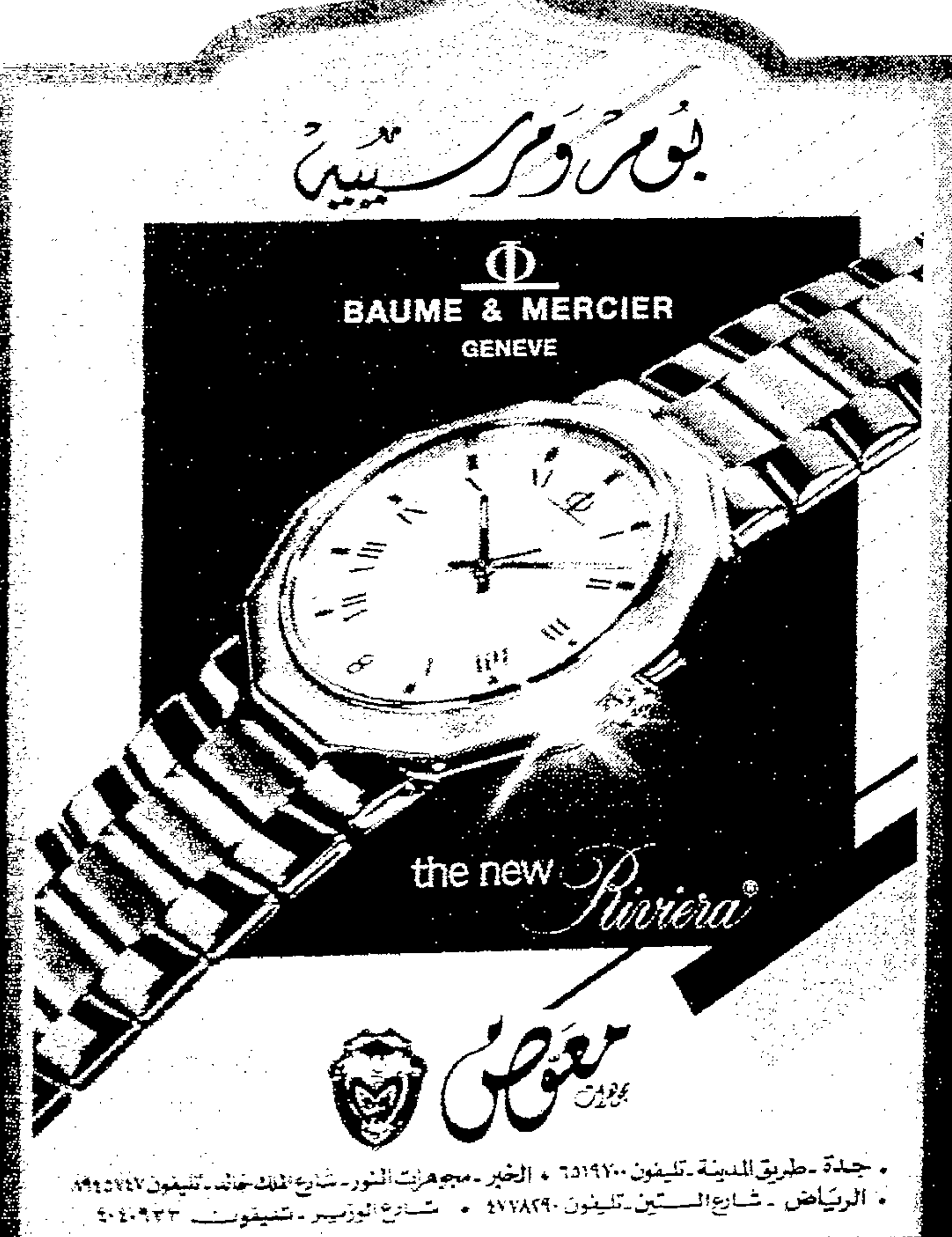
عبد المجيد يبدأ زيارة لاسبانيا اليوم

القاهرة ـ واس: يبدأ الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اليوم زيارة لاسبانيا تستغرق اربعة ايام.

ويحمل الدكتور عبد المجيد رسالتين الاولى من الرئيس حسني مبارك للملك خوان كارلوس ملك اسبانيا والثانية من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الى رئيس وزراء اسبانيا كما سيحضر اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاسبانية المشتركة.









الانتفاضة الشعبية تدخل يومها الثاني عشر:
سلطات العدو تكثف دورياتها حول المساجد
وفا: الجيش الصهيوني قتل وجرح ٢٣٤ فلسطينياً

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

تدخل الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة اليوم يومها الثاني عشر واعترفت سلطات الاحتلال بامتداد عمليات المقاومة والاحتجاجات الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وهضبة الجولان المحتلة، وقال الراديو الاسرائيلي ان زجاجة حارقة القيت فجر امس على سيارة عسكرية اسرائيلية لدى مرورها بالقرب من مخيم الدهيشة، كما القيت قنبلتان حارقتان على مركز للشرطة في مخيم عسكر للاجئين الفلسطينيين القريب من نابلس بعد تعرض سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة امس على طريق طولكرم، واضاف الراديو ان قنبلة حارقة القيت الليلة قبل الماضية على سيارة للعدو في قرية الطيبة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ كما القيت زجاجتان حارقتان على سيارتين عسكريتين اسرائيليتين في بلدة شفا عمر.

كما قام عدد من شبان قرية عراية القطوف في منطقة الجليل الغربي بشمال فلسطين المحتلة باحراق سيارة اسرائيلية وجرار زراعي تابع لاحدى المستوطنات الاسرائيلية وتعرضت سيارة تابعة للشرطة الاسرائيلية في قرية طمرة بالخليل الغربي لرشق بالحجارة.

كما القى عدد من شبان قرية كفر قاسم في منطقة المثلث زجاجتين حارقتين على دورية اسرائيلية والقيت زجاجة حارقة على حافلة عسكرية اسرائيلية في مدينة غزة فيما أعلنت قوات الاحتلال مدينة رفح مدينة عسكرية مغلقة.

وافادت انباء الارض المحتلة ان السيدات الفلسطينيات اعتصمن يوم امس الأول امام مقر الصليب الأحمر في نابلس والقدس ورام الله احتجاجا على ممارسات اسرائيل القمعية، وقد انضم الى حركة الاعتصام سيدات فلسطينيات من عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وقد فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس مجددا حظر التجول على سكان مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين الذي يقع قرب نابلس بعد تجدد المظاهرات في المخيم.

وقال راديو الكيان الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية استخدمت الرصاص وقنابل الغاز لتفريق المتظاهرين، وأضاف انه صدر قرار باغلاق الجامعة الاسلامية في غزة لمدة ثلاثة ايام اعتباراً من صباح اليوم وقد تم ابلاغ القرار لمجلس امناء الجامعة. كما اغلق معهد غزة الديني لمدة يومين.

ومن جهة اخرى كثفت دوريات الاحتلال وجودها العسكري في مدينة القدس تحسبا لوقوع مصادمات بعد صلاة الجمعة حيث وفد الآلاف من المصلين من الضفة والقطاع ومن فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للصلاة في المسجد الأقصى المبارك في القدس، كما انتشرت دوريات عسكرية حول المساجد الكبيرة في نابلس وجنين والخليل وطولكرم لنفس الهدف.

والقيت ليلة امس قنبلة حارقة على مبنى القنصلية البريطانية في القدس العربية المحتلة، ولكنها لم تسفر عن اصابة احد بأذى او وقوع اضرار.

وكانت قنابل حارقة قد القيت على مبنى القنصلية الأمريكية في القدس المحتلة يوم الأحد الماضي.

في بغداد اشاد المجلس الوطني العراقي في بيان له امس بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

واكد البرلمان العراقي من جديد تأييد ممثلي الشعب العراقي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضالها من اجل استعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية ومنها حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ودعا البرلمان العراقي جميع الهيئات الدولية الى ادانة جرائم القيادات الصهيونية من اجل الحفاظ على ارواح فلسطينيي الاراضي المحتلة وحقوقهم الأساسية التي يعترف بها ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية.

وفي دلهي نددت الهند بالاعمال القمعية التي تقوم بها اسرائيل ضد المواطنين العزل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأعرب متحدث رسمي هندي في بيان له اذاعه راديو دلهي امس عن أسف بلاده الشديد للخسائر في الأرواح والاصابات التي نجمت عن الاشتباكات بين هؤلاء المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، ودعت الحكومة الهندية الى وقف فوري لهذه الأعمال غير المعقولة من جانب اسرائيل.

ومن جهة اخرى اشار الراديو الى ان السفراء العرب في نيودلهي اجروا محادثات مع ادوارد دوفاليرو وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية حول الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وحثوا على اتخاذ خطوات فورية لوقفها.

وفي لندن اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها العميق لاستخدام القوات الاسرائيلية قدرا غير معقول من القوة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالبت المنظمة في رسالة بعثت بها الى اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي واذاعها راديو لندن امس بالتحقيق في مقتل العديد من القتلى في الاشتباكات التي جرت مع القوات الاسرائيلية.

ويذكر ان هذه المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها تعتبر هيئة دولية مستقلة تدعو الى اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والغاء التعذيب وعقوبة الاعدام وقد تأسست عام ١٩٦١.

مجموعة من الفلسطينيين يحملون احد المصلين في حرم الاقصى المبارك وهو مغمى عليه بسبب القنابل الصهيونية المسيلة للدموع التي اطلقها جنود العدو ضد المصلين بعد صلاة الجمعة امس.

وفي تونس اكدت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفاء» ان الجيش الاسرائيلي قتل ٢٠ فلسطينيا وأصاب ٢١٤ آخرين خلال الانتفاضة.

وذكرت الوكالة التي اذاعت قائمة بأسماء الضحايا ان محصلة يومي ١٥ و١٦ الشهر الحالي تصل الى ١١ قتيلاً و٣٩ جريحا، وسبق ان اذاعت الوكالة محصلة اولى اشارت الى مقتل ٩ اشخاص واصابة ١٧٥ آخرين منذ التاسع من هذا الشهر.

واوضحت الوكالة ان هذه القائمة تتضمن الأسماء التي وصلتها والمحت الى ان القائمة ليست كاملة، وذكرت وكالة «فرانس بريس» في القدس المحتلة نقلا عن مصادر اسرائيلية اتفقت اقوالها ان عدد الضحايا ١٥ قتيلا وعشرات من الجرحى.

وذكرت وكالة «وفاء» ان عمر الضحايا من القتلى والجرحى يتراوح بين ١٢ و٢٦ عاما، ويعاني غالبية الجرحى من كسور واصيب عدد آخر بالرصاص.

وفيما يلي قائمة بأسماء شهداء وجرحى الانتفاضة في اليومين الاخيرين:

● **الشهداء**: عطوة ابو سهوان (٢١ عاما) ونافذ قطيفان (١٥ عاما) وفؤاد اسماعيل تمراز (١٤ عاما) وزاهر الصالحي (٢٣ عاما) وابراهيم نبهان (٢٥ عاما) وخالد عمار (٢٤ عاما) ونجوى حسن المصري (١٧ عاما).

● **الجرحى**: رائد ابو هويشل (٢٨ عاما)، كمال صبح اليازجي (٢٠ عاما)، راغب الهسس (٢١ عاما)، حسن احمد ابو اللبن (٢٠ عاما)، حسن خليل ابو خاطر (١٧ عاما)، عبد الكريم عنانه (١٧ عاما)، عماد حجاج (١٦ عاما)، موسى القطاني (١٧ عاما)، محمد علي حسين (١٥ عاما)، صالح عبد الخالق (١٥ عاما)، ناصر مدحت ابو وردة (١٤ عاما)، ابراهيم علي الدقر (٢٥ عاما)، مدحت محمد الحجار (٢١ عاما)، محمد سعيد سرور (١٨ عاما)، رياض رجب (١٤ عاما)، خليل احمد علي (٢١ عاما)، عبد الله الحسنات (١٢ عاما)، زياد طلال الغول (١٨ عاما)، محمد احمد صبيح (١٧ عاما)، منذر زكريا (١٨ عاما)، حسن جوده عبد ربه (٢٣ عاما)، سعدية سعد مطر (٨ أعوام)، رضوان ابو شماس (٢٠ عاما)، عبد الحي عبد ربه (١٨ عاما)، جمال حلمي عبد ربه (٢٤ عاما)، حسنان جودت عبد ربه (١٦ عاما)، يوسف عكاشة (٢٠ عاما)، عرفات مسعود (٢٥ عاما)، اياد نبيل دربية (٢٢ عاما)، منذر زكريا الفصيح (١٨ عاما)، سلوى كمال ابو عيدة (١٨ عاما)، محمود ابو مطر (١٨ عاما)، عطوة ابو سمهدانه (١٩ عاما)، سليمان الشيخ عيد (٢٠ عاما)، محمد الشيخ عيد (١٧ عاما)، محمد الجمجوح (١٨ عاما)، ايمن عصام مهنا، عبد القادر عبد الله بهار (١٥ عاما)، سمير عبد السلام علي (١٨ عاما)، عز الدين عبد الرؤوف (٢٣ عاما)، رائد يونس مهرة (١٣ عاما)، حرب احمد ريحان (عامان)، بكر مصطفى خله (١٠ أعوام)، رفيق حسن عابد (١٨ عاما)، رأفت ظاهر (٢٣ عاما)، محمد البحيصي (١٣ عاما)، عبد ربه اليازجي (٢٢ عاما)، ابراهيم حسنين (٤٠ عاما)، امين عبد الهادي (٢٥ عاما)، اكرم المشهراوي (٢٠ عاما)، رسمية صافي (٤٥ عاما)، اياد ابو حيرة، موسى محمد حجاج، عبد الكريم علي معروف (٢٩ عاما)، صلاح نظمي حمد (٢٣ عاما)، بكر محمد خله (١٠ أعوام)، ناصر فؤاد الطيب (١٨ عاما)، العبد فرح عبد ربه (١٩ عاما)، نعيم احمد فرج (٢٢ عاما)، محمد مصطفى عبد الله (٣٩ عاما)، عمر ابو سمهدانه (٥٥ عاما).

طرابلس: طائرات اسرائيلية حلقت فوق مياهنا الاقليمية

طرابلس ـ ق.ن.ا : اعلنت ليبيا ان طائرات اسرائيلية حلقت فوق مياهها الاقليمية في شمال شرق منطقة الابرق.

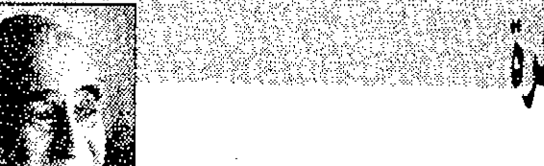
وأوضحت وكالة الانباء الليبية امس ان مصادر الاستطلاع الجوي والرادارات الليبية رصدت تحليق الطائرات الصهيونية يوم الاربعاء الماضي، وقالت ان اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية الليبية) استدعت مساء امس الاول رؤساء البعثات العربية لدى ليبيا وابلغتهم بهذا العمل الاستفزازي الغادر من جانب العدو الصهيوني كما طلبت منهم نقل هذه المعلومات الى حكوماتهم.

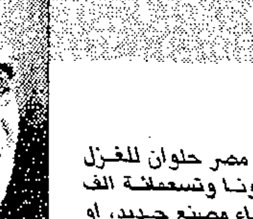
شامير يقترح عقد مؤتمر سلام ثلاثي!

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : اقترح اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل على الرئيس المصري حسني مبارك عقد مؤتمر سلام ثلاثي في القاهرة يضم اسرائيل ومصر والاردن وذكرت هذا النبأ الصحف الاسرائيلية.

وقال شامير في رسالته التي بعث بها امس الاول الى الرئيس مبارك ان على مصر اتخاذ مبادرة تحسين الموقف في الشرق الاوسط، وأضاف ان تحسن موقف مصر في العالم العربي بعد قمة عمان هو فرصة فريدة على مصر ان تنتهزها لدفع عملية السلام في المنطقة.

فكرة





مصطفى أمين

فجعت وانا اقرأ ان شركة مصر حلوان للغزل خسرت هذا العام ١٨ مليونا وتسعمائة الف جنيه! هذا المبلغ يكفي لبناء مصنع جديد، او لانشاء مدينة جديدة يسكن فيها مئات الشباب الذين لا يجدون غرفة واحدة يتزوجون فيها بدل سكنى القبور!

ونحن عندما نعترض على ان تخسر شركة قطاع عام هذا المبلغ الطائل، لا نطالب بالغاء القطاع العام، بل نطالب باصلاحه ووقف هذا النزيف الذي يهددنا بالخراب. فالذي سيدفع هذه الملايين هو الشعب المطحون الذي يربط الاحزمة على البطون. ولا يمكن ان نجد مغفلا يشتري شركة خاسرة، وكل الدول التي تبيع شركاتها للقطاع الخاص تحول اولا الشركة الخاسرة الى شركة رابحة ليشتري الناس اسهمها وليدفعوا خسائرها.

نحن نريد ان نعرف لماذا خسرت الشركة هذه الخسائر الفادحة؟ لماذا لم ترتفع صادراتها التي بلغت اكثر من ثمانية ملايين جنيه بينما قيمة الانتاج ٨٠ مليون جنيه؟ هل السبب سوء مستوى الانتاج؟ هل السبب اننا نغزل قماشا مليئا بالخروق والعيوب ولا يشتريه احد؟ هل السبب هو سوء الادارة؟ هل السبب اننا لا نعين في بعض الشركات الاكفاء بل نعين الاصدقاء والاقرباء؟ كيف وصلت الخسائر الى هذا الحد المرعب، ولماذا لم تتنبه وزارة الصناعة في الشهور الاولى لهذه الخسائر واسرعت بوقف اسبابها وبمنع استمرارها. لو اننا راجعنا ميزانيات جميع الشركات مراجعة دقيقة لاكتشفنا ان بعض الشركات كانت في الماضي تضع ارقاما وهمية وتعلن ارباحا خيالية، وتحول الخسائر الى ارباح. وكان بعض وزراء الصناعة يشاركون في هذا التزوير. وبدلا من ان تنشر الشركات الخاسرة صور رؤسائها كان عليها ان تنشر للشعب تقرير ميزانيتها السنوية، لان المفروض ان الشعب هو الجمعية العمومية لشركة القطاع العام، ومن حقه ان يعرف الشركة التي ربحت والشركة التي خسرت. ومن حقه ان يراقب امواله ويحميها من العبث والضياع.

اننا نطالب بنشر ميزانيات الشركات سنويا. كل الشركات. شركات القطاع الخاص وشركات القطاع العام حتى يعرف الناس حقيقة ما يحدث، وحتى لا يجرؤ محاسب قانوني على تزوير الارقام.

ان الوفا من شركات القطاع الخاص مهددة بالافلاس لان لا احد يراقبها او يحاسبها، ولان بعض اصحاب هذه الشركات انفقوا راس مالها في استئجار مكاتب فخمة، وملأوها بآلات التليكس واشتروا السيارات الضخمة والاثاث الفاخر ولم يبق لديهم اي قرش يديرون به الاعمال الا لمرتب السكرتيرة الحسناء!

فلتضيء الانوار في كل الشركات حتى ننقذها قبل ان يتحول «البروتستو» الى اعلان بالافلاس!

غرق «قاروه» الكويتية قرب ميامي الأمريكية

الكويت ـ ق. ن. ا: اعلن امس عن غرق سفينة الشحن الكويتية «قاروه» بعد منتصف ليلة امس بعد اصطدامها مع سفينة بنمية قبالة سواحل ولاية فلوريدا الامريكية يوم الثلاثاء الماضي.

واكد مصدر مسؤول بالشركة الكويتية للنقل البحري التابعة لها السفينة عدم وقوع اي اصابات في الارواح من جراء هذا الحادث الذي تسبب في اغراقها بعد تدفق كميات كبيرة من المياه الى داخلها.

وارجع المصدر في تصريحه الذي نقلته وكالة الانباء الكويتية سبب غرق السفينة التي كانت تحمل شحنة من القمح الى بعدها عن مكان نجدتها حيث وقع الحادث على بعد ٦٤٠ ميلا شرقي شواطىء ميامي في الولايات المتحدة الأمريكية.

كينيا تطلب اغلاق السفارة الليبية فيها على الفور

نيروبي ـ ر : طلبت كينيا من ليبيا امس اغلاق سفارتها في نيروبي على الفور حسبما ذكرت وكالة الانباء الكينية الرسمية.

وقالت الوكالة ان وزير الخارجية زكريا اونيونكا سلم القائم بالاعمال الليبي علي شعبان بيانا يتهم ليبيا بالتدخل الفادح في شؤون كينيا الداخلية.

وقال البيان: مادامت السفارة لا تؤدي مهامها المتمثلة في تعزيز العلاقات بين البلدين فان حكومة كينيا قررت انه يجب اغلاق سفارة ليبيا على الفور.

أبعاد خطيرة لأزمة مياه النيل في مصر

خلال ١٠ سنوات تراجع المخزون بنسبة ٧١٪ اعادة النظر في التركيب المحصولي للأرض الزراعية

القاهرة ـ ق.ن.ا : احتلت قضية مياه النيل في مصر حيزا كبيرا خلال الاسبوعين الاخيرين سواء في وسائل الاعلام او داخل مجلس الشعب وذلك بعدما اشارت تقارير صحفية نشرت في الخارج الى نقص كميات المياه المخزونة في بحيرة السد العالي او الموجودة في مجرى النيل نفسه والترع وقنوات الري في مصر. ومن المتوقع ان يصل المخزون الكلي من المياه وراء السد الى ٣٨ مليار متر مكعب مقابل ١٣٤ مليار متر مكعب علم ١٩٧٧ اي بنسبة ٢٨٪ فقط مما كان عليه قبل ١٠ سنوات اي انه تراجع بنسبة ٧١٪ خلال تلك الفترة.

واشارت هذه التقارير الى ان مصر مقبلة على سنوات عصيبة ستقل فيها كمية المياه المتاحة لديها كثيرا عن حاجة البلاد التي تتزايد يوما بعد الاخر كما ألمحت هذه التقارير الى ان بعض توربينات توليد الكهرباء في السد العالي متوقفة حاليا مما يهدد بنقص كبير في الطاقة الكهربائية المولدة.

وعلى الرغم من نفي المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية في مجلس الشعب ان مصر مقدمة على نقص في مواردها المائية الا ان ذلك لم يبعث على الشعور بالرضا بين المسؤولين المصريين والمواطن العادي في مصر.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية بالقاهرة ان الامر بلغ اهمية كبيرة لدرجة ان الرئيس المصري حسني مبارك خصص احد الاجتماعات الموسعة خلال الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء وعدد من الوزراء لمناقشة هذه القضية والتعرف على ما تقوم به الجهات المعنية للتقليل من اخطار نقص المياه.

ويضيف المراسل ان المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية عاد الى الاعتراف بحقيقة ان هناك نقصا في الموارد المائية في مصر بعد ان نفى ذلك في مجلس الشعب وذلك بعد ان شغلت القضية الرأي العام في بلد تصل معدلات استهلاك الفرد فيه من المياه الى اعلى مستوياتها في العالم.

امطار شحيحة

وكانت التقارير التي نشرت حول هذه القضية في الخارج قد اشارت الى ان الامطار التي تسقط على منابع النيل في افريقيا دورتين احداهما غزيرة والاخرى شحيحة وقالت التقارير ان السنوات المقبلة ستشهد هذه الدورة الشحيحة والتي تقل فيها كمية الامطار الساقطة على منابع النيل مما يعني انخفاض منسوب منابع النيل وبالتالي المياه القادمة الى مصر.

كما اشارت هذه التقارير ايضا الى اساليب الري الخاطئة التي تتبعها مصر منذ الاف السنين وهي الري «بالغمر» والذي يتسبب في اهدار كميات كبيرة للمياه تصب في الترع والمصارف لتتجمع وتصب مرة اخرى في البحيرات المطلة على البحر المتوسط مما يعني فقدان ما لا يقل عن ملياري متر مكعب من الماء سنويا من جراء ذلك.

ويقول المهندس عصام راضي وزير الموارد المائية ان مصر كانت قد اجرت بالفعل دراسة متكاملة عن مياه النيل وحجم المخزون وتطوير اساليب الري فيها بالتعاون مع احد بيوت الخبرة البريطانية وأضاف ان وزارته على علم تام بجوانب القضية وان هناك متابعة يومية لذلك عن طريق الخطط التي وضعتها الوزارة لاستخدام المياه الجوفية واعادة استخدام مياه الصرف.

مياه بحيرة السد

ويوضح المهندس عصام راضي ان فيضان هذا العام جاء اقل من المستوى المتوسط وان هذا العام هو الثامن على التوالي من الايراد الشحيح لنهر النيل.

واشار الى ان منسوب بحيرة السد العالي وصل الى ١٥٨,٣ متر فوق سطح البحر بحجم تخزين كلي حوالي ٥٦,٥ مليار متر مكعب وأضاف انه سيتم تدبير كافة الاحتياجات المائية للزراعة والري بسحب جزء من المخزون في بحيرة السد بالاضافة الى سحب ٢,٣ مليار متر مكعب من الخزان الجوفي واعادة استخدام ٣,٥ مليار متر من مياه مصارف الري مما يعني توفيركافة احتياجات الاستهلاك مع وجود تخزين كلي في بحيرة السد مع نهاية السنة المائية في يوليو (تموز) من العام المقبل حوالي ٣٨ مليار متر مكعب وبمنسوب لا يقل عن ١٥٠ مترا فوق سطح البحر.

ويضيف مراسل وكالة الانباء القطرية انه من خلال تصريحات الوزير المصري تتضح خطورة الوضع اذا ما قورن ما ذكره من ان حجم المخزون الكلي وراء السد سيكون خلال العام المقبل ٣٨ مليار متر مكعب وكان عام ١٩٧٧ نحو ١٣٤ مليار متر مكعب اي انه خلال ١١ عاما سيكون حجم المخزون قد نقص بمقدار ٩٦ مليار متر مكعب وذلك بسبب الايراد الشحيح للنهر لثماني سنوات متصلة.

نقص توليد الطاقة

كذلك تتضح خطورة الموقف بالنسبة لنقص الطاقة الكهربائية المولدة من السد العالي اذا علمنا ان المعدل التصميمي لتوربينات توليد الكهرباء من السد يبلغ ١٦٢,٥ متر فوق سطح البحر في حين ان هذا المنسوب سيصل في العام المقبل الى ١٥٠ مترا فقط بانخفاض قدره ١٢,٥ متر مما يعني ان الطاقة الكهربائية المولدة من هذه التوربينات ستقل بمقدار ٨ مليارات كيلووات ساعة ويعني ذلك زيادة الاعتماد على توليد الطاقة الكهربائية عن طريق المحطات التي تعمل بالمازوت.

وقد كان ذلك من احد الاسباب التي دفعت مصر مؤخرا الى انشاء معمل ضخم لتكرير البترول في اسيوط لتوفير احتياجات الصعيد من المواد البترولية المكررة وفي نفس الوقت توفير المازوت اللازم لتشغيل هذه المحطات التي سيزيد الاعتماد عليها كثيرا في المستقبل.

استخدام البحيرات الشمالية

ونخلص من ذلك الى ان مشكلة نقص المياه في مصر قائمة بالفعل ومن الممكن ان تزداد خطورتها خلال السنوات المقبلة.. ويبقى بعد ذلك سؤال حوال استطاعة مصر مواجهة هذا الخطر.. وحول ذلك يجيب المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية بان مصر قد وضعت عدة خطوات لمجابهة هذا الخطر من اهمها مشروع البحيرات الشمالية الواقعة على البحر المتوسط بتخزين مياه النيل فيها بدلا من المياه المالحة وبحيث تصل المياه المخزنة الى ٢,٣ مليار متر مكعب عن طريقها يمكن استزراع مساحات جديدة من الاراضي يزرع فيها محاصيل واحدة قصيرة العمر خلال ما يسمى بالسدة الشتوية ويمكن الاستفادة من المياه المخزنة وتوجيه جزء منها للري.

ويضيف المهندس عصام راضي بانه سيتم ايضا احكام التصرفات من مياه السد العالي الى اقل قدر مستطاع مع التوسع في استخدام مياه الصرف لتصل الى ٧ مليارات متر مكعب قبل نهاية الخطة الخمسية الحالية عام ١٩٩٢ وكذلك سيعاد النظر في بدائل التركيب المحصولي الامثل الذي يتواءم مع افضل استخدام للمياه مع المضي بسرعة في مشروعات تطوير نظم الري والتحول الى الري بالتنقيط.

مشروعات اعالي النيل

ويقول المهندس عصام راضي ايضا ان مصر تعلق آمالا كبيرة على مشروعات اعالي النيل ومنها قناة «جونجلي» التي ستوفر ايرادا مائيا اضافيا قدره ٤ مليارات متر مكعب سنويا تقسم مناصفة بين مصر والسودان اضافة الى عدد من المشروعات الاخرى من بينها مشروع بحر الغزال ويعطي ٧ مليارات متر مكعب من المياه ومشروع تطوير وتعميق النيل الابيض بالسودان ويشير الوزير المصري الى ان بلاده تعمل بالتعاون مع دول مجموعة «الاندوجو» وهي الدول المشاركة في نهر النيل وعددها سبع دول بالاضافة الى مصر وذلك لتحقيق النفع المشترك من مياه النيل بالنسبة لهذه الدول.

صورة من المعاملات في سوق طوكيو للعملات امس حينما انهارت اسعار الدولار لاقل من ١٢٦ ينا للمرة الأولى في تاريخه فترك ذلك اثره على وجوه المتعاملين.

تحسن أسعار الدولار بعد انخفاض حاد بالأسواق الآسيوية

مواجهة بين الحكومة البريطانية وبريتش بتروليوم بخصوص مستقبل شركة بريت اويل المستقلة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلنت الحكومة البريطانية امس انها ستحبط اية محاولة من جانب شركة البترول البريطانية العملاقة بريتش بتروليوم للسيطرة على شركة البترول الاسكتلندية المستقلة (بريت اويل). واكدت الحكومة في الوقت نفسه انها تعارض اية محاولة لشراء (بريت أويل) من جانب اية شركة بترول اخرى وذلك في محاولة للابقاء على قدر من المنافسة في صناعة التنقيب عن النفط في بريطانيا.

وكانت شركة بريتش بتروليوم قد سعت في الأسابيع الأخيرة لزيادة حصتها في اسهم بريت أويل. وتمكنت من رفع نصيبها من حوالي ١٠٪ الى ٢٤,٩٪. وعرضت بريتش بتروليوم امس شراء بقية اسهم بريت أويل في السوق بقيمة ٤,٥ جنيه إسترليني للسهم مما يجعل القيمة الاجمالية للعرض نحو ٢,٢٧ بليون جنيه استرليني.

وفي نفس الاتجاه كانت شركة اتلانتيك ريتشفيلد الأمريكية تحاول السيطرة على اسهم بريت أويل، وذلك في معركة صراع ضد بريتش بتروليوم. وقالت الحكومة البريطانية امس انها ستعترض على اية محاولة للسيطرة على بريت أويل.

وتمتلك الحكومة البريطانية حصة رمزية من اسهم بريت أويل، الا ان حصة «الأسهم الذهبية» تعطيها حق الفيتو أو الاعتراض على محاولات السيطرة على الشركة.

ورغم اعلان الحكومة البريطانية امس، فإن بريتش بتروليوم واصلت حملتها في السوق لترفع نصيبها من اسهم بريت أويل من ٢٤,٩٪ الى ٢٩,٩٪ وهو ما يدعم موقفها في التقدم بعرض كامل لشراء اسهم بريت أويل.

وانعكس موقف الحكومة الذي جاء على لسان متحدث باسم الخزانة البريطانية امس سلبيا على أسهم بريت أويل التي هبطت قيمتها من حوالي ٤٤٠ بنسا الى ٤٠٢ بنس فقط رغم استمرار الطلب من جانب بريتش بتروليوم.

وعلى صعيد المعاملات في سوق الأسهم البريطانية بشكل عام تراجع مؤشر أسعار الأسهم للشركات المائة الرئيسية بحوالي ٨ نقاط قبيل نهاية المعاملات امس ليصل الى ١٦٩٨,٤ نقطة مقابل ١٧٠٦,٤ نقطة عند اقفال امس الأول. وكان الاقفال السابق قد سجل مكاسب بحوالي ١٦,٤ نقطة.

وفي نيويورك بدأت المعاملات نشطة امس، وارتفعت الأسعار خلال الساعة الأولى من المعاملات بحوالي ١٢,٣ نقطة ليصل مقياس داو جونز الى ١٩٣٦,٦ نقطة بعد خسائر حادة بلغت ٥٠ نقطة عند اقفال امس الأول.

وفي أسواق العملات سجلت قيمة الدولار تحسنا طفيفا عن المعدلات المنخفضة التي كانت قد تحققت خلال المعاملات المبكرة في الأسواق الآسيوية.

وكانت الأسواق الآسيوية قد شهدت هبوطا حادا لقيمة الدولار رغم تدخل البنك المركزي لليابان، حتى بلغت قيمة الدولار أقل من ١٢٦ ينا، الا ان المعاملات التالية في الأسواق الأوروبية شهدت تحسنا طفيفا للدولار.

وكانت اهم مؤشرات اسعار الدولار مقابل اهم العملات الرئيسية امس كالتالي. مقارنة بأسعار اقفال امس الأول:ـ

- ١,٦٢٧٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٢٣٠.
- ١,٣٢١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,١٣٨٠.
- ١٢٦,٧٠ ين ياباني مرتفعا من ١٢٦,٢٠.
- وبلغت قيمة الجنيه الاسترليني ١,٨٣١٥ دولار مقابل ١,٨٣٤٥ دولار عند اقفال امس الأول.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة عادت اسعار الذهب للارتفاع السريع وبلغ سعر الأونصة في لندن ٤٨٤,٥٥ دولار مقابل ٤٧٧,٥٠ دولار عند اقفال امس الأول.

وبلغت اسعار الذهب في نيويورك عند الافتتاح امس ٤٨٤,٠٠ دولارا مقابل ٤٨٥,١٠ دولار عند اقفال امس الأول.

واستقرت اسعار الفضة نسبيا، وبلغ سعر الافتتاح في نيويورك امس ٦,٧٧٥ دولار مقابل ٦,٨٠ دولار امس الأول. وبلغ سعر الأساس للمعاملات في لندن ٣,٧٠٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٦٤٧٥ دولار امس الأول.

البرلمان المغربي يقر قانونا يسمح للبلديات بتحصيل الضرائب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صادق مجلس النواب المغربي على مشروع قانون حول الرسوم البلدية، يهدف الى تثبيت مكاسب جديدة لصالح ميزانيات البلديات وذلك في اطار سياسة ترمي الى منح استقلالية في العمل للبلديات.

وينص مشروع القانون على ان المداخيل المترتبة عن هذه الرسوم ستؤدى للبلديات اسبوعيا وليس سنويا كما كان في السابق، وستتولى البلديات بنفسها استخلاص هذه الرسوم.

وتضمن مشروع القانون فرض رسوم على الملاهي وقاعات السينما واندية الفيديو. لكن القانون يعفي قاعات السينما الجديدة التي ستشيد بدءا من العام المقبل من هذه الرسوم طوال عشر سنوات كما يعفي الاشرطة الوطنية والعروض التي تقيمها الجمعيات والتي لا تهدف الى تحقيق ارباح مادية.

كما يعفي القانون الاقلام التوضيحية التي تعرض خلال المحاضرات الثقافية والعلمية.

بورصة للصناعة

وعلى صعيد آخر وقعت كل من المغرب وبرنامج الامم المتحدة للتنمية بالرباط اتفاقا حول المساعدة واقامة بورصة للصناعات التكاملية الوطنية والتصنيع الجزئي في قطاع الصناعات المعدنية.

وقد وقع الاتفاقية عن المغرب وزير التجارة والصناعة السيد عبد الله ازماني وعن البرنامج كريستوف جايكر ممثله الدائم بالمغرب.

وتهدف البورصة الى جمع المعلومات المتعلقة بطاقات الانتاج وامكانيات التقنية للقطاع من اجل استعمال اكثر عقلانية للطاقات واندماج افضل الصناعات.

وستناط مهمة تنفيذ مشروع اقامة بورصة الصناعات التكاملية الوطنية باللجنة الوطنية للصناعة التكاملية التي تضم في عضويتها الوزارات والاجهزة المعنية والمنظمات المهنية ومكتب التنمية الصناعية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٩٤	٦.٩١٠٨
مارك الماني	٢.٣١٦٠	٢.٣١٢٧
فرنك سويسري	٢.٨٥٣٠	٢.٨٥٠١
فرنك فرنسي	٠.٦٨٦٠	٠.٦٨٣٠
ليرة ايطالية	٠.٠٠٣١٧٠	٠.٠٠٣١٤٥
ين ياباني	——	٠.٠٢٩٧٨
جلدر هولندي	٢.٠٥٥٠	٢.٠٥٤٦
دولار سنغافوري	١.٨٩	١.٨٨٩٣
دولار كندي	٢.٨٩	٢.٨٧١٩
شلن كيني	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠.١٩٥٠	٠.١٩٦١
شلن نمساوي	٠.٣٣٢٠	٠.٣٣٠٦
كرون سويدي	٠.٦٣٧٠	٠.٦٣٦٧
كرون نرويجي	٠.٥٩٣٠	٠.٥٩٢٥
فرنك بلجيكي	٠.١١١٠٥	٠.١١٠٩٥
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١.٧٥	——
دينار اردني	١٠.٩٥	——
دراخما يونانية	٠.٠٢٩٤٠	٠.٠٢٩٢٩
روبية هندية	٠.٢٣٨٠	٠.٢٩٠٨
روبية سريلانكا	——	٠.١٢٣٢
تاكا بنجلاديشية	——	٠.١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠.٢١٩٠	٠.٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣.٧٨	١٣.٧٧٩٤
دينار تونسي	٤.٥٠	٤.٨١٢٤
دينار جنوبي	٩.٦٠	١٠.٩٣٣٦
دينار بحريني	٩.٩٦	٩.٩٦٣١
ريال عماني	٩.٧٦	٩.٧٤٦٦
ليرة سورية	٠.١٠٣٠	٠.١٣٩٢
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣١١
درهم مغربي	٠.٤٦٥٠	٠.٤٧٦٣١٥
كرون دنمركي	٠.٦٠٢٥	٠.٦٠٢٠
بيزتا اسباني	٠.٠٣٤٤٠	٠.٠٣٤٣٤
ريال يمني	٠.٣٨١٠	——
جنيه سوداني	٠.٨٠	——
دينار عراقي	٢.١٤	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨.٩٠٠	٥٨.٦٦٠
سبيكة ذهب	٦.٨٨٥	٦.٨٥٠
اونصة ذهب	١.٨٤٧	١.٨٣٢
كيلو الفضة	٩٣٠	٨٣٠
الاونصة	٣٣	٣٦

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

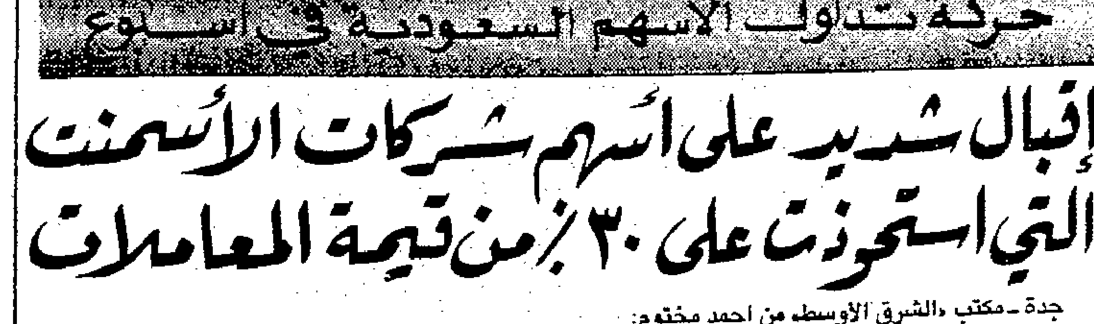
اتفاق مصري سوداني لتشجيع المشاريع المشتركة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية المصري انه لمس تقديرا سودانيا للوساطة التي قامت بها مصر بين السودان واثيوبيا، في اطار الحرص على حل مشاكل الجنود لارتباطها بالامن المصري.

واضاف ان هناك اتفاقا مصريا سودانيا على تشجيع المشروعات المشتركة في مجال الامن الغذائي وسبل تطويرها، وخاصة في مجال زراعة القمح التي نجحت في شمال السودان.

وكان السيد وفاء حجازي قد عاد الى القاهرة بعد رئاسته الوفد المصري في مباحثات اللجان الفنية المصرية السودانية لميثاق الاخاء بالخرطوم التي استغرقت خمسة ايام.



إقبال شديد على أسهم شركات الأسمنت التي استحوذت على ٣٠٪ من قيمة المعاملات

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:
زادت كمية الأسهم المتداولة للشركات خلال الفترة ٢١/٢٦ ربيع الثاني الموافق ١٢/١٧ ديسمبر (كانون الأول) ٥٩١ الفا و٩٩٣ سهما في القطاعات الستة - البنوك، الصناعية، الأسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية - وزادت عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٩٣٧ صفقة منها ١٠٤ في البنوك و٢٨٧ في الصناعية و٨٨ في الأسمنت و١٩٩ في الخدمات و٣١ في الكهرباء و٢٢٨ في الزراعية.

وتقدمت شركات الأسمنت خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٤٤,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة من التداول بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٢٦٤ الفا و٤١٠ اسهم قيمتها ٢٩ مليونا و٤٩٥ الفا و٥٢٩ ريالا وبنسبة ٢٩,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الأسمنت كالتالي: اسمنت القصيم ٩٠ واسمنت الجنوب ١٣٥ و١٣٠، اسمنت ينبع ٩٠ و٨٠، السعودي البحريني ٦١ و٥٩، السعودي الكويتي ٦٢ و٥٩ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في اربع شركات وانخفضت في واحدة.

الصناعية.. الثانية

وتقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٠٠ الف و٣٢٧ سهما قيمتها ٢٨ مليونا و٥٠٦ آلاف و٥٤٠ ريالا وبنسبة ٢٨,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١٨٠ و٢٨٠، الأسمدة (سافكو) ٤٠٥، المصافي العربية ٤٠٠، الزيوت والسمن ٤٥٠ و٣٧٠، التصنيع الوطنية ٥٣ و٥٢، الدوائية ١٠٠ و٩٣ الغاز والتصنيع ٢٠٠. الجبس الأهلية ١٥٠ ريالا.

وقد ارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٧ شركات.

الخدمات.. الثالثة

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى الرتبة الثالثة وبنسبة ١٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية في الفترة السابقة فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٧٦ الفا و٩٩٥ سهما قيمتها ٦ ملايين و٤١٦ الفا و٦٢٦ ريالا وبنسبة ٦,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٨٣ و٨٠، العقارية ١٦٠ و١٣٠، النقل البحري (قديم) ٦٧ و٦٥، النقل البحري (جديد) ٣٥ و٣٣، النقل الجماعي ١٦٠ و١٦٥، المواشي ٩٥ و٩٤، خدمات السيارات ٥٠ و٤٦، تهامة ٤٩ و٤٦ ريالا.

وقد ارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع ولم تتغير الأسعار في شركتين.

البنوك.. الرابعة

وتقدم قطاع البنوك خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٢,٤٪ بعد ان كان يحتل المرتبة السادسة والأخيرة خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الأسهم في ٨ بنوك منها ٧٢ الفا و٥٢٧ سهما قيمتها ٢٥ مليونا و٧٩ الفا و٩٣٢ ريالا وبنسبة ٢٤,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: السعودي البريطاني ٢٥٠، العربي الوطني بين ١١٥٠ و١٠٠١، السعودي الأمريكي ٦٦٠ و٦٠٨، التجاري المتحد ١٦٠ و١٥٧ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في ستة بنوك وانخفضت في اثنين.

الكهرباء.. الخامسة

وتراجعت شركات الكهرباء الى المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة.

وبلغت قيمة الأسهم المتداولة في هذا القطاع ٨ ملايين و١٣٣ الفا و٢٨٩ ريالا وبنسبة ٨,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٦٧ و١٦٣، كهرباء الغربية ١٦٥ و١٥٦، كهرباء الشرقية ١٦٠ و١٥٤ ريالا.

وقد انخفضت اسعار الأسهم في ٣ شركات.

الزراعية.. السادسة والأخيرة

كما تراجعت الشركات الزراعية الى المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٤,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الأولى خلال الفترة السابقة من التداول فقد بلغت كمية الأسهم في ٦ شركات منها ٢٥ الفا و٩٥٢ سهما قيمتها ٣ ملايين و٩٢ الفا و٣٨٤ ريالا بنسبة ٣,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك ١٥٧ و١٦٧، القصيم الزراعية ٧٠ و٦٤، حائل الزراعية ٢١٠ و٢٠٦، تبوك الزراعية ١٧٠ و١٥٧، الأسماك ٤٥٠ و٤١١، الشرقية الزراعية ٣٣ و٣٢ ريالا.

٢,٣ مليار فرنك فائض صادرات الصناعة العسكرية الفرنسية في نوفمبر

باريس - ق. ن. أ: حققت صادرات الصناعة العسكرية الفرنسية فائضا بقيمة ٢,٣ مليار فرنك خلال الشهر الماضي مما اسفر عن تحسن كبير في عجز الميزان التجاري، اذ حقق تقدما ملموسا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني)

وأشارت وزارة التجارة الخارجية الفرنسية الى ان العجز في هذا الميزان لشهر نوفمبر الماضي بلغ ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي فقط مقارنة بمبلغ ٤,٩ مليار فرنك في شهر اكتوبر (تشرين الأول).

وارجع المختصون بشؤون التجارة الخارجية التقدم الذي حققته التجارة في شهر نوفمبر الماضي الى ارتفاع نسبة الصادرات الفرنسية للخارج وخاصة من المواد التجهيزية وقطع الغيار لصناعات النقل البحري حيث بلغت قيمتها الاجمالية خلال شهر نوفمبر الماضي ما يعادل ٧٩,٦ مليار فرنك.

ويوضحون ان الصناعة العسكرية لعبت دورا رئيسيا في تخفيف حدة العجز في الميزان التجاري اذ ان الصناعة الفرنسية العسكرية وفرت فائضا قيمته ٢,٣ مليار فرنك خلال الشهر الماضي.

من ناحية اخرى بلغت قيمة الواردات الفرنسية خلال شهر نوفمبر الماضي ما يعادل ٨٠,٣ مليار فرنك وسجلت ارتفاعا بنسبة ٥,. بالمائة.

شبح المجاعة تجدد ثانية في اثيوبيا. منظمة الاغذية والزراعة حذرت من تردي المحصول في العام المقبل. ومنظمات الاغاثة الدولية تحشد جهودها لتقديم مزيد من المعونات. ويرى في الصورة بعض سكان اقليم يتجري يتلقون جانبا من المساعدات الغذائية.

تقرير للبنك المركزي التركي يوضح تحسن الوضع المالي

ارتفاع تحويلات العاملين وعائدات السياحة يساعد على زيادة معدل سداد الديون الخارجية

انقرة - ق. ن. أ: ذكرت تقارير رسمية صدرت في انقرة ان معدل سداد تركيا لديونها الخارجية خلال العام الحالي كان افضل عما كان عليه خلال الأعوام السابقة خلافا لما ذكرته بعض التقارير المالية الدولية. وأشارت الى ان ارتفاع تحويلات العاملين من الخارج وزيادة دخل السياحة قد مكن تركيا من زيادة معدل سداد ديونها للخارج كما ساعد على تخفيض العجز في الميزان التجاري.

وجاء في احصائية صدرت عن البنك المركزي التركي ان مدفوعات تركيا خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي سدادا لديونها الخارجية قد بلغت ثلاثة مليارات و٩٥٦ مليون دولار اي بزيادة نسبتها ٢٠,٦٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ديون صندوق النقد

وأوضحت الاحصائية انه تم تخصيص مبلغ مليارين و١٦ مليون دولار لسداد الديون الأصلية بينما دفع مبلغ مليار و٥٨١ مليون دولار سدادا للفوائد المترتبة على الديون ومبلغ ٣٥٩ مليون دولار لصندوق النقد الدولي ويقابل ذلك استخدام تركيا لقروض متوسطة الأجل بلغت في مجموعها مليارين و٥٥٦ مليون دولار.

الالتزامات قصيرة الأمد

وقالت احصائية البنك المركزي التركي ان التزامات تركيا قصيرة الأمد خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي قد انخفضت الى مليار و٧٦ مليون دولار مقابل مليار و٤٤٥ مليون دولار خلال العام الماضي بحيث بلغت نسبة الانخفاض ٢٦٪ وان ٦٢,٤٪ من تلك الالتزامات التي يتحملها البنك المركزي كانت لدائنين اجانب والمبلغ المتبقى لبنوك تجارية محلية.

ارتفاع تحويلات العاملين

وأشارت الاحصائية الى ان تحويلات العمال الأتراك وصلت في الشهور التسعة الأولى من العام الحالي الى ١,٥ مليار دولار بزيادة نسبتها ٢٦,٨٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي كما ان عائدات السياحة بلغت ٦٩٩ مليون دولار بنسبة زيادة قدرها ٣٨,٤٪ عن العام الماضي.

اما قيمة صادرات تركيا الى الخارج فقد بلغت ستة مليارات و٩٩١ مليون دولار مقابل واردات قيمتها تسعة مليارات دولار مما ادى الى انخفاض نسبة العجز في الميزان التجاري التركي من مليارين و٤٥٩ مليون دولار خلال العام الماضي الى مليارين و٩ ملايين دولار خلال العام الحالي.

ارتفاع الصادرات

وقد ارتفعت قيمة الصادرات الباكستانية خلال العام المالي ٨٦/١٩٨٧ بنسبة ١٨,٩ لتصل قيمتها الى ثلاثة مليارات و٤٩٨ مليون دولار في مقابل مليارين و٩٤٢ مليون دولار في العام المالي الذي سبقه.

وأشار التقرير السنوي الذي اذاعه البنك المركزي الباكستاني الى ان هذه الزيادة تعد ثاني زيادة يتم تسجيلها في عامين متتاليين في قيمة الصادرات على نحو حسن من صورة الأداء الاقتصادي الباكستاني ككل.

وأوضح التقرير ان الصادرات من السلع المصنعة وشبه المصنعة قد ازدادت خلال هذه الفترة بنسبة ٥٧,٣٪ و٢٧,٦٪ على التوالي.

وقال انه فيما يتعلق بالصادرات التقليدية الرئيسية لباكستان فقد سجلت زيادة ملموسة في حجمها واسعارها وبخاصة بالنسبة للغزل وخيوط القطن والملابس والسجاد والأسماك.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر إقتصادية امس ان نسبة التضخم السنوي في تركيا قد زادت الى ٥٧٪ في العام الحالي وتوقعت ان تصل الى ٦٠٪ بنهاية العام.

وقالت مصادر غرفة تجارة اسطنبول ان العام الحالي قد شهد زيادة كبيرة في التضخم في تركيا بالمقارنة بالعام الماضي.

وكانت نسبة التضخم الاجمالية للسلع الأساسية قد تضاعفت عدة مرات خلال سبع سنوات وهي الفترة السابقة لحكم تورجوت اوزال رئيس الوزراء لتصبح ٢١٠٠٪.

وقالت وكالة الأنباء التركية (اليوسال) انه خلال نفس الفترة لم يزداد معدل الاجور الأدنى الا بحوالي ٩١٠٪.

واضافت الوكالة ان ميزانية العام القادم ستبلغ حوالي ١٨ ترليون ليرة تركية وان هناك محاولة جارية لجعل شهر مارس (آذار) المقبل هو بادية السنة المالية بدلا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

معوقات تسويق البضائع الصناعية وسبل الترويج التجاري بالخليج

الدوحة - ق. ن. أ: استعرضت دراسة قدمتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية في مؤتمر الصناعيين الثاني في دول الخليج العربية الذي انهى اعماله مؤخرا بالرياض التكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربية وهيكل القطاع الصناعي والوضع الحالي للتبادل التجاري بينها وسبل تطوير التسويق الداخلي للمنتجات الصناعية الخليجية والعلاقة بين نشاط الانتاج ونشاط التسويق.

وتحدثت الدراسة عن المعوقات والصعوبات التي تواجه التسويق الداخلي للمنتجات الصناعية الخليجية فقالت ان من أبرزها ما يلي:

- تماثل معظم المنتجات الصناعية وخاصة الاستهلاكية في دول الخليج العربية وبالتالي فهي تنافسيه وليست متكاملة وذلك بسبب التشابه في الموارد الاقتصادية.
- نظرا لتكرار اقامة المصانع المتماثلة في كل دولة فان حجم الانتاج كبير بالنسبة لكل سوق على حدة.
- بالرغم من توافر وسائل الحماية والتشجيع للصناعة في دول الخليج العربية فهي لازالت حديثة التكوين وعاجزة عن منافسة المنتجات المستوردة.
- سياسة الأسواق الخليجية المفتوحة والتي صاحبها تدفق لمختلف انواع السلع والخدمات من الخارج الى دول الخليج العربية دون اشتراط مواصفات محددة في كثير من السلع مما نتج عنه صعوبة منافسة السلع الوطنية للسلع المستوردة.
- انخفاض استغلال الطاقات الانتاجية بسبب كثرة عدد المصانع ذات الانتاج المتماثل اضافة الى ان استيراد معظم فئات العمالة من الخارج قد أدى الى ارتفاع تكلفة الانتاج مقارنة بالتكلفة في دول العالم.
- عدم اعطاء الأهمية الكافية لبحوث التسويق اضافة الى ان المواصفات القياسية المشتركة بين دول الخليج العربية لازالت قليلة.

وأوضحت الدراسة اهم ملامح دور المنتجين في التسويق الداخلي للمنتجات الصناعية الخليجية مشيرة الى انها تتركز في الاهتمام باعداد بحوث السوق والبحوث التسويقية والتعاون بين المنتجين في عملية شراء الخامات والسلع نصف المصنعة ومستلزمات الانتاج والتعاون في مجالات النقل والتخزين مثل انشاء شركة نقل مشتركة بين دول الخليج العربية ودعم اجور النقل الجوي للمنتجات الصناعية بين دول الخليج العربية.

وأضافت من بين واجبات المنتجين في هذا الصدد بذل الجهود في مجالات الاعلان والترويج مثل انشاء معارض دائمة في عواصم دول الخليج العربية واقامة اسابيع خليجية اضافة الى التعاون في النشاط الانتاجي

السلطات الأمريكية تلقي القبض على دبلوماسي سوفياتي في الأمم المتحدة وتتهمه بالتجسس

نيويورك ـ (الأمم المتحدة) ـ ا.ف.ب: اعلن خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة ان جهاز مكافحة التجسس الامريكي القى القبض على دبلوماسي من اعضاء البعثة الدبلوماسية السوفياتية لدى الأمم المتحدة ليلة امس ثم اخلى سبيله لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية.

وذكر مسؤول بوزارة العدل في واشنطن طلب عدم ذكر اسمه ان هذا الدبلوماسي يشتبه في انه يقوم بالتجسس وان الحكومة الامريكية قررت طرده على ما يبدو.

وأوضح دي كويلار ان هذا الدبلوماسي بدرجة سكرتير ثان ولكنه لم يذكر شيئا عن هويته. واضاف انه «ضبط على ما يبدو وهو يزاول انشطة غير مشروعة».

وهناك ١٧ ديلوماسيا في البعثة السوفياتية لدى الأمم المتحدة بدرجة سكرتير ثان.

وقد رفض مكتب التحقيقات الفيدرالي الأدلاء بأي تعليق بينما اكتفى متحدث باسم وزارة الخارجية بقوله ان بيانا سيصدر في هذا الصدد.

ومن جهة أخرى صرح الكسندر بيلونوجوف السفير السوفياتي لدى الأمم المتحدة انه «لا يعرف شيئا عن هذا الموضوع».

ويقول المراقبون ان هذا الحادث يأتي في وقت تحسنت فيه العلاقات الامريكية/السوفياتية على اثر قمة واشنطن وتوقيع المعاهدة الخاصة بازالة الأسلحة النووية متوسطة المدى.

بوادر ازمة بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا

واشنطن ـ واس: كشفت صحيفة امريكية عن وجود بوادر ازمة دبلوماسية بين الولايات المتحدة وحكومة جنوب افريقيا العنصرية.

وأوضحت صحيفة «الواشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان الانتقادات الأخيرة التي وجهها السفير الامريكي في بريتوريا ادوارد بيركنز للنظام العنصري ودعوته لاقامة نظام جديد يكفل تمثيل الأغلبية السوداء في الحكم قد أثارت سخط حكومة الأقلية البيضاء.

وأشارت الى ان وزير خارجية الحكومة العنصرية قد وجه انذارا للسفير الامريكي بالكف عن التدخل فيما وصفه بالشؤون الداخلية لجنوب افريقيا.

ويذكر ان السفير بيركنز يعتبر اول امريكي اسود يتولى امور سفارة بلاده في بريتوريا.

السويد تعلن عن تكرار انتهاك غواصات اجنبية لمياهها

ستوكهولم ـ ر: قالت السويد امس ان غواصات اجنبية انتهكت مياهها الاقليمية عدة مرات خلال الستة اشهر الأخيرة.

وفي تقرير قدم للحكومة ونشر امس قال القائد الأعلى للقوات المسلحة بينت جوستافسون «بعد تحليل مستفيض تبين ان عددا كبيرا من حالات المراقبة يشير الى نشاطات بحرية اجنبية تحت المياه الاقليمية للسويد».

ولم يشر التقرير الى الدولة او الدول التي يمكن القاء المسؤولية عليها بشأن هذه الانتهاكات.

وكانت غواصة سوفياتية قد جنحت بالقرب من احدى القواعد البحرية المهمة في جنوب شرق السويد في عام ١٩٨١.

اطلاق صواريخ على وسط كابول

موسكو ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر موثوق به في كابول تم الاتصال به تليفونيا من موسكو صباح امس ان صواريخ اطلقت ليلة امس على وسط كابول في «اعنف عملية اطلاق صواريخ منذ ١٨ شهرا».

وأضاف المصدر نفسه ان اطلاق الصواريخ بدأ في الساعة الثانية بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي (٢١,٣٠ جمت) واستمر على مدى نصف ساعة ولم يوضح المصدر مدى الخسائر.

ثلاثة من رجال الامن اغتالهم المتمردون في السلفادور امس الاول داخل سيارتهم في وسط العاصمة وعلى بعد امتار قليلة من السفارة الامريكية في سان سلفادور فيما اعتبره المراقبون تصعيدا لحدة النزاع الناشب هناك منذ سنوات.

طرد سفير اوغندا في كينيا واغلاق سفارة ليبيا

نيروبي ـ ا.ف.ب: اوردت وكالة الانباء الكينية امس ان كينيا طلبت من تشارلز كاتومبي سفير اوغندا في نيروبي ومساعده بيجومب مغادرة البلاد خلال ٢٤ ساعة وامرت باغلاق سفارة ليبيا فورا.

وقد تم استدعاء كاتومبي صباح امس الى وزارة الخارجية الكينية حيث ابلغه الوزير زشاري اونيونكا باجراء طرده من البلاد. وقد وجه ضد كاتومبي اتهام باذاعة يوم ٦ ديسمبر (كانون اول) الحالي بيان صحفي «ضمنه اهانة غريبة ضد شخص رئيس كينيا دانيال آراب موي». واتهم مساعده بأنه اذاع يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الماضي بيانا يحتوي على «هجوم غير مقبول ولا مبرر له ضد نزاهة النظام القضائي الكيني».

كما امرت حكومة كينيا باغلاق سفارة ليبيا في نيروبي وهو اجراء ينفذ فورا.

وقد ابلغ وزير الخارجية هذا الاجراء الى القائم بالأعمال الليبي علي شعبان صباح امس.

وذكرت الوزارة انه «معروف ان سفارة ليبيا في كينيا استخدمت بصفة مستمرة في التدخل بشكل فظ في الشؤون الداخلية في كينيا».

وأوضحت الوزارة انها طلبت مؤخرا من موظفي السفارة مغادرة البلاد «كتحذير واضح لذلك».

وقد وقعت حوادث عند الحدود يوم الاثنين الماضي عند مدينة وسيا (كينيا) بين قوات كينية واوغندية.

وذكر الرئيس آراب موي ان ٢٠٠ شاب كيني حصلوا على جوازات سفر اوغندية لحضور تدريب على حرب العصابات في ليبيا.

في اول خطاب بعد توليه منصبه:

الزعيم التشيكوسلوفاكي الجديد يعد بالديموقراطية ومكافحة الفساد

تشيكوسلوفاكيا ـ ا.ب: تعهد السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ميلوش ياكيس في اول خطاب بعد اختياره امس ـ بمواصلة النضال ضد الفساد وايجاد مناخ سياسي ديموقراطي وخلاق.

وكان ياكيس قد اختير لشغل منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي الحاكم في تشيكوسلوفاكيا امس الأول بعد استقالة السكرتير العام السابق جوستاف هوساك.

وكان هوساك قد تولى السلطة بعد قيام السوفيات بقمع التحرك الشعبي الليبرالي الذي حدث عام ١٩٦٨ فيما اصطلح على تسميته «ربيع براغ».

وقد أرسل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف برقية تهنئة امس للزعيم الجديد ألمح فيه الى توقع اتباع تشيكوسلوفاكيا للنموذج السوفياتي الجديد بعد اصلاحات جورباتشوف.

وكان ياكيس مسؤولا عن السياسات الاقتصادية للحزب منذ عام ١٩٨١ وهو معروف باتجاهه المحافظ إلا انه اقر مؤخرا بعض الاصلاحات الاقتصادية المحدودة.

وجاء في برقية جورباتشوف الى ياكيس قوله «اننا على ثقة من ان اللجنة المركزية للحزب تحت قيادتكم سوف تضمن انجاز عديد من المهام التي تواجه الحزب في مجال تنمية وتطوير الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا واعادة هيكلة الميكانزمات الاقتصادية واشاعة مناخ ديموقراطي في الحياة السياسية للبلاد».

ويذكر ان ياكيس كان رئيسا للجنة الرقابة في الحزب حتى عام ١٩٧٧ وكان مسؤولا عن فصل اكثر من ٤٦١ الف عضو بالحزب في الفترة التالية لانتهاء حكم دوبتشك. كما اصبح عضوا بسكرتارية اللجنة المركزية للحزب منذ ١٩٧٧ ايضا قبل ان يتولى رئاسة اللجنة الاقتصادية بها.

ميلوش ياكيس

جوستاف هوساك

المخاوف تحيط بمستقبل الحزب الحاكم في تركيا اذا استمر تدهور الحالة الصحية لرئيسه تورجوت اوزال

انقرة ـ ر: في الوقت الذي تترقب فيه تركيا نتائج تجربتها في الديمقراطية والاصلاح الاقتصادي تزداد التساؤلات عن الحالة الصحية لرئيس الوزراء تورجوت اوزال.

ويتحدث الاتراك علانية عما سيحدث اذا اجبرت مشاكل القلب وضغط الدم اوزال على مغادرة المسرح السياسي الذي سيطر عليه منذ انتهاء الحكم العسكري عام ١٩٨٣.

ويمتد نطاق التوقعات من انهيار حزب الوطن الأم الحاكم الذي يضم فئات مختلفة الى فترة عدم استقرار الى استمرار السياسة الحالية ولكن بايقاع بطيء.

وقال دبلوماسي غربي «من الصعب جدا تقديم توقعات معقولة اذا رحل اوزال لأنه لا يوجد خليفة معروف. ولكن يمكن توقع فترة من عدم الاستقرار».

وقد اجرى اوزال (٦٠ سنة) جراحة في عينيه منذ اسبوعين في الولايات المتحدة نتيجة ارتفاع ضغط الدم.

واعلن ان اوزال ـ الذي اجرى عملية في القلب لتحويل الدم من ثلاثة شرايين مسدودة في شهر فبراير (شباط) الماضي ـ في حالة صحية جيدة بعد فحص طبي.

ولكن مصادر سياسية تقول ان شكوكا حول قدرته على الاستمرار في برنامج عمله اليومي القاسي تثير قلقا.

وقد بدا الاجهاد على اوزال في بعض احاديثه في الآونة الأخيرة على شاشة التلفزيون التي يستغلها بمهارة ليتحدث الى شعب تركيا.

وفي حفل رسمي اقيم في الآونة الأخيرة ظهر اوزال وهو يعرج وتعلو حمرة الحساسية وجهه. كما اضطر اثناء الحملة الانتخابية خلال الشهرين الأخيرين الى التقليل من عدد الاجتماعات. وكل هذه الأمور اثارت قلقا لدى بعض فئات المجتمع.

وقد استعادت تركيا بقيادة اوزال ـ الذي يؤمن بحرية التجارة ونجح في تحسين الاقتصاد المريض ـ ثقة العالم كما تتمتع الآن بحريات ديمقراطية اوسع.

وتتركز التساؤلات عن الحالة الصحية لأوزال حول مصير حزب الوطن الأم الذي صنع منه اوزال قوة ضاربة في انتخابات عام ١٩٨٣ العامة التي اشرف عليها الجيش.

وفاز حزب الوطن الأم في الشهر الماضي بأغلبية ساحقة ـ ٢٩٢ مقعدا ـ في البرلمان الجديد الذي يتكون من ٤٥٠ مقعدا.

وقال محلل سياسي «ان الحزب يتجسد في اوزال مثل كثير من اسلافه السياسيين. ومن المستبعد ان يتمكن اي شخص آخر من الحفاظ على وحدته في هذه الظروف. نجح اوزال في تشديد قبضته على الحزب بالوصول الى السلطة. واذا تراخت هذه القبضة فقد نشهد عودة الى الانتهازية السياسية الماضية».

وقد سادت البرلمان السابق موجة من تغيير الولاء الحزبي وخاصة عند ظهور تجمعات سياسية جديدة.

وقال مصدر دبلوماسي «كان الموقف شبيها بذلك الذي يباع ويشترى فيه لاعبو كرة القدم».

وترجع جذور ثلاث مجموعات انضمت الى حزب الوطن الأم الى احزاب حلها العسكريون بعد انقلاب عام ١٩٨٠ واكثرهم تشددا مجموعة تكون عشرة في المئة من الحزب ويرأسها محمد كيجلر نائب رئيس الحزب. وينتمي كيجلر واتباعه بصفة اساسية الى حزب الخلاص الوطني القديم الذي فشل اوزال تحت رايته في دخول البرلمان في أواخر السبعينات.

ويقول دبلوماسيون ان ما بين ١٥ و ٢٠٪ من اعضاء حزب الوطن الأم وطنيون متطرفون. واكبر مجموعة به ـ ٦٠ الى ٧٠٪ ـ من الاعضاء من يمين الوسط وكثير منهم يؤمنون بمبادىء حزب العدالة السابق

والآن يرأس ديمريل ـ منافس اوزال الاكبر ـ حزب الأقلية المعارض «الطريق المستقيم».

وتتوقع مصادر سياسية ان يرشح اوزال خليفة له ويحتمل ان يكون شقيقه يوسف اوزال الذي يراس الآن هيئة التخطيط الحكومية أو ابن شقيقته حسن دوجان وزير الزراعة الحالي.

البرلمان الأوروبي يرفض التصديق على اتفاقيات مع اسرائيل

بون ـ واس: رفض البرلمان الاوروبي التصديق على ثلاث اتفاقيات اقتصادية ومالية بين السوق الاوروبية المشتركة والعدو الاسرائيلي، واوضح النائب الاشتراكي الديمقراطي الالماني في البرلمان الاوروبي جيرهارد شميدت ان رفض البرلمان التصديق على الاتفاقيات المذكورة يأتي نتيجة لاحتجاج عدد من النواب الأوروبيين على الممارسات التعسفية الصهيونية ضد السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة.

وقال شميدت إنه يجب على اسرائيل أن لا تتوقع مصادقة البرلمان الاوروبي على الاتفاقيات الثلاث مالم تغير من سياساتها في الاراضي العربية المحتلة.

وقد انتقد شميدت بشدة اعمال القمع والعنف والاعتقال التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

الكونجرس الأمريكي يقر اتفاقا مؤقتا لزيادة الضرائب

واشنطن ـ واس: توصلت لجان مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي ليلة امس الى اتفاق مؤقت حول زيادة الضرائب حوالي ٢٣ بليون دولار خلال العامين المقبلين.

وتهدف الزيادة الى تنفيذ اتفاقية بين مجلس النواب والبيت الأبيض لتقليل عجز الميزانية الاتحادية بحوالي ٧٦ بليون دولار خلال فترة العامين المقبلين وهذه الزيادة في الضرائب التي يجب ان يوافق عليها مجلسا النواب والشيوخ بكامل هيئتهما تعد جزءا من خطة اتفق عليها مجلس النواب والبيت الأبيض لتقليل عجز الميزانية الذي يقدر بحوالي ١٨٠ بليون دولار منها ٣٠ بليون دولار خلال العام الحالي.

احدى عاملات النظافة في كوريا الجنوبية تقوم بازالة الملصقات الانتخابية من على احد الجدران في العاصمة سيؤول بعد انتهاء المعركة الانتخابية.

بعد فوز مرشح الحكومة في انتخابات الرئاسة:

إتساع نطاق العنف في كوريا الجنوبية الشرطة تعتقل حوالي ألف متظاهر معارض

سيوول ـ ي.ب.أ : اقتحم عدة آلاف من رجال مكافحة الشغب المسلحين بالقنابل المسيلة للدموع والهراوات احد المقرات الانتخابية في عاصمة كوريا الجنوبية امس لاخراج اكثر من الفي طالب اعتصموا فيه منذ يوم الانتخابات احتجاجا على ما وصفوه بوقوع تلاعب وتزوير لانجاح مرشح الحزب الحاكم روه تاي وو.

وذكر متحدث باسم قوات الامن ان ٩١٣ شخصا قد اعتقلوا كما اصيب ٣٦ من بينهم ٢٤ من رجال الامن خلال عملية اقتحام المبنى. وقال ان المتظاهرين احرقوا ١٢ سيارة من بينها اربعة خاصة بالشرطة.

وكان اكثر من اربعة الاف جندي تساندهم ١٢ سيارة اطفائية تحمل مدافع مائية قد شاركوا في اقتحام المبنى الواقع في احدى ضواحي سيول في الساعة السادسة صباحا.

وتمكن الطلبة المتحصنون داخل المبنى من مقاومة الشرطة لاكثر من ثلاث ساعات قذفوا خلالها القوات المهاجمة بالحجارة والزجاجات الحارقة ثم اشعلوا النار في سطح المبنى قبل نجاح الشرطة في الدخول.

وذكرت مصادر الشرطة انها نجحت في تحرير اكثر من مائة من الموظفين الذين احتجزهم الطلاب داخل المبنى وان احدا منهم لم يصب بأذى.

وفي حوادث اخرى قام حوالي ٥٠ تلميذا بالقاء الزجاجات الحارقة قرب الميدان الرئيسي في سيوول.

وفي مدينة كوانجو الجنوبية ـ المعقل الرئيسي لانصار الزعيم المعارض كيم داي يونج ـ قام اكثر من الف من انصاره بمظاهرة في الميدان الرئيسي واصطدموا بقوات مكافحة الشغب التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.

وكان المتظاهرون يهتفون باسم كيم داي يونج ويتهمون الحكومة بتزوير الانتخابات قبل ان تهاجمهم قوات مكافحة الشغب.

وتحدثت لجنة مراقبة موفدة من قبل الكونجرس الامريكي عن حدوث عمليات تلاعب في التصويت وقمع من قبل الشرطة وطالبت باجراء تحقيق في هذه الاحداث.

غير ان اعضاء اللجنة التي تضم برلمانيين واكاديميين متخصصين في الشؤون الكورية امتنعوا عن تحديد مدى اتساع نطاق هذه المخالفات او اصدار حكم نهائي حول مدى صلاحية الانتخابات واكتفوا بمناشدة الحكومة اجراء تحقيق.

واشارت النتائج بعد فرز ٩٢٪ من الاصوات الى فوز مرشح الحزب الحاكم روه تاي وو باكثر من ثمانية ملايين صوت او ما يوازي ٣٦,٧٪ من الاصوات مقابل اكثر من ستة ملايين و٢٠٠ الف او ٢٨٪ للمرشح المعارض كيم يونج سام ثم ستة ملايين صوت او ٢٧٪ للمرشح المعارض كيم داي يونج.

وقد وعد روه ـ بعد اعلان نجاحه ـ بتشكيل لجنة رئاسية تعمل على ادخال اصلاحات ديمقراطية والعمل على التوصل لمصالحة بين مختلف الفرقاء على الساحة السياسية وقال في مؤتمر صحفي «سوف اتقبل افكار الشباب التقدمية واستمع لانتقادات الجامعات، واستجيب لمطالب العمال واحتجاجات المعارضين.





رجال الأمن في سيؤول يقتحمون أحد المقار الانتخابية لاخراج ألفي طالب اعتصموا داخله منذ الانتخابات احتجاجا على ما وصفوه بعمليات تزوير وتلاعب في النتائج.

رجال الأمن يجرون طالبا مصابا على الأرض بعد نجاحهم من اقتحام المبنى.

وزير الصناعة الايراني يجري مباحثات بالهند

طهران ـ ق.ن.أ : غادر طهران امس متوجها الى نيودلهي بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة الايرانية في زيارة للهند على رأس وفد تستغرق عدة ايام.

ونقل راديو طهران عن تصريح للوزير ادلى به قبل سفره ذكر فيه ان الهدف من هذه الزيارة توسيع نطاق التعاون بين البلدين في المجالات الصناعية والفنية واشار الى انه سيلتقي خلالها مع راجيف غاندي رئيس الوزراء وعدد آخر من كبار المسؤولين بالهند.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط — البريد

تعقيب على موضوع تحويل القطاع العام الى الخاص

اذا أردتم انقاذ شركات القطاع العام، فاطلقوا سراحها

قرات في جريدة «الشرق الأوسط» الصادرة يوم ١٩٨٧/١٠/٨ في صفحة (البريد) بعنوان تعقيب على تعليق عربي على وجهة نظر غير عربية بقلم هادي ابو عامرية، وقد كنت من المتابعين للموضوع من اساسه. فالاخ هادي لم يناقش الموضوع مناقشة علمية موضوعية جادة وهادفة خاصة وان الامر يتعلق بقضية من القضايا المهمة المطروحة للنقاش في كثير من دول العالم. مما يوحي وكانه مدفوع باعتبارات شخصية. وان صح هذا فلا بد عليه ان يتجنب هذا الاسلوب ويكون موضوعيا عند مناقشته لاي قضية من قضايا العلم والفكر والراي العام.

يقول في بداية تعقيبه (ان فكرة تحويل مؤسسات وشركات القطاع العام الى القطاع الخاص خطأ اقتصادي فادح ينادي به بعض موظفي تلك المؤسسات ولا يرد من غيرهم). فمن ناحية أن التحول خطأ فادح فتلك نتيجة لم يوضح لنا كيف توصل اليها؟ ومن ناحية اخرى فانه قد جزم بأن نداءات التحول لا ترد الا من بعض الموظفين. ولا ادري على أي أساس بنى السيد هادي هذا الجزم وما هي مصادر معلوماته؟ فكثير من، بل كل، المنادين بالتحول والساعين بجدية لتحقيقه منهم رؤساء حكومات وساسة وزعماء أحزاب فضلا عن المهتمين بتطوير الفكر الاداري من الاكاديميين وكبار رجال الادارة. ولن أورد هنا ما قالته رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر، وزعيم المحافظين في كندا، ورئيس الحكومة اليابانية، والرئيس الامريكي السابق روزفلت، والرئيس الامريكي الحالي ريجان. لن أردد ما ذكره هؤلاء حول تأييدهم القوي للتحول للقطاع الخاص أو تنفيذهم لخططه وبرامجه لان القضية اساسا عند الاخ هادي رفض كل ما هو اجنبي. أما الموظفون الذين يقول عنهم بأن نداءات التحول لا ترد الا منهم فان الحكومات هي التي تسعى اليهم بشتى الطرق والوسائل لحثهم وتشجيعهم على المساهمة في عملية التحول.

واذا كان الاخ هادي يرفض تجارب التحول لكونها اجنبية عن الفكر العربي والمجتمعات العربية والاسلامية فماذا يقول في التجربة التركية في التحول باعتبار ان تركيا بلد اسلامي، هذه التجربة التي بدأ تورجوت أوزال رئيس الوزراء في تطبيقها منذ عام ١٩٨٣ الذي قال بأن التحول أوقف خسائر القطاع العام حيث انخفضت من ١٠٠٠ بليون ليرة في عام ١٩٨٣ الى ٧٠٠ بليون ليرة في عام ١٩٨٤ وفي عام ١٩٨٥ بدأ يحقق مكاسب وأرباحا، وبلغ نجاح تجربة التحول التركية الى درجة اضطلاع القطاع الخاص بانشاء صناعات حربية متطورة (جريدة الاخبار المصرية ١٩٨٦/١/١٦ ص ٥).

ان بيع تلك المؤسسات العامة او تمليكها لموظفيها لا يمكن ان يكون هدفا كما يقول الاخ ابو عامرية فما البيع الا وسيلة لتحقيق اهداف. بمعنى آخر ان البيع انما هو عملية تكتيكية لتحقيق استراتيجية واعدة للدول التي استوعبت – بوعي – مفهوم التحول وأهدافه. ولن أكرر هنا سرد أهداف التحول فلقد تناولها الاستاذ ربيع صادق دحلان في مقاله المشار اليه بأسلوب علمي دقيق.

ان قضية التحول ليست بمثل هذه الدرجة من التسطح الفكري كما يتصورها الكاتب بل هي أعمق وأخطر من ذلك بكثير لانها تتعلق بصميم وجوهر التنمية التي تسعى اليها الحكومات والشعوب. فالتفاعل بين الحضارات بغية اثراء الفكر الانساني والنهوض بحياة الامم والشعوب ليس عيبا أو قصورا.

ولننحي المنادين بالتحول في الفكر الغربي جانبا لنرى هذه القضية من المنظور العربي ومن وجهة نظر المفكرين العرب، فلقد تناولت جريدة «الشرق الأوسط» هذه القضية مرات عديدة، ففي عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١١/٢٩م وفي الصفحة الحادية عشرة كتب الاستاذ احمد ابو الفتح مقالا طويلا بعنوان «ومن يشتري القطاع العام في مصر» أوضح فيه الفوائد التي تعود على الحكومة من بيع القطاع العام، كما اشار الى كل من التجربة اليابانية والايطالية

كما نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ ١٩٨٧/٢/٥ مقالا للكاتب الكبير الاستاذ مصطفى امين في عموده الشهير (فكرة) بداه بقوله: «اذا أردنا انقاذ شركات القطاع العام في مصر من الافلاس فلنصدر قرارا جمهوريا بمنحها الاستقلال التام».

أما قول الأخ هادي بأن التحول للقطاع الخاص يجعل الشركات والمؤسسات المحولة تفكر بالربحية قبل اي التزام وطني فذلك تجاهل صارخ للمساهمة الايجابية والدور الفعال الذي يقوم به القطاع الخاص في احداث التطور الاقتصادي والاجتماعي في اي مجتمع من المجتمعات من خلال مشروعاته الهادفة الى توفير احتياجات المواطنين واشباع رغباتهم وتوفير فرص العمل امامهم في جو من الاستقرار ومستويات المعيشة الملائمة. وفي المملكة العربية السعودية يكفي ذكر ما نشرته جريدة «الرياض» في صدر صفحتها الاولى من عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٢/١م عن وزير المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة الشيخ محمد ابا الخيل: «ان القطاع الخاص اضطلع بدور بارز في التنمية الوطنية». وليس هذا فقط بل انه طبقا لما قرأته عن استراتيجية خطة التنمية الرابعة بالمملكة العربية السعودية فان الاساس الاستراتيجي الثاني بهذه الخطة تضمن تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص. وعلى ضوء ذلك أعتقد أن القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية لو لم يكن قد تحمل مسؤوليته الوطنية والتزم بها بكفاءة واقتدار ما استحق مثل هذه الاشادة وذلك الاهتمام.

محمد ابا الخيل – التجربة السعودية



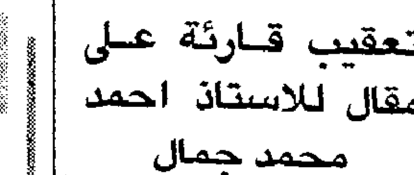
تورجوت اوزال – التجربة التركية

ان الظروف التي ادت الى ظهور المشروعات العامة في أعقاب الحرب العالمية الثانية لم تعد قائمة، حيث لجأت اليها دول اوروبا الغربية آنذاك لتعمير ما خربته ودمرته الحرب، كما لجأت اليها الدول النامية بعد استقلالها باعتبارها الخيار الوحيد لتحقيق التنمية لشعوبها لقلة الموارد التي نهبها الاستعمار اثناء الاحتلال وضعف الامكانيات وعدم وجود راس المال الخاص القادر على تحمل اعباء التنمية بالاضافة الى قلة خبرة القطاع الخاص.

الآن وبعد ان قطعت الدول المتقدمة اشواطا طويلة على طريق التطور والتنمية وقامت الدول النامية بتنفيذ مشروعات البنية الاساسية اصبحت مشاركة القطاع الخاص مطلبا اساسيا ومنطلقا رئيسيا من منطلقات التنمية المعاصرة.

وأخيرا أشكر جريدة «الشرق الأوسط» الجريدة العربية لنشر هذا التعليق وآمل أن تتبنى عقد ندوة أو حوار فكري حول هذا الامر تشترك فيه نخبة متخصصة، وبالذات من المنتسبين لمراكز البحث في الوطن العربي والمفكرين وأصحاب الرأي بغية المزيد من الموضوعية والاثراء الفكري لهذه القضية واعطائها حقها من الدراسة والتحليل.

خالد محمد احمد
طنطا – مصر



تعقيب قارئة على مقال للاستاذ احمد محمد جمال

يبدلون زوجاتهم كما الملابس

حضرة الاستاذ الفاضل احمد محمد جمال

اشارة الى ما ورد في زاويتكم «هذه سبيلي» بجريدة «الشرق الاوسط» والتي تفندون فيها مزاعم الوزير الاندونيسي بشان دعوته لتعديل بعض احكام الشريعة الاسلامية، انني كانثى اقدر غيرتكم على ديننا الحنيف، وايضا على ضرورة الحفاظ على اسسه التي انزلها الله، ولا انكر على سيادتكم رايكم بل ان الاسلام هو الشريعة السماوية الوحيدة التي حفظت للمراة كرامتها وحقوقها.

ولكن ما ارجوه منك يا سيدي هو ان تنظر الى كيفية تطبيق الشريعة فقد ورد في مقالكم ان الحكمة في كون ميراث المراة نصف ميراث الرجل في انها لا تنفق من ميراثها إلا على نفسها وانها مسؤولة عن اخيها وبعد ذلك عن زوجها، وان الاسلام اعفاها من الانفاق على زوجها ولو كانت غنية.. الخ

هذا شيء جميل ولكن هل يطبق في الواقع؟ ومن من المسلمين يطبقه؟ واكثر من هذا ان ذات المال تكون محل طمع، ولا تهنا بالا الا بعد ان تنقل كل شيء تملكه سواء وراثة، او نتاج كد الى زوجها. وقد يغدر بها ولا يحفظ لها الجميل. واذا لم تفعل ذلك فهي في جحيم.

والاسلام اطلق للرجل حق الزواج باكثر من واحدة فانظر كيف يطبق هذا الحق. بل ان هنالك من الرجال المسلمين من يبدلون الزوجات كما الملابس. فهل هذه الشريعة التي انزلها الله؟

لقد اوصى الاسلام بحقوق اليتامى في حال وجود ميراث وحدد الله حقوقهم منه. وفي حال عدم وجود ميراث فهم يراعون من قبل اقاربهم. فانظر الى الواقع وكيف يكون التنكر لليتامى.

ولو كن اناثا ولهن ميراث وليس لهن اخ، ينهب المشاركون معهن الميراث بحجة الشرع ولا يقومون بواجبهم تجاههن.

وبعد فاني اتمنى ان اعرف رايكم حول هذا الموضوع.

القارئة امال سعد المتولي
جهاز الاعلام والترجمة
مكتب وزارة الثقافة
القاهرة





بايجاز

● الاخ / محمد احمد الدمياطي:

– نعتذر عن عدم نشر رسالتك «خطاب مفتوح الى الصادق المهدي»، لانك تتناول قضية نشرت في جريدة اخرى هي «الايام». وقد نبهنا اكثر من مرة الى ان صفحة «البريد» مخصصة لردود القراء وتعليقاتهم على ما ينشر في جريدتنا «الشرق الاوسط» فقط، آملين ان تصلنا منك كتابات اخرى ضمن هذا المنهج. مع التقدير.

●●●

● الاخ / تاج الدين احمد مصطفى – الدمام:

– نشكرك على خطابك الكريم الذي تعلق فيه على صورة كاريكاتير نشرت في جريدتنا. وقد اوصلنا محتوى الخطاب الى الفنان الذي رسم الكاريكاتير لكي يتجنب مثل هذه العبارات مستقبلا.

●●●

● الاخ / حسن عبد الله اخضر – جدة:

– التعقيب الذي اوردته في رسالتك هو حول موضوع نشر في جريدة غير جريدة «الشرق الاوسط»، وهي جريدة «المدينة». لذا يستحسن نشر التعقيب في ذات الجريدة التي نشرت الموضوع. مع التقدير.

●●●

● الاخ / عبد العظيم محمد بدوي – تبوك:

– ارسل الينا قصيدة بعنوان «وفاء» نقتطف منها هذه الابيات للنشر، مع تمنياتنا للأخ بدوي بالتوفيق في جهوده:

«اي قدر هذا الذي ارتضيته
واي ذنب اقترفته لا أمحيه
مزقتي بالخنجر قلبي فلم يجد من يداويه
وبعدت عني بعد ان ملكت القلب وما فيه».

●●●

● الاخ / المهندس مصطفى محمد:

شكرا على رسالتك، ونتفق معك كليا في كل ما اوردته حول موضوع الزواج من السعوديات. وان الفتاة السعودية مثل شقيقاتها من العربيات قد وصلت الى درجة عالية من الثقافة والكفاءة بحيث تميز بين طالب الزواج بهدف تأسيس اسرة وبين من يريد الزواج بهدف الاقامة.

كتابات

الاعلام العربي والأسماء الافريقية

يواجه الاعلام العربي، في جميع قنواته، مشكلة مستمرة تجاه نطق وكتابة الاسماء الافريقية. وأعني بها اسماء الاشخاص الافارقة المسلمين ممن يقطنون وسط وغرب قارة افريقيا. هؤلاء، على مختلف قومياتهم، قد تبنوا الثقافة الاسلامية ولكن بلسان افريقي، حيث اغلب اللغات الوطنية غير مكتوبة، وتتبنى الحكومات في هذه المنطقة لسان الامم الاوروبية التي كانت تستعمرها.

ولكن الانسان الافريقي المسلم ظل حافظا للقرآن الكريم بنصه العربي المبين، رغم ما يلاقي من مشقة في ذلك. ونتيجة لذلك بقيت الاسماء العربية والعبرية التي وردت في القرآن مثل محمد، واسماعيل، وابراهيم، وموسى، ويعقوب، ويوسف، واسحاق، وداود، وشعيب، وعيسى، ... الخ، اسماء متداولة تطلق على المسلمين وكذا الاسماء المؤنثة على المسلمات الافريقيات، غير ان الفارق هنا هو اطلاق هذه الاسماء بصفتها التي وردت بها في القرآن الكريم. فمثلا: الرئيس القامبي السير (داودا) جاوارا، حيث اخذ اسم داود بموقعه الاعرابي الذي ورد في الآية (١٥) من سورة النمل «ولقد آتينا داود وسليمان علما ...» والآية (١٦) من السورة نفسها «وورث سليمان داود ...» حيث ورد اسم داود مفعولا به اعرابا، فجاءت حركة الفتحة ظاهرة على آخره. ولأن اللسان العربي بنحوه وصرفه غريب على الافريقي تؤخذ الاسماء كما هي اعتقادا بأن تلك هي طبيعتها، وذلك هو لفظها في كل الأوقات. ومثل هذا كثير، مثلا اسم يوسف. هناك من الافارقة من اسمه (يوسفو) وهذا مصدره لفظه «يوسف» كما ورد في الآية (٤) من سورة يوسف «اذ قال يوسف لأبيه يا ابت ...»، والآية (٢٩) من السورة نفسها على لسان العزيز «يوسف أعرض عن هذا واستغفر لذنبك ...»، والآية (٤٦) ايضا «يوسف أيها الصديق افتنا...» حيث جاء اللفظ مرفوعا اعرابا بحركة الضم الظاهرة على آخره. وهناك من يسمى (يوسفا) وهذا نجده في الآية (٧) «لقد كان في يوسف واخوته... »، والآية (٩) «اقتلوا يوسف او اطرحوه أرضا ...»، والآية (١٠) «قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه ..» والآية (١١) «قالوا يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف .. »، والآية (٦٩) «ولما دخلوا على يوسف آوى ..» .. وتقاس على هذا المنوال بقية الأسماء مثل: محمد، حيث تجيء (محمدو)، وعمرو (بحركة الضم) وليس عمرا الاسم العربي المعروف، و(احمدوا). ولأن بعض مخارج اللسان العربي غير موجودة في اللسان الافريقي، مثل حروف: (الحاء)، و(الخاء)، و(العين)، و(القاف) اليمنية، و(الشين) و(الطاء)، تتبدل الأسماء التي تحوي هذه الحروف، فـ (محمدو) يصبح (مامادو)، و(احمدو) يصبح (امادو)، و(اسحق) يصبح (اساكا) أو (ساكا)، و(اسماعيلا) يصبح (اسمايلا) و(الشيخ) تصبح (السيك) او (سيك) و(فاطمة) تصبح (فاتيما) و(حسين) يصبح (هسين) او (سيني) كما هو اسم الرئيس النيجري (وليس النيجيري) الراحل «حسين كونتشي». وكذلك خلفه – وهو ما دعاني لكتابة هذا – الرئيس المؤقت «علي شعيب» وليس (سعيبو) أو (سيبو) كما كتبته الصحافة العربية التي تناولت الخبر، على اختلاف مشاربها، حتى الصحافة السودانية المفروض انها الاقرب الى الحس واللسان الافريقي.

ولعلنا نتذكر في هذا المقام الاختلاف الكبير والاجتهادات الواسعة في نطق اسم الزعيم الغيني الراحل (أحمد شيخ الطريقة) حيث كان معروفا باسم (احمد سيكو توري).

محمد اسماعيل سبيل
معهد الادارة العامة
الرياض

رحيل شاعر

الى كل شاعر ترجم النبضة حرفا... ثم ارتحل.

هوت نجمة وضيئة
ذوت شمعة مضيئة
وئدت وهي بعد وليدة
تبلد القيثار
والأنغام امست وحيدة
الدمعة على خد الوجود
تحدرت
البسمة على شفة الخلود
تحجرت
صفحة من سفر الحياة
انطوت
ارتحل الثائر
رحل الشاعر
حارت القوافي
واللحن جفا القصيدة
عفوا سيدي
ابكيك بلا قافية
فالشعر رحل بارتحالك
والمعاني اصبحت خاوية
واشباح العدم
بالفكر اضحت ثاوية
والروح
هامت مع أطياف بعيدة
تتنازعها أشجان عديدة
تمتطي الغيوم
تعبر الأفق اللامحدود
بلا حواجز بلا قيود
تعتصر المعاني آهات
تذرف الدموع كلمات
تصوغها مرثية فريدة
رحل الشاعر
فابكي يا قوافي
وانتحبي يا قصيدة

فيصل غندور
جدة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

زيارة في غير محلها

●● قد يتعاطف البعض مع الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا في عزمه على الحصول على اجازة من مشاكل بلاده المستعصية وشبح الاضرابات التي تهددها الآن. بيد ان ما يتعذر فهمه هو الا يجد جهة يتوجه اليها غير الكيان الصهيوني، وان يقصده في هذا الوقت بالذات، ليس فقط لأن الشعب الفلسطيني في غليان والسلطة الاسرائيلية في ابشع صورها، وانما ايضا لان ايطاليا تسعى لتحسين علاقاتها مع البلدان العربية في خطوات ومحاولات مختلفة.

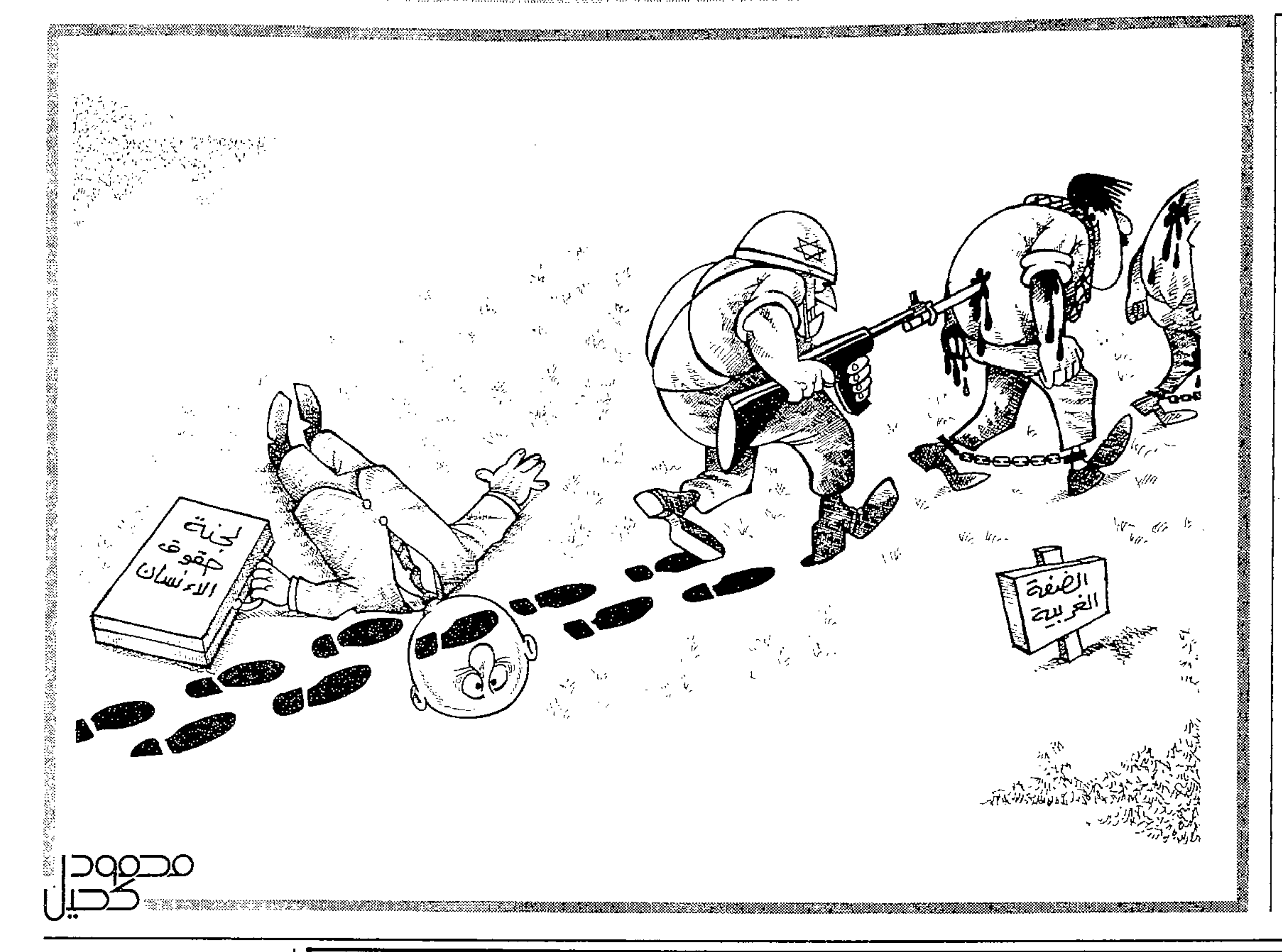
المفروض في الضيف ان يقول شيئا كريما ورقيقا لمضيفه. ما الذي سيستطيع ان يقوله كوسيجا للاسرائيليين ودماء الصغار والاطفال من ابناء غزة والضفة مازالت على الارصفة وجدران المباني؟ ما الذي سيصرح به، وقد اجمع ساسة معظم الدول على ادانة السلوك الصهيوني البربري؟ ربما سيعيد عليهم ما قاله قبل ايام في فلورنسا عندما نعى الديمقراطية الحكيمة الناضجة.

هذه ليست مجرد زيارة ينوي الرئيس الايطالي ان يقوم بها، بل هي تحد لكل الدول العربية واساءة للعلاقات المشتركة وقد اشار الى ذلك بسام ابو شريف، باسم منظمة التحرير الفلسطينية وحذر من اساءة الفهم التي ستترتب على الزيارة بحيث لن تكون الا مادة ستستخدمها قوات الاحتلال لتزييف وتغطية جرائمها ضد الشعب الفلسطيني.

لا شك ان برنامج الزيارة سيتضمن زيارة النصب التذكاري لضحايا النازية، وهو من حجر واسمنت. فهل سيطالب الجانب الايطالي بزيارة مقابلة لقبور ضحايا الصهيونية وهي من لحم ودم، ودم مازال حارا؟ انه اقتراح محرج واللوم فيه على من يضع نفسه في موضع الحرج. والرئيس فرانسيسكو كوسيجا سيحرج نفسه امام شتى الاطراف في هذه الزيارة غير الحكيمة وغير الناضجة. وستكون عملا يذكر العرب بماض يتمنون نسيانه في حق ايطاليا وما اقترفته ضدهم من اعمال.

ولا شك ان الشرطة الاسرائيلية ستمهد للزيارة وما تتطلبه من امن وتظاهر بالهدوء والسكينة وذلك باعتقال العشرات من مناضلي الضفة وغزة. ولن يكون لهؤلاء الضحايا غير ان يشكروا كوسيجا على زيارته لارضهم التي ضاقت بهم واتسعت للقتلة والمغتصبين.

«الشرق الأوسط»



في رحاب الأندلس

محمد إقبال ومستقبل الإسلام والعرب - رثاؤه المسجد

بقلم: أكرم زعيتر

●● الاستاذ العالم الباكستاني الكبير البروفسور احسان رشيد سفير الباكستان السابق في الاردن والاستاذ في جامعة اسلام آباد صديق حميم غيور على الاسلام وحريص على التفقه في الشريعة. وقد علم عزمي على اعتمار الاندلس وشغفي بالحديث عن جامع قرطبة فقال لي: «ان لشاعر الاسلام الكبير محمد اقبال قصيدة بالغة الروعة عنوانها مسجد قرطبة، قد نظمها حين زار المسجد وأذن وصلى فيه، وتملكته روعته، واسبلت دموعه عظمته. ولدي ترجمة القصيدة بالعربية». ووعدني بتزويدي بها وبر بوعده ثم اقبلت القصيدة تترفل بحلة زاهية، وقضيت وقتا طويلا في اجتلاء معانيها وتدبر مغازيها واستكناه اللمحات الفلسفية فيها.. وانا عليم باستحالة ترجمة روعة الشعر الى لغة اخرى!

وقد جعل القصيدة الطويلة ثمانية مقاطع، فبين في الاول حقيقة الزمن وزوال العالم وتحدث في الثاني عن مرآة العشق وفي الثالث عن المسجد الذي اساسه الايمان وفي الرابع عن عظمة المسجد، وعد بقاءه بشرى بقاء الامة الاسلامية وشرعتها، وبدا في الخامس مثال الرجل المؤمن، وجلا في السادس عظمة العرب وجلال فتوحاتهم. وتطرق في السابع الى ثورات اوروبا الفكرية وبشر في الثامن بعودة النهضة الاسلامية، وبوثبة اسلامية تعيد مجد الاسلام.

ويصف السفير الصديق العالم مسجد قرطبة، موضوع القصيدة بكونه قمة مساجد العالم واكبرها سعة «انه آية مجد المسلمين ورمز قوتهم وعزتهم والدليل الساطع على ذوقهم الفني الرفيع».

وحسبي الآن، وانا اتحدث عن الرحلة الاندلسية ان اقتبس من مقاطع القصيدة بعض الابيات وان اخل ذلك بوحدتها.

ذكريات عن اقبال

واراني الآن اتذكر انني عرفت الشاعر الاسلامي الفيلسوف محمد اقبال سنة ١٩٣١، حين جاء القدس وحضر المؤتمر الاسلامي العام الذي ترأسه الحاج امين الحسيني رحمه الله وانتخب اقبال احد نواب الرئيس، وقد قال في حفل الافتتاح: «ان كل مسلم عندما يولد ويسمع كلمة لا إله إلا الله ويقولها يكون قد قطع العهد على نفسه امام الله على صيانة الاماكن المقدسة..».

واراد الشاعر العظيم ان يودع المؤتمر في احدى جلساته الاخيرة فرفعت الجلسة عشر دقائق لوداعه وقد القى كلمة رائعة جدا على كل عربي ان يتفكر فيها وينفذ الى صميم معانيها وفيها يقول: «ارجو ان يكون للنشء المسلم نصيب وافر من عناية علماء المسلمين وكبرائهم. نحن الشيوخ والكهول تقع علينا مسؤولية كبيرة لاننا لم نهيىء الشبان لتحمل المسؤولية الدينية والاجتماعية.. انني اقول لكم ما قلته لقومي وهو: انكم اذا بدلتم انفسكم فستبدلون العالم اجمع. ان الاسلام مهدد بخطرين عظيمين مصدرهما اوروبا: الالحاد والوطنية العنصرية، واني اعتقد ان الاسلام وحده هو الذي يستطيع ان يقف في وجه هذه الاخطار والمفاسد. ان الوطنية المحلية لا تضر الا اذا وصلت الى حد الافراط. وطالما اسال دموعي قول النبي صلى الله عليه وسلم: «اني حظكم من الانبياء، وانتم حظي من الامم» واني بعد دراستي للاسلام افخر بأنني تابع للرسول، ولكن هل يفخر الرسول بكوني تابعا له؟ ان الرسول لا يفخر بنا الا اذا سرنا بالاخوة الاسلامية بطريق عملي. انني اعتقد ان مستقبل الاسلام متوقف على مستقبل العرب ومستقبل العرب متوقف على وحدة العرب، فاذا تمت وحدتهم علا شأن الاسلام والمسلمين. انني لا اخشى القوى والعوامل الخارجية الاجنبية بقدر ما اخشى القوى والعوامل الداخلية فعلى شبانكم ان يقاتلوها وان يقضوا عليها».

وقد رد عليه الزعيم العربي رياض الصلح، مراقب المؤتمر بكلمة شكر بليغة حياه فيها وحيا رفاقه المجاهدين منوها بالمرحوم مولانا محمد علي الذي اقام بيننا الى الابد[1]. وشوكة علي وشفيع داوودي وغلام رسول مهر وغيرهم، وحمله تحيات العرب الى اخواننا في الهند «وان تقول لهم: ان العرب اوفياء» وحيا الشريف عبد الله (من اللاذقية) شاعر الاسلام ووقف الامام رشيد رضا يقول: «اننا نودعه كما يودع الاخ اخاه الكبير».

قبسات من القصيدة

وزار شاعر الاسلام مسجد قرطبة وأذن وصلى فيه كما اسلفت ونظم قصيدة طويلة مطلعها:

النهار في ضوئه ونوره، والليل في حلوكه وظلمته، خرزتان من لونين يضمهما سلك حريري نسج من اوتار الحرية..

ومن ابياتها: يا حرم قرطبة: ان وجودك قام على العشق والايمان الخالد. لا يقاس في شأنك ذهب مهما كان. انت ازلي دائم، وبعد مقاطع رائعة عن العشق الالهي راح يشدو: «ولئن كنت هنديا.. ولكن انظر الى ذوقي وشوقي، ففي قلبي صلوات، وعلى شفتي ايضا صلوات، الشوق في انغامي والشوق في انيني ونغمة «الله هو» تجري في كل عروقي. ان جلالك ايها المسجد وجمالك برهانان «لرجل الله» فهو جليل وجميل وانت من انواره جليل وجميل».

ويسترسل الشاعر في شدوه ممجدا المسجد ثم يهتف: «ولئن كان المسلمون فيما مضى في المستوى الرفيع، فمازال المسلم حتى الآن تملؤه الارادة والشجاعة.. والمسلمون لا يزالون يملكون ثروة العشق من حب الرسول، فرسان ميدان الشوق وسقاة ارباب الذوق». ويشيد بالمسلم، رجل الله في اروع وصف.. «طبعه نوراني رغم انه ترابي الاصل، عبد ولكن يحمل صفات السيد. فقير وقلبه مستغن بالله عن العالمين. اطماعه قليلة ومقاصده جليلة..» وبعد ان يصف رجل الله وصفا روحانيا، يخاطب مسجد قرطبة: ايه ايها المسجد! يا كعبة ارباب الفن ويا رمز قوة الدين المبين، لقد نالت بك ارض الاندلس رتبة من انسام الحرم، لا يوجد مثيل لجمالك تحت القبة الزرقاء، لا وقلب المسلم! آه لأولئك المسلمين، رجال الحق وفرسان العرب. انهم حاملو الخلق العظيم، اصحاب الصدق واليقين، اسفر عهد حكمهم عن هذا الرمز الغريب. والذين عقولهم راضت الشرق والغرب كانوا حاملي الشعلة في ظلمات اوروبا ومن فضل دمائهم انشرح صدر الاندلس، فأصبح نشيط العشرة مشرق الجبين. واليوم في هذه البلاد ترى عيون الغزلان وسهام رموشهن تخترق الصدور، وتحس في الاندلس اليوم عبير اليمن ونسيمها ولون الحجاز في عذوبة اصواتها، وجاذبية الظباء في سهام نظراتها. واحسرتاه! ان ارضك ايها المسجد سماء ترنو اليها النجوم، وان فضاءك منذ قرون ظل صامتا لم يدو فيه الأذان!». وبعد شطحات صوفية اتسمت بالعمق قال: «من لم تكن فيه ثورة الحياة فانه كالميت. والحياة كالموت عندما تخلو من ضجيج الانقلاب. كل النقوش التي لم تصبغ بالدماء الاصيلة هي نقوش باهتة غير ناضجة وكل نغمة لا تنشأ عن تدفق مثل هذه الدماء جنون يئن بغير حركة».

●●●

وما اكثر الشعراء الذين بكوا الاندلس وخصوا جامع قرطبة بالتنويه ومن لا يذكر سينية شوقي ولا يردد قوله فيها:

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي

وناهيك برائية الامير شكيب ارسلان روعة وقوله فيها:

ولما رأيت المسجد الجامع الذي
بقرطبة من فوق فوق التصور
عضضت على كفي بكل تواجدي
وقلت لعيني: اليوم دورك فاهمري

ولعل «قرطبية» شاعرنا عبد الله بلخير ـ وقد نشرتها «الشرق الاوسط» منذ شهور هي أخر ما نظم في الاندلس ومطلعها:

ترامى بي الشوق الملح مغربا
لعاصمة الاسلام في الغرب (قرطبا)

منذر بن سعيد

وفي طريقنا الى اشبيلية قالت لي رفيقتي: «كان حنقك على كبير الادلاء الذي ابى علينا زيارة آثار الزهراء شديدا جدا. فقلت: «هذا صحيح فقد حرمنا زيارة المكان الذي هو قمة المجد.. وفيه كان عبد الرحمن الناصر يستقبل رسل الفرنج وسفراء الدول ينشدون رضاه، ويخطبون وده كامبراطور المانيا وصاحب القسطنطينية.. وما ذكرت الزهراء الا تذكرت قاضي الجماعة في الاندلس منذر بن سعيد البلوطي» قالت: «وما حكايته؟» فقلت: «حين بنى الناصر الزهراء وهي اروع مثال للعبقرية المعمارية وقد انفق عليها مئات الالوف من الدنانير، وقيل انه بلغ من انهماكه ببنائها ان تأخر عن شهود صلاة الجمعة بمسجد الزهراء وكان القاضي منذر بن سعيد خطيب ذلك المسجد.. ولما صلى الخليفة بعد ذلك صلاة الجمعة بدأ المنذر خطبته بقوله تعالى: «اتبنون بكل ريع آية تعبثون. وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون، امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم».

ثم اخذ يتكلم مقرعا الاسراف، مندداً بالترف واضاعة اموال الامة في زخرفة القصور، ثم تلا وهو يبكي قول الله: «أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار، فانهار به في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين، لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم»

وكان الناصر يسمع ويعلم ان الخطيب انما يشير اليه.. ثم اضاف الخطيب من الاحاديث النبوية والآثار المروية حتى بكى المصلون وضجوا، وبكى الخليفة نفسه معهم واستغفر الله.. وقال لولده الحكم (المستنصر): «والله لقد تعمدني منذر بخطبته وما عنى بها غيري وكاد بعصاه يقرعني والله لا صليت الجمعة وراءه!!» فقال له الحكم: «وما الذي يمنعك من عزله؟» فاجابه الناصر: «ويحك امثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه يعزل لارضاء نفس ناكبة عن الرشد، سالكة غير القصد، هذا ما لا يكون، واني لاستحي من الله الا اجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعا مثل منذر في ورعه وصدقه، ولكنه قسم سبق.. ولوددت اني اجد سبيلا الى كفارة يميني بملكي، بل يصلي بالناس حياته وحياتنا ان شاء الله تعالى..» ولم اكد اتم الحديث عن منذر بن سعيد حتى تبدت لنا اشبيلية.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

STATELESS

.. وقد تذكر احد المعلقين الاجانب، بمناسبة احداث غزة، ان الشعب هناك STATELESS اي بدون دولة منذ اربعين عاما.. اي منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨.

فالضفة الغربية انضمت الى الاردن وحمل سكانها الهوية الاردنية. اما قطاع غزة فبقي تحت الادارة المصرية فحسب. وصرفت لاهله اوراق من الامم المتحدة. فصار الشعب الوحيد في العالم ـ فيما اظن ـ الذي يحمل وصف STATELESS (التي تطلق عادة على فرد وليس على شعب بأكمله). فهو ليس له دولة يحمل اسمها، ولا جنسية يحمل اوراقها، ولا جواز سفر معروف في العالم، ولا حكومة تحاسبه ويحاسبها وتحاسب عنه حيثما كان ولا جهة ترعى مصالحه. لا شيء! لا شيء على الاطلاق..!

واعتبرت اسرائيل احتلالها لقطاع غزة نوعا من وضع اليد على شعب لا انتماء له ولا صاحب له STATELESS قبيلة شاردة، وإن كان الاحتلال في غزة هو الاحتلال في الضفة، بصرف النظر عن نوع الوثيقة التي يحملها او لا يحملها الانسان هنا او هناك..

ناس اسماؤهم مسجلة في كشوف، فقط لا غير... احيانا لفائدة هيئات الاغاثة والتبرع الدولية من اولاد الحلال المحسنين، واحيانا لفائدة الامن والضبط والربط والبطش والمراقبة. فلا يشرد من القطيع احد. مجرد اسماء على كشوف تعدادها يقرب من ثلاثة ارباع مليون انسان STATE-LESS! محشورين في شريط ساحلي طوله ثمانون كيلومترا وعرضه عشرة كيلومترات' اقلهم في مدن وقرى واغلبهم في مخيمات. واللاجئون منهم لاجئون من اربعين سنة اي من سنة ١٩٤٨ لا من ١٩٦٧' ...

ويتظاهر اليهود في امريكا دفاعا عن حقوق الانسان' ويخطب فيهم نائب الرئيس الامريكي جورج بوش متباكيا على حقوق الانسان' ويقول رونالد ريجان ان نزع السلاح من قضية حقوق الانسان!... والضغط المتواصل على روسيا ليعود اليهود الروس الى البلد الذي كان وطن هؤلاء الـ STATELESS اي الذين اسمهم الحالي رسميا في الاوراق الدولية: الذين لا وطن لهم!

ولعل القارىء يذكر انني طالما كتبت هنا عن غزة. ورددت كلام كل زائر وخبير انها منظمة الانفجار والانتحار الكبرى القادمة في المنطقة... والثورة الحالية سوف تخمد بعد حين، لتتجدد بعد حين، كالدمل الذي ينكأ دون ان يندمل على الاطلاق.

أحداث ورجال

صفحات تستعيد أربعين عاماً

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

●● حين امسكت القلم لأعقب على نبأ الافراج عن رهينتين من الرهائن الفرنسيين في لبنان، كنت اهم بأن اجعل عنوان المقال: «صفقة انعقدت في تل ابيب»، وبذلك اصل حديث اليوم، بالحديث الذي نشر في المقال الاسبق، في جريدتنا المرموقة، يوم ١٩٨٧/١١/١٦، عن تصريح الوزير الفرنسي الاول «جاك شيراك»، حين اراد ان يرضي الصهاينة، فزلت به نفسه، الى الاساءة للوطن الاحب سورية، وقد كنا نحن السوريين نرمقه بالاعجاب، فكان جزاؤنا منه جزاء سنمار!. وليس في موقفه في الحقيقة، ما يستغرب من انسان يتبع هواه، وينساق مع مغريات الساعة، وما هو اول نجم ساطع في سماء بلاده، يخر من عليائه، وراء الغواية في شتى وجوهها، ولو سود بالهباب، وجه الوطن، الذي حمله مسؤولية الحكم، فجعل المنصب مطية لأشأم الاغراض!

لكن الذي جعلني امسك عن المتابعة، ما طالعته في جريدتنا المرموقة، حول انعكاسات «فعلته» هذه الجديدة، وقد خان اتفاقا اوربيا امريكيا، واتخذ موقفا فرديا.. اذ تصدت له لندن (العدد الصادر من صحيفة العرب الدولية يوم ١٩٨٧/١٢/٢)، ثم انضمت اليها واشنطن (العدد الصادر يوم ١٩٨٧/١٢/٣)، وفي الوقت نفسه تشارك بعض وسائل الاعلام العالمية في «تلاسن» الحكام، فتطلعنا «الشرق الاوسط» ايضا، من خلال عرضها الموفق والموثق لما تنشره، الصحافة الاجنبية، وفي الصفحة الثانية عشرة من العدد نفسه الصادر يوم ١٩٨٧/١٢/٢ (علاوة على ما اوردته في صفحتها الاولى) عن التحقيق الذي تولته، واحدة من اكبر صحف امريكا «واشنطن بوست»، في صدد «صفقة تل ابيب». (كما احرص على تأكيد وصفها بهذا الوصف) حيث يتبين بوجه خاص، ان سورية لم تكن طرفا ولا وسيطا فيها!. ولعل الوصف الادق «تل ابيب ـ باريس ـ جيت»..

وهنالك تمثلت بمثلين من امثالنا العامية، مفادهما انه على كل من برئت ذمته، من خصام فيما بين اعدائه، ان «يقلب النعل».. وفي ذلك ما يجعل «الفخار يكسر بعضه بعضا».. فلا ينجلي الا عن ضياع الجرار، بحول الله!. والله نسأل ان تزيد حدة الانقسام، وان يكثر تراشق الاتهام، بين الذين استعبدتهم اسرائيل في الغرب، وجعلتهم العوبة في ايديها، الى حد انها احتكرت امامهم سوق الصفقات والمزايدات والمناقصات، وفي شأن الرهائن، مثلما سلف من امرها، على مر التاريخ، من التسلط على كل سوق فيها الربح الفاحش، ولو على حساب تحطيم المجتمعات، بتجارة المخدرات، من بعد تجارة الرق الابيض، والتلاعب بأسواق «البورصات» والعملات..

وفي ذلك كله، لقد بذ «التلامذة»، استاذهم «ماكيافيلي» الذي دعا الى اطراح المروءات، في كل مجال، داخليا وخارجيا، فقد اصبح كتاب «بروتوكولات ابالسة صهيون» (الموصوفين) في ترجمة الكتاب بالحكماء، وهم السفهاء والحقراء) هو السائد في السياسة العالمية!

وعندئذ، وامام اصطراع رؤوس الغرب، بعضهم مع بعض، رأيتني اتجه بالمقال وجهة اخرى، فأيمم شطر الشام بحدودها الطبيعية، وارنو الى يوم كان احرار العرب جميعا يتطلعون الى كفاحها ضد الاجنبي المحتل!

ذلك بأنني تلقيت كتابا، تقاذفه البريد بحثا عن عنواني، خلال اكثر من اربعة اشهر، حتى اذا وقع بين يدي، فقد اعادني، بقدرة الله، ثم بالقلم المكين، للعلامة الامين، اكرم زعيتر، الى عام ١٩٣٧، لأبقى في صحبته اربعين عاما، يروي فيها قصة الاخاء، مع شاعر سورية، وفخر العروبة، محمد سليمان الاحمد، الذي فتن بباكورة اشعاره، اعرق شيوخ الصحافة العربية، في القرن العشرين، فأطلق عليه لقب «بدوي الجبل»، ليصور بيانا ينبثق عن إباء الصحراء فيرقى قمة شامخة، ثم يستقر عندها، ثابتا على عهود الرجال، ثبات الجبال!. ولعمري ليس كمثل «مؤرخ العروبة وفلسطين»، وعاشق الشام واهل الشام، (بحدودها الاصيلة) من يقدم، من خلال النثر والشعر، حديثا سياسيا محضا. هو الذي يجعل موضوع هذا المقال في صفحة الرأي، لا في الصفحة المخصصة للكتب الجديدة، او للشعر والشعراء!

لا أدل على ذلك مما انقله هنا بالحرف عن ابرز ما في الصفحتين (٤٧ و٤٨) من كتاب «اكرم زعيتر» الذي اعتلى قمة النثر، حين يحاور ذلك الذي استقر في ذروة الشعر، ليستثيره فينشد قصيدة في حفل «نادي المثنى» في بغداد، عام ١٩٤٠، حيث يقول الكاتب الكبير الاكرم:

«واحتل الالمان باريس (خريف) سنة ١٩٤٠ (والاصح ان الاحتلال كان قبل ذلك بأشهر) وحدث ان قرر نادي المثنى ـ وكنت من مؤسسيه ـ الاحتفال بذكرى الثورة العربية.. وقد تجمع في بغداد زعماء من احرار سورية وفلسطين ولبنان ومصر، فأردناها تظاهرة عربية وحدوية، ومناسبة لتجميع القوى القومية، والدعوة الى مواجهة احداث هذه الحرب بخطة محكمة، وعزيمة ماضية، واقترحت على ادارة النادي ان يكون بدوي الجبل شاعر الاحتفال، وقد ابلغته الرجاء فاعتذر، فألححت في الرجاء فأصر على الاعتذار، وحجته ان الشعر يواتيه من دون ان يستدعيه، وان همومه جمة، وقريحته ناضبة، فهامست نفسي: لا بد من اثارة عاطفية تحل عقدة لسان الشاعر، فحملت اليه طلب رغبة بدوي، يا اخي، فرنسا تلك التي بسورية. فرطت في اسكندرون، دمرت دمشق.. انت هنا مشرد تترشف رزقك مدرسا، وأبوك الشيخ الجليل يتحرق لوعة الا يراك. اخوانك (الشهداء): يوسف العظمة، رشيد طليع، احمد مريود ضحاياها. الجزائر، المغرب، تونس ما فعلت فيها؟ الله اكبر! فرنسا التي قوضت استقلال سورية تغدو محتلة تذوق من الهوان ما اذاقتنا!! يا لله هل كنا نحلم ان يمتد بنا العمر فنراها مقهورة كما قهرتنا؟!).. وعلى هذه الوتيرة استرسلت متحمسا متأثرا، الى ان برقت عيناه، وبريق عينيه صدى نبضات فؤاده، ودمعت عيناه، ودموع البدوي مطالع القصيدة او هي كلماتها النثيرة، ورشح جبينه بالعرق.. ومن دون استئذان انصرف يهمهم.. وارق تلك الليلة، وغاب يومين، وفي اليوم الموعود، وفي حشد من زعماء العرب، والوحدويين من شبان العراق، شخصت الابصار الى البدوي، وارهفت الآذان».

وهنا ينقل ابن نابلس البار، وخليل المجاهدين الاحرار، والذي وفى اكرم الوفاء، لكل من سار على دروب النخوة والاباء، ابياتا من القصيدة التي تسربت الينا وقتئذ، ابان تسلط «الكولونيل كويتو» على حكم دمشق، والتي مطلعها:

يا سامر الحي هل تعنيك شكوانا
رق الحديد وما رقوا لبلوانا

ولكي يبقى الكتاب سياسيا محضا، منافحا عن العرب وفلسطين، ولو لا سيرة شاعر في ذروة الشعر فحسب، فقد اختار «الاكرم» زعيتر جزءا يسيرا من القصيدة، ولم يسردها جميعا، ولعلي اضيف هنا بيتا لم يكن بين الذي اجتزأه كاتبنا الكبير:

سمعت باريس تشكو زهو فاتحها
هلا تذكرت يا باريس شكوانا؟

ثم اقف عند هذه الابيات الاربعة (في ص ٤٩ من الكتاب الذي يحمل عنوان «بدوي الجبل واخاء اربعين سنة»):

عشرين عاما شربنا الكأس مترعة
من الاذى فتملى صرفها الآنا
ما للطواغيت في باريس قد مسخوا
على الارائك خداما واعوانا
الله اكبر هذا الكون اجمعه
لله، لا لك، تدبيرا وسلطانا
ضغينة تتنزى في جوانحنا
ما كان اغناكمو عنها واغنانا

ولنقف طويلا عند هذا البيت، مع فرنسا جاك شيراك، لنقول له ما كان اغناك عما دهاك، واغنانا عن عتابك فيما ساقك اليه هواك!. وما اعجب تصاريف القدر، اذ يتأخر وصول الكتاب الذي يذكر بماض فرنسي عسكري بغيض، الى اليوم الذي نرى فيه من يحاول ان يبعثه مثالا في نفوسنا، قد كنا نحسب انه يمثل الفكر الصافي، الذي يأبى الا ان يبقى باللسان، فكيف يشتم قلب العروبة النابض سورية، وفي الارض المحتلة؟ وما الذي جنى من زلة لسانه الا ما تصوره لندن وواشنطن في صورة «صفقة المذلة» اذ اخضعته وساطة: «اسرائيل» الى جميع شروط طهران! (هذا على حين كانت سورية، لما سعت سعيا حثيثا، لاطلاق سراح رهائن غربيين، قد صانت ـ على الاقل ـ ماء الوجه، عند الذين سعوا اليها، يطلبون التدخل والعون)!

وكأنني اراني قد عدت في ختام هذا المقال الى الموضوع الذي قلت في اسطري الاولى انني قد تجاوزته، اثر الكتاب الذي تلقيته، عن بدوي الجبل، والذي وافاني بعد تجوال مع البريد، في القريب والبعيد، من اقطار تنقل فيها عنواني، او افتقد!

لعمري، انني لم ابرح رحاب الكتاب، فهو تاريخ الوطنية والوطنيين، والاباة الكرام المجاهدين، وفيه لمحات عن العشرات بل المئين من كبار القادة في الشام، وكثير من المناضلين الاعلام، ما بين مشرق العروبة ومغاربها!. فاذا وقفت عند صورة من صوره، فيها عرض للماضي الاليم، جددت اثره في النفس، احداث اليوم، فان مقالات سوف تتالى ـ ان شاء الله ـ في عرض ما اختزنه الكتاب من كنوز! وحسبي ان اختم مقال اليوم، بأن اشيد بالبدوي مسلما مؤمنا لم تتلوث عقيدته بأي انحراف، فلم يشرك بالله احدا، ولا نبضت في شعره الا محبة آل الرسول صلى الله عليه وسلم، على صراط الفاتحة المستقيم، بلا تزييف ولا تحريض، رحمه الله وارضاه.

وحيا الله «الاكرم» زعيتر، الذي ما انفك منذ شبابه يعرض للاجيال تباعا، انفس ما في الاحداث من سير الرجال،

حملة انتقادات واسعة في الصحف البريطانية والامريكية ضد سياسة اسرائيل الوحشية في غزة

تابعت الصحف البريطانية والامريكية انباء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة فنشرت اخبارها وصورها وتحقيقات وتعليقات على الممارسات الاسرائيلية وتصرفات قوات الاحتلال ضد المتظاهرين.

إذ قالت صحيفة «الجارديان» ان مدينة القدس شهدت موجة من المظاهرات يوم الخميس ولكن قطاع غزة كان أهدأ نسبيا مما كان عليه خلال الأيام العشرة الماضية. وفي هذه الاثناء كان وجود القوات الاسرائيلية هائلا في كل مكان من القطاع.

كذلك توفي شاب فلسطيني ـ كان قد اصيب بجروح عندما طعن أحد جنود الاحتلال ـ متأثرا بجروحه مما يعني ان عدد القتلى في القطاع بلغ ستة عشر شخصا.

كذلك اصيب شخص واحد على الأقل بجراح قرب مدينة نابلس عندما اطلق جنود الاحتلال نيرانهم على المتظاهرين في مخيم بلاطة الذين كانوا يتظاهرون احتجاجا على منع سلطات الاحتلال وفدا اسرائيليا يساريا من وضع اكاليل الزهور على قبور ثلاثة فلسطينيين قتلتهم قوات الاحتلال يوم الجمعة الماضي. وعلى الفور سارعت قوات الاحتلال الى أعلان نظام منع التجول في المخيم.

انتشار التظاهرات

وانتشرت المظاهرات ايضا في مدينتي رام الله والبيرة وفي مخيم قلنديا حيث أحرق الفلسطينيون الاطارات وسدوا الطرقات وأمطروا جنود الاحتلال بوابل من الحجارة.

وبالمثل وقعت مظاهرات في الخليل بينما انتشرت القوات الاسرائيلية باعداد كبيرة لم يسبق لها مثيل في مختلف ارجاء المدينة. وشهدت مدن كثيرة اضرابا عاما بينما اعتقلت قوات الاحتلال عشرات من الفلسطينيين.

صور عن المقاومة

● اما صحيفة «التايمز» فقد نشرت صورا ضخمة لمشاهد المقاومة الفلسطينية ولكنها ركزت على ردود الفعل في القدس على نقل الجنرال ايريل شارون وزير الدفاع السابق مكان اقامته الى القدس العربية

فقالت: إن اربعة وثلاثين جنديا سيقومون بحراسته مما يعني ان تكاليف حراسة شارون ستبلغ حوالي ربع مليون جنيه استرليني. وقد اضربت القدس لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على هذا الاستفزاز من شارون بينما عمت المظاهرات التي لم تتوقف مختلف ارجاء المدينة. وقد كان الاضراب دليلا واضحا على التضحية لان التجار الفلسطينيين تخلوا بذلك عن تجارة مربحة في هذا الموسم الذي يسبق اعياد الميلاد ورأس السنة من اجل الاعراب عن غضبهم الشديد على الاحتلال.

بيان المفتي

ونقلت الصحيفة بيان مفتي القدس الشيخ سعيد العلمي الذي وصف فيه انتقال شارون الى القدس بأنه عمل خطير يثير الغضب الشديد من شارون جزار لبنان المتعطش للدماء.

وقال المفتي العلمي ان هذه الخطوة جزء من خطة تدعمها الحكومة الاسرائيلية لطرد العرب.

● وفي معرض نقل صحيفة «اندبندانت» لأخبار الأراضي المحتلة نشرت بالاضافة الى الاخبار السابقة اصرار القوات الاسرائيلية على الاستمرار في هذه السياسة الوحشية ضد المتظاهرين. كما ان التلفزيون الاسرائيلي نشر صورا اظهرت اسرائيليا بالملابس المدنية وهو يصوب رشاشه نحو المتظاهرين الفلسطينيين ويطلق النيران عليهم.

وأشارت الصحيفة الى ان سلطات الاحتلال اغلقت صحيفة «الفجر» الفلسطينية لمدة عشرة ايام لأنها نشرت خبرا قالت فيه ان الشاحنة العسكرية الاسرائيلية قتلت اربعة من العمال الفلسطينيين عمدا وليس صدفة كما ادعت سلطات الاحتلال. والجدير بالذكر ان هذا الحادث هو الذي كان الشرارة التي اشعلت نيران الانتفاضة الحالية في قطاع غزة.

اسحق رابين

وأعادت الصحيفة البريطانية الى الأذهان ان على جميع الصحف العربية ان تقدم كل مادة تنشرها الى الرقيب العسكري الاسرائيلي قبل نشرها. كما ان السلطات الاسرائيلية جعلت من الصحفيين الفلسطينيين خلال السنة الماضية بشكل خاص أهدافا محددة للاضطهاد والمحاكمة والطرد.

كذلك على الصحفيين الأجانب ان يقدموا رسائلهم التي يرسلونها الى صحفهم للرقيب العسكري الاسرائيلي كما ان كل الصحفيين يوقعون قبل اعتمادهم على وثائق تجبرهم على عرض كل موادهم على الرقابة الاسرائيلية. والرقيب العسكري في مكانة تفوق سلطة كل المسؤولين الآخرين.

● ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تعليقا بقلم انطواني لويس تناول فيه الانتفاضة الفلسطينية وموقف السلطات الاسرائيلية منها فقال:

سياسة تمزيق

عندما وجه احد الحضور سؤالا الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اثناء حديثه في واشنطن وقال له ان معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الأراضي المحتلة تماثل معاملة جنوب افريقيا للسود انتفض غاضبا. وتساءل الكاتب: ألا تساهم تكتيكات القمع واساليب الاضطهاد التي تستخدمها اسرائيل في غزة والضفة الغربية في تمزيق بناء المجتمع الاسرائيلي؟

لقد رد رابين بقوله: «انه ليس هناك وجه شبه بين تصرفات اسرائيل وجنوب افريقيا، لأن العرب ليسوا الأغلبية مثلما هم السود في جنوب افريقيا. فهناك ثلاثة ملايين ونصف المليون يهودي في اسرائيل ومليونان من العرب».

ومضت الصحيفة تقول: ان السائل لم يكن يثير نقطة حسابية بسؤاله الذي وجهه الى رابين. فالنقطة التي تثير قلق الكثير من الاسرائيليين هذه الأيام هي ان اخضاع شعب للسيطرة والتبعية دون اي حقوق سياسية يقتضي استخدام القوة والمزيد من القوة كما انه يؤدي الى فساد الحاكمين الذين يحتلون أرضهم.

وقال رابين ان اسرائيل لديها ثلاثة خيارات في الأراضي المحتلة: إما ان تضمها او ان تنسحب منها. أما الثالث وهو الذي تسير عليه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام ١٩٦٧ فهو ان تواصل احتلالها عسكريا وان تترك وضعها القانوني والسياسي مفتوحا الى ان يكون الأردنيون والفلسطينيون مستعدين للتفاوض.

وردت الصحيفة على ذلك بقولها: إن الواقع مغاير تماما لذلك. إذ ان اسرائيل لم تبق الأراضي المحتلة كما هي بل استوطن الكثيرون من اليهود فيها وخلقوا ما يصفه الاسرائيليون «بحقائق على الأرض». وقد صادرت سلطات الاحتلال جزءا كبيرا من الأراضي الفلسطينية.

وبعد ان عرضت الصحيفة للحياة في قطاع غزة وعدد سكانه ولمخيمات اللاجئين هناك مضت تقول:

إن العقبة الوحيدة في وجه المفاوضات الآن هي الحكومة الاسرائيلية المنقسمة على نفسها. إذ ان الولايات المتحدة وكل الأطراف المعنية الأخرى مستعدة للذهاب الى المؤتمر الدولي بما فيها شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي. ولكن اسحق شامير وجناحه اليميني يرفضان الفكرة كليا.

خيار رابع

ولهذا ومن الناحية الواقعية نجد ان هناك خيارا رابعا لم يتحدث عنه رابين وهو استمرار احتلال اسرائيل الأراضي العربية والاستيطان فيها ودمج اقتصادها لصالح اسرائيل وسد الطريق أمام المفاوضات. ولكن المشكلة هي ان الاحتلال معناه القمع والاضطهاد.. والحقيقة هي ان الفلسطينيين يعاملون في أرضهم مثلما يعامل السود في جنوب افريقيا ولا حقوق لهم.

والحقيقة هي ايضا ان اسرائيل انما تمارس القمع والاضطهاد ضد مظاهرات سلمية وتطرد رؤساء البلديات المنتخبين. وتخطيء اسرائيل اذا ما ظنت ان هذه الممارسات ستحل المشكلة.

بوش وفضيحة «ايران جيت»!

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان نائب الرئيس ريجان جورج بوش يواجه احراجا شديدا بعد الاخبار التي نشرت عن علاقته بفضيحة «ايران جيت» برغم نفيه ان يكون قد اطلع عليها.

واضافت الصحيفة ان الرئيس ريجان كان يشعر بنوع من الارتياح عندما لم يرد ذكر بوش في اية مرحلة من مراحل التحقيق في الفضيحة معتبرا ذلك مؤشرا جيدا لنجاح حملة ترشيح بوش للرئاسة عن الحزب الجمهوري.

غير ان ما أثير حديثا عن علاقة بوش بفضيحة «ايران جيت» من شأنه ان يضعف من شعبية نائب الرئيس الامريكي ويعزز بالتالي امكان بروز سواه لخوض المعركة.

«واشنطن تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية وفي مقدمتها التصويت في مجلس العموم على قانون الضريبة السكانية الجديد الذي سيحل مكان نظام ضريبة المنزل.

وقد ركزت الصحف على فوز الحكومة باغلبية اثنين وسبعين صوتا في التصويت ولكنها اهتمت الى درجة كبيرة بتصويت ثلاثين من نواب حزب المحافظين ضد القانون.

● وخلت الصفحات الأولى من اي اخبار خارجية مهمة باستثناء خبر واحد عن تعيين رئيس جديد للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا بدلا من جوستاف هوساك. إذ اختير ميلوش ياكش خلفا له في اول تغيير تشهده اي زعامة في اوروبا الشرقية منذ ان جاء ميخائيل جورباتشوف الى السلطة في الكرملين.

● لكن الخبر الرئيسي المهم الذي تناولته صحيفة «فايننشال تايمز» وبعض الصحف الاخرى هو انخفاض اسعار النفط في الأسواق الحرة. إذ انخفض سعر البرميل من النفط الخام عن خمسة عشر دولارا اي ان سعره اصبح الآن اقل مما كان عليه قبل سنة.

كذلك بلغ مجموع انخفاض اسعار النفط خلال اقل من شهر واحد حوالي اربعة دولارات للبرميل.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد كان الخبر الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مضاعفات انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية. إذ ان زعماء المعارضة دعوا الى القيام بمظاهرات ضخمة احتجاجا على ما يقولون انه تزوير للنتائج مما أدى الى فوز مرشح الحكومة نوتا وو.

● ونقلت الصحيفة عددا من الاخبار العالمية الأخرى على صدر صفحتها الأولى من اهمها كشف النقاب في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية عن ان نائب الرئيس جورج بوش كان قد أيد بصورة مطلقة جهود الرئيس ريجان للاتصال مع ايران وبيعها الأسلحة من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

● واشتركت «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» و «هيرالد تريبيون» في عدد من الاخبار الرئيسية على صفحاتها الأولى من بينها: الهزة اليابانية التي ضربت مدينة طوكيو مما أدى الى مقتل شخصين واصابة أكثر من خمسين آخرين بجروح، واجراءات الأمن الجديدة في شركة الطيران الامريكية والأجنبية العاملة في الولايات المتحدة وانفجار قنبلتين موقوتتين في ايرلندة الشمالية مما أدى الى مقتل وجرح ستة عشر شخصا.

● ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلا مطولا للاتفاق الذي توصل اليه اجتماع دول منظمة اوبك ووجهات النظر المختلفة من فعالية الاتفاق بينما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا عن المعركة الدائرة بين الجنرال الكسندر هيغ وجورج بوش ونشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» تحقيقا عن الأزمة التي لاتزال تعاني منها الأسواق المالية العالمية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» المستقلة في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «انقسام المعارضة في كوريا الجنوبية افقدتها منصب الرئاسة»، «استئناف الحوار بين الحكومة والمتمردين في نيكاراجوا»، «ميتران يدعم مساعي الأمير سيهانوك لتحقيق تسوية للمشكلة الكمبودية».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية العناوين الآتية: «حوادث عنف في كوريا الجنوبية بعد اعلان نتائج انتخابات الرئاسة»، اسرائيل تتعرض الى حملة انتقادات بسبب موقفها من احداث غزة»، «عودة جاري هارت الى ميدان الترشيح لمعركة الرئاسة الامريكية تحدث بلبلة في صفوف الحزب الديمقراطي».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية كعادتها على الاخبار المحلية وابرزت تحركات جاك شيراك رئيس الوزراء امس في نطاق حملته التمهيدية لمعركة رئاسة الجمهورية في شهر مايو (أيار) المقبل.

«الشرق الأوسط» تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج «أطفال الحصار» «١»

ماذا فعل الطفل بلال ليمضي حياته مشلولاً..؟
صدمتني مناظر الخراب والدمار وأدهشني فضول الأطفال

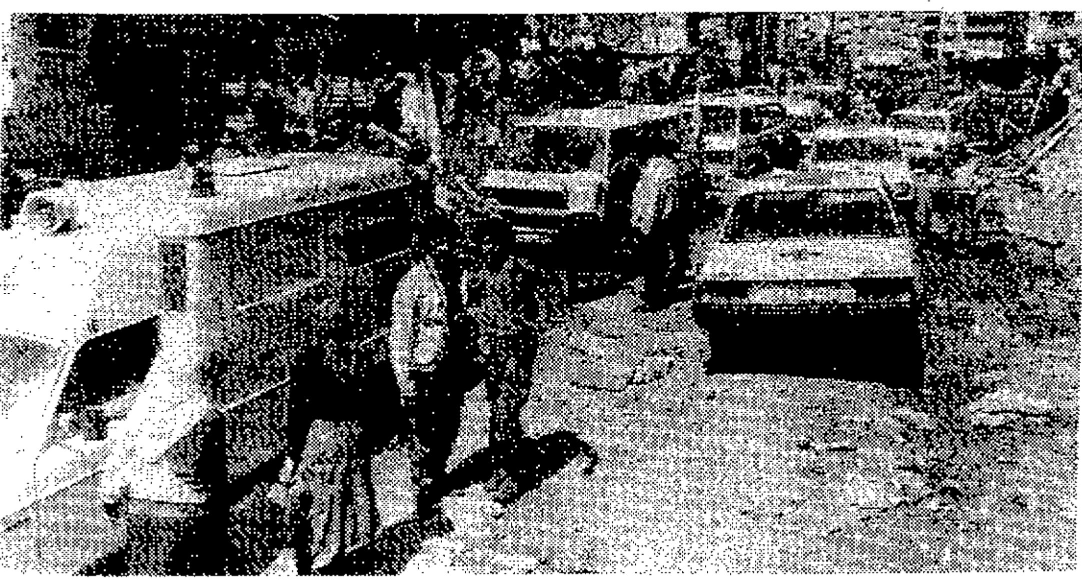
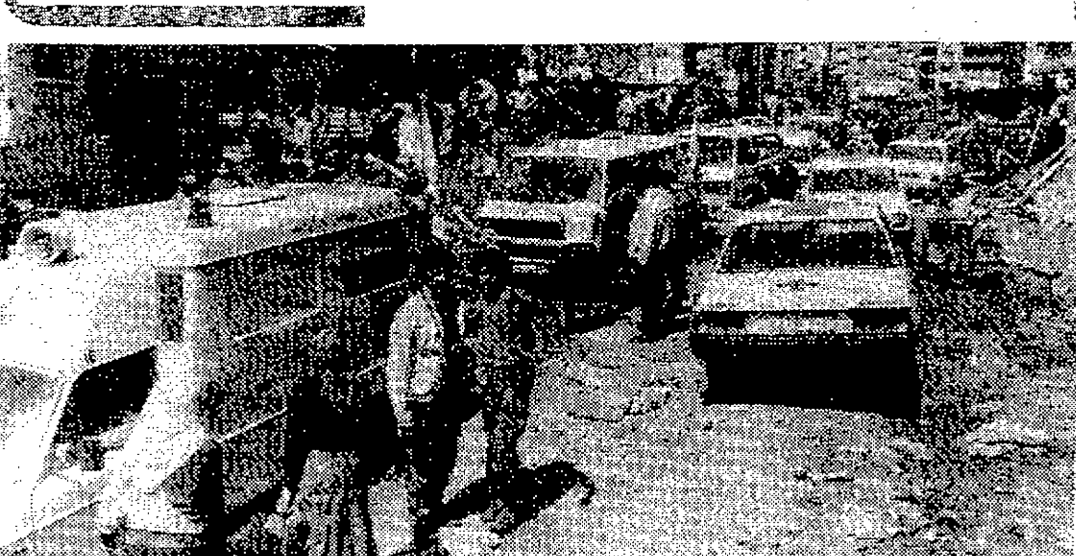
● هذا الكتاب ـ «اطفال الحصار» ـ هو وصف الدكتورة بولين كتنج المؤثر والذي لا يمكن ان ينسى للحياة والموت في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت.

كانت الدكتورة بولين كتنج قد تطوعت، بعد حصولها على مؤهل جراحة، للذهاب الى بيروت لانها شعرت بان مهاراتها في جراحة التجميل ومعالجة الحروق قد تكون مفيدة. وقد وجدت مستشفى مصاباً باضرار جسيمة نتيجة للقصف، وسيء التجهيز وفيه عدد قليل من العاملين ـ ومخيماً كان تحت هجوم مستمر من ميليشيا «امل». وقد ووجهت بصورة يومية تقريبا باناس جرحى بعيارات نارية او شظايا، وكانت تجري العمليات في ظروف متزايدة الصعوبة. وسرعان ما اصبح واضحاً ان مخيم برج البراجنة تحت حصار. وقد غدا الطعام نادراً، وبدات واخذت تلاحظ وجود سوء تغذية في اوساط الاطفال. وسرت شائعات عن ان الناس ياكلون العشب، والجرذان، والقطط والكلاب. وبينما كانت الدكتورة كتنج معزولة، مفتقرة الى الامدادات الطبية، ومصممة على ان يعرف العالم ما كان يحدث للناس في برج البراجنة، فقد سربت رسالة الى خارج المخيم. وفي غضون ايام قليلة سمعت القسم العالمي بهيئة الاذاعة البريطانية يقتبس اقوالها.

ان كتاب «اطفال الحصار» سجل مشحون بالعاطفة لصراع بطولي من اجل انقاذ الارواح في ظروف شبه مستحيلة. انه قصة الشجاعة وعلاقة الرفاق التي اظهرها من جاء من الاطباء والممرضات الى المخيم من مختلف انحاء العالم ـ واظهرها سكان مخيم برج البراجنة. وهم، كما تذكرنا بولين كتنج، مازالوا هناك، يواجهون الاهوال والمشقات كل يوم من ايام حياتهم.

تخرجت بولين كتنج في كلية الطب بجامعة ليفربول البريطانية واصبحت مستشارة في سن مبكرة، عندما كانت في الثانية والثلاثين من عمرها. وقد عملت في مستشفيات عديدة قبل ردها على اعلان في مجلة طبية يطلب متطوعين للعمل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت. ومازالت تعمل لجمعية «العون الطبي للفلسطينيين»، التي هي الجمعية الخيرية البريطانية التي ارسلتها الى بيروت.

وفي مايلي الحلقة الاولى من كتاب «اطفال الحصار».



داخل مخيم شاتيلا

في اليوم الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦، كان ولد صغير اسمه بلال يجتاز زقاقاً في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت. وعلى ارتفاع عال في بناية خارج المخيم كان قناص من ميليشيا امل يراقب ذلك الزقاق. وعندما جاء بلال ضمن منظار بندقيته، ضغط على الزناد.

الحصار

كان برج البراجنة تحت حصار منذ شهرين وكان بلال واحدا من مئات سكان المخيم الذين اصبحوا ضحايا لتلك الحرب الصغيرة الدموية التي كانت تشن في احدى زوايا بيروت، من دون ان تلاحظها بقية العالم.

كنت في غرفة الطوارىء في مستشفى حيفا في وسط المخيم عندما ادخل بلال وهو على نقالة. كانت الرصاصة قد اخترقت ذراعه اليمنى وكلا جانبي مؤخرة صدره وخرجت من ذراعه الاخرى. وستظل مشاهدتي الاولى لذلك الطفل في ذهني الى يوم مماتي. كان طفلاً جميلاً اسمر اجعد الشعر في السابعة من عمره، ذا وجه وعينين بنيتين داكنتي اللون. كان الدم ينزف من ذراعيه وكلا جانبي صدره عبر قميصه القصير الكمين. لم يكن باكيا ولا شاكيا، ولكن شفتيه كانتا زرقاوتين وكان يتنفس بصعوبة بالغة كسمكة خارج الماء. وضعه حاملو النقالة على المنضدة، وقص مشهور، احد الممرضين، ثيابه. وضع الدكتور سامر على الفور انبوب تنقيط في قدمه. واعطيته انا ابرة تخدير موضعي، ثم ادخلت خرطوم تفريغ صدري في احد جانبي صدره. وفعل الدكتور سامر الشيء ذاته بالنسبة الى الجانب الآخر من صدره. ومع خروج الدم من صدره وتمدد رئتيه مرة اخرى تلاشت الزرقة عن شفتيه وعاد اليهما اللون الزهري ولم يعد متلهفاً للاستنشاق مثلما كان من قبل. واجرينا له عملية نقل دم لتعويضه عما فقده من دم واخذناه لتصويره باشعة «اكس».

بحلول ذلك الحين كنت قد ادركت ان بلالاً لم يحرك ساقيه مرة واحدة منذ وصوله الى المستشفى. اجريت بعض الفحوصات على عجل، وقرصت ساقيه في تلك الاثناء. واتضح لي انه فقد الشعور فيهما كلتيهما. فلقد قطعت الرصاصة حبله الشوكي. وسيظل مشلولاً من الخصر فما دونه بقية حياته.

كان قد مضى على اشتغالي في برج البراجنة ١٣ شهراً بحلول ذلك الحين، وقد رايت اطفالاً جرحى كثيرين. ولكن حالة بلال اثرت في لامر ما كما لم تؤثر اي حالة اخرى. ما الذي فعله هذا الولد الصغير ليستحق مثل هذا المصير؟ ما الدور الذي لعبه في الصراع الذي كان مستعرا من حولي؟

لم يفعل شيئاً بالطبع، ولم يكن قد لعب اي دور.

كان مجرد ولد صغير حدث انه كان في المكان الخطأ في الوقت الخطأ. ولد فلسطيني صغير.

شكرت الله على ان جراح ذراعي بلال لم تكن إلا جراح لحم. وكان سيحتاج الى ذراعيه ليستطيع التحرك في المستقبل.

وضعناه في سرير في الطابق الارضي في المستشفى، ثم املنا السرير قليلاً لنساعد في تفريغ نزيف صدره. وابتسم.

الفصل الاول

عندما اقتربت الطائرة من مطار بيروت الدولي في السادس من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥، كنت مشدودة الاعصاب. كنت قادمة الى لبنان لاعمل كجراحة، وبالرغم من انه كان قد جرى اطلاعي في لندن على حقائق الامور، فانني لم اكن على ثقة مما يمكن ان اجد امامي.

ان للبنان، عندما ترى من الجو عن بعد، جمالاً خلاباً خالداً وتظل انطباعاتي الاولى عن بيروت، حتى الآن، من بعض اكثر ذكرياتي نبضاً بالحياة. اذ تمتد قمم سلسلة جبل لبنان المعممة بالثلوج موازية للساحل الذي لا يبعد عنها الا كيلومترات قليلة في الداخل وتقف مدينة بيروت البيضاء بارزة على رأس بيروت الصخري. ولكن عندما اوشكت الطائرة على الهبوط تلاشى الجمال وعاد قلقي إليّ. كانت ندب عشر سنوات خلفتها الحرب الاهلية واضحة للعيان على وجه مدينة كانت جميلة ذات يوم. وكانت حول المطار من كل انحائه بنايات نصف مدمرة بفعل القصف بالقنابل.

عندما نزلنا من الطائرة وسرنا عبر ارض المطار، مررنا ببضع مجموعات من الرجال المدججين بالاسلحة الذين كانوا يرتدون ملابس عسكرية ميدانية واقفين تحت اشعة الشمس. وما ان مررنا عبر نقطة تدقيق جوازات السفر حتى رأينا المزيد منهم. كبت توتر اعصابي وسرت بنشاط على الرصيف في الجانب الآخر مارة بمزيد من رجال الميليشيا المسلحين بمحاذاة الحواجز التي كان عندها حوالي مائة شخص ينتظرون الركاب القادمين. كنت انتظر ان تستقبلني سول ـ بريت، منسقة لجنة المعونة النرويجية في بيروت. ولم يكن هناك سوى امراة واحدة شقراء طويلة، ولذلك لم يكن من الصعب معرفتها. بدت هادئة، طيبة ومطمئنة، وهذا انطباع عن سول ـ بريت لم يتغير ابداً، وقد شعرت فوراً بانني في حالة افضل.

الرحلة الاولى

كانت رحلتي الى لبنان قد بدات في امسية من امسيات الصيف في وقت سابق من تلك السنة. كنت جالسة في شقتي اقلب اعلانات الوظائف في المجلة الطبية البريطانية «بريتيش ميديكال جيرنال». وكنت سأبلغ في نهاية سبتمبر (ايلول) نهاية فترة وظيفتي الحالية كطبيبة مستشفى صغيرة في دائرة الحروق وجراحة التجميل في مستشفى الملكة ميري في ضاحية روهامبتون اللندنية. كنت افكر في العمل في الخارج وقد اهتممت بالاطلاع على كيفية عمل الخدمات الصحية في البلدان الاخرى، ولذلك تحولت الى الجزء الذي يتضمن اعلانات عن وظائف في ما وراء البحار.

لفت نظري اعلان واحد بالذات. اذ كانت جمعية خيرية بريطانية اسمها «ماب» (المعونة الطبية للفلسطينيين) تبحث عن متطوعين للعمل في لبنان.

قلت لنفسي «هذا يبدو مثيراً للاهتمام». بصفتي طبيبة جراحة مختصة بأعمال الحوادث والطوارىء، ذات اهتمام بالرضوض والجروح وخبرة في الحروق والجراحة التقويمية (الخاصة باعادة البناء اكثر من التجميل)، فقد اعتقدت بان مهاراتي قد تكون مفيدة وبأن العمل يمكن ان يكون مجال تحد قوي. ارسلت قائمة شهاداتي وخبرتي ومعها رسالة استفسار. وبعد يومين من ذلك، وبينما كنت في العمل، تلقيت مكالمة هاتفية من سكرتيرة «ماب».

قالت «انني اتصل بك لان استقبالا سيعقد مساء غد للدكتورة سوي تشاي انج وفريق عاد للتو من لبنان. نرجوك ان تأتي اذا استطعت».

في حفل الاستقبال في مكتب «ماب» في لندن، وقفت الدكتورة سوي تشاي انج، وهي جراحة ماليزية صغيرة الحجم مختصة بتجبير العظام، على كرسي وتحدثت بطريقة مشحونة بالعاطفة الى جمهور من اربعين شخصاً، معظمهم صحفيون وعاملون في المجال الخيري، عن الاسابيع الستة التي قضتها في زيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. كانت قد ذهبت الى هناك في يونيو (حزيران)، بُعيد هجوم على المخيمات.

قالت لنا «خلال الهجوم الاول على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، لم يسمح للجرحى بالخروج من المخيمين الى مستشفيات. وقد توفي كثيرون نتيجة لذلك».

صدمت وشعرت ـ كما اظن ان معظم الاطباء سيشعرون ـ بان موت المرضى بسبب حرمانهم عمداً من الوصول الى عناية المستشفيات هو امر لا يمكن قبوله.

تحدثت سوي تشاي انج عن النقص الفادح المستمر في الخدمات الطبية والعاملين الطبيين، وعن مئات الاشخاص الذين مازالوا في المخيمين في حاجة الى عمليات جراحية.

وجدتني متأثرة برأفة سوي تشاي انج وحماسها وبحثت عنها وسط الزحام وقلت لها انني افكر في التطوع، سألتني عن عملي وخبرتي في الجراحة. وسألتني ايضاً عن مدى ما اعرفه عن لبنان والفلسطينيين.

كان عليّ ان اقر بانني «لا اعرف الشيء الكثير. لا اعرف الا ما قراته في الصحف والشيء القليل مما قاله لي صديقان، طبيب وممرضة، عملا في بيروت خلال الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢».

قالت «هذا جيد. فأنا لم اكن اعرف اي شيء قبل ذهابي اول مرة».

اعطتني السكرتيرة، روس، كتابين كي اقراهما، احدهما عنوانه «لبنان: البلد المحطم» من تأليف ديفيد جيلمور، والثاني عنوانه «الفلسطينيون ـ من فلاحين الى ثوار» من تأليف روزماري صايغ.

بعد اسبوع من ذلك، وكنت قد تصفحت الكتابين كليهما، عدت لمقابلة شخصية. والواقع ان المقابلة لم تكن رسمية جدا، وانما اقرب الى مناقشة خلال شرب القهوة. ابلغني الدكتور رفيق الحسيني، رئيس مجلس ادارة «ماب»، وروس، بأن جمعية «المعونة الطبية للفلسطينيين» «ماب» تأسست عام ١٩٨٤. وقد كشفا النقاب ايضا عن المزيد من عمل متطوعيهم، وعن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، وهي المعادل الفلسطيني للصليب الاحمر، وعن الحياة في لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وصفا احوال المعيشة البدائية في المخيمات لكنهما قالا ان من الاكثر اماناً وكذلك الاكثر ايجاداً للثقة ان يكون المتطوعون على استعداد للعيش على الاقل لجزء من كل اسبوع في المخيم الذين يعملون فيه. وشددا على انه لا توجد بصورة اساسية حياة ليلية في المخيمات وعلى ان من الافضل عدم التنقل في انحاء المدينة بعد حلول الظلام عندما تتولى الميليشيات شبه العسكرية السيطرة على الشوارع.

بدا لي انهما كانا يرسمان عمداً صورة حياة غير مريحة في افضل الاحوال، وخطيرة في اسوأها.

لم يغير ذلك موقفي. وكلما استمعت للمزيد، ازددت اهتماماً.

اقترحا ان في وسعي ان اذهب في اكتوبر (تشرين الاول) او في نوفمبر (تشرين الثاني). اذ كان معظم المتطوعين في «ماب» يرسلون لثلاثة اشهر فقط بحيث لا تكون الفترة طويلة جدا اذا لم يطيقوا الحياة، وكي يستطيعوا عندما يعودون اعطاء معلومات حديثة لـ «ماب» عن الوضع وعن الاحتياجات الطبية لسكان المخيمات.

في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ حضرت جلسة تعريف نهائية استغرقت يومين، شاهدت فيها اشرطة فيديو عن لبنان، تشرح جغرافية البلاد والنزاعات الاقليمية ضمنها. وطلب مني ان اوقع على وثيقة تقول انني سأعالج كل شخص بغض النظر عن العرق، او الدين او العقيدة. كان ذلك من المتطلبات الاساسية لـ «ماب»، وكان اولئك المتطوعون غير المستعدين لاعطاء مثل هذا الالتزام يعتبرون غير مناسبين. في نهاية كل جلسات التعريف اصبحت اعرف اكثر بكثير عما كنت انوي القيام به ولكنني بقيت مع ذلك لا اعلم ماذا سأواجه. وقلت لنفسي «انني، على الاقل، افضل استعداداً لمواجهة ما هو غير متوقع».

الان وقد اصبحت فعلا في لبنان ادركت انه ما من تعريف، مهما كان دقيقاً، يمكن ان يعد المرء لواقع بيروت. كان الوضع متفجراً في المدينة الى درجة ان وصولي كان قد اخر لحوالي ثلاثة اسابيع بسبب اغلاق مطار بيروت بينما كانت تدور رحى معركة بين الميليشيتين الرئيسيتين في بيروت الغربية، الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط وميليشيا امل بزعامة نبيه بري. كانت المعركة، التي عرفت بـ «حرب العلم»، قد اشتعلت اثر نزاع على تعليق علم، وقد تصاعدت بسرعة الى قتال شوارع ضار واسع النطاق خلف عشرات من القتلى ومئات من الجرحى.

بينما قادت سول ـ بريت سيارة الاسعاف البيضاء الصغيرة بنا نحو المدينة، اشارت الى رجال ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي ورجال ميليشيا امل الذين كانوا مازالوا يحدقون النظر بعضهم الى بعض عبر مفترقات الطرق. كانوا مدججين بالاسلحة ومجهزين بقاذفات صواريخ، وحتى بدبابات. وكان الجو ما يزال يبدو متوتراً جداً.

ابلغتني سول ـ بريت بانها التجأت خلال حرب العلم الى الجزء الجنوبي من بيروت الغربية حيث لم يكن قتال. وعندما عادت الى شقة لجنة المعونة النرويجية في بيروت الغربية بعد القتال، وجدت ان عياراً نارياً هشم النافذة، واخترق خزانة واحدث ثقباً في ملابسها الداخلية. وقد ضحكت من منظر الرعب الذي ارتسم على وجهي. وبدت سول ـ بريت نفسها غير خائفة بتاتاً، وكان من المطمئن ان هذه النرويجية القديرة ستكون هنا لتساعدني وتقدم لي النصح والمشورة.

انعطفنا عن طريق المطار واتجهنا في السيارة على طريق معبدة لحوالي ٦٠ متراً، ثم انعطفنا الى اليمين نحو مدخل مخيم برج البراجنة حيث كان من المقرر ان نلتقي بممرضة بريطانية اسمها باربرا بومان كانت تعمل مع «ماب». وبينما نهتز صعوداً وهبوطاً على الطريق غير المهدة داخل المخيم مررنا بمشغل ميكانيكي صغير للسيارات، ودكان حلاقة، ودكان ملابس وكانت على يميننا بناية كبيرة ذات طابقين مصابة باضرار قنابل.

سألت «ما تلك البناية؟».

اجابتني سول ـ بريت قائلة «هذا ما تبقى من مصنع صامد. قبل ١٩٨٢ كان مصنعاً شغالاً تماما يضم مشاغل عديدة صغيرة تنتج الاثاث، والخبز، والملابس والحلوى. والجزء الذي ينتج الحلوى هو وحده الذي مازال شغالاً».

بعد ٥٠ متراً آخر انتهت الطريق الترابية فجأة امام مبنى مكون من خمسة طوابق. كان فوق الباب المزدوج لافتة عليها عبارة «جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني. مستشفى حيفا. مركز الطوارىء». نظرت الى قاعة دخول المستشفى الموحلة، ثم تبعت سول ـ بريت على درب بجانب القاعة. على الفور دخلنا في شبكة ازقة متعرجة. كان رد فعلي الاول الشعور بالصدمة ازاء الفقر والقذارة. بدت كل المنازل مكتظة بالسكان، مليئة بالناس الذين يعيش بعضهم فوق بعض. كانت الازقة مزدحمة بالاطفال الذين كانوا يلعبون وسط مجار وانابيب مياه مفتوحة. كانت مباني المخيم قد اصيبت بالضرر في الجولات الاولى من «حرب المخيمات» وكانت اغلبية المنازل المبنية باللبن والقصارة حافلة بثقوب العيارات النارية.

قابلتنا باربرا عند باب عيادة جمعية المعونة النرويجية حيث كانت تعيش وتعمل وقدمت لنا الشاي فوراً. كان امراة ضخمة الجثة في اوائل الثلاثينات من عمرها ومن شمال انجلترا، وقد عملت في السابق في استراليا ومضى على وجودها في برج البراجنة اربعة اشهر. كانت طبيعتها مباشرة وودية وقد ضحكت كثيراً ـ بصوت مرتفع. ويبدو انه قيل لباربرا انه لا يليق بالنساء ان يضحكن بصوت مرتفع في الشارع، خاصة في الليل، وكانت تحاول ان تتعلم بالعربية قول «انني آسفة لانني اضحك اكثر مما يجب». غير ان الاطفال لم يأبهوا. لقد احبوها، وعندما مشت معنا في عودتنا عبر المخيم، ركضوا وراءها هاتفين بالانجليزية «باربرا، هلو باربرا!». ووجهوا الينا تلك العبارة التي يستخدمها كل الاطفال تجاه الغرباء «وتس يور نيم؟ ما اسمك؟».

مستشفى عكا

بعد مغادرتنا المخيم سقنا السيارة مسافة ميل على طريق المطار نحو المدينة، ثم انعطفنا واتجهنا الى ساحة ركن السيارات عند مستشفى عكا. كان هذا مستشفى لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني واقعاً عبر الطريق مقابل مخيم شاتيلا.

شرحت لي سول ـ بريت بينما كنا نسير نحو مكتب في الطابق الاول ان «معظم المرضى هنا لبنانيون محليون ويحتمل ان هذا هو سبب بقائه». استقبلتنا امرأة انيقة في اواخر اربعينات عمرها ذات شعر اسود اجعد. كانت هذه ام وليد، رئيسة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في لبنان. صافحتني بحرارة.

قالت «مرحباً بك. تفضلي واشربي الشاي. انت الجراحة البريطانية، اليس كذلك؟».

اجبتها قائلة «بلى».

قالت «حسن اذن. غداً ستذهبين الى مستشفى حيفا وستكونين مسؤولة عن دائرة الجراحة».

ابتسمت بشجاعة، ولكنني كنت في داخلي مرعوبة. قلت لنفسي «لم يمض على وجودي في البلاد الا ساعة، وهي تريد منذ الان ان تجعلني مسؤولة عن دائرة جراحة!». كنت مسؤولة عن دائرة حوادث وطوارىء في انجلترا لكنني لم اكن قط مسؤولة عن دائرة جراحة، ولم اشأ الى ان تثبت قدماي على الارض ان اكون مسؤولة عن اي شيء.

هبت سول ـ بريت لانقاذي.

قالت «الدكتورة كتنج لم تأت الى هنا من قبل ابداً، ولذلك فقد رتبت لها ان تقضي الاسبوع الاول في شاتيلا لتعمل مع الدكتور جيانو. اظن ان هذا سيكون افضل».

وافقت ام وليد على مضض وتنفست انا الصعداء ارتياحاً. عندما توجهنا بالسيارة الى داخل بيروت الغربية بعد مغادرتنا مستشفى عكا، شاهدت آثار الحرب الاهلية المدمرة عن كثب. كانت كل المباني ندب القذائف والعيارات النارية، وبدا الاستاد الرياضي مثل مدرج نصف دائري مدمر من العهد الاغريقي. بعض مجمعات الشقق المصابة بقذائف في احد جوانبها كانت طوابقها وادراجها متدلية كسلاسل حتى الارض، بينما كان الناس مازالوا يعيشون في الجانب الاخر. هنا في بيروت الغربية كانت سلطة الدولة مقلصة الى لا شيء تقريبا. كل القوة كانت مركزة في الشوارع في ايدي الميليشيات. وكان عدم وجود اي سلطة صحيحة واضحاً للعيان فوراً في حركة السير. اذ لم تكن هناك اشارات طرق او قوانين. كانت السيارات والشاحنات تسير حيثما يحلو لها، مشعلة اضواء التحذير واضواءها الكاشفة (ان كانت ماتزال موجودة) لتعلن «انني اسير بسرعة». كان عدد كبير من السيارات المهتزة هبوطاً في حفر القذائف وصعوداً منها سيارات مهلهلة المنظر. لا توجد هنا شهادات صلاحية استخدام، وكانت السيارات تساق الى ان تتساقط قطعاً قطعاً، وكانت على كثير منها، بما في ذلك سيارة اسعاف لجنة المعونة النرويجية، ثقوب الرصاص المعهودة جداً. عندما سألت سول ـ بريت عن الثقوب الموجودة في جانب سيارة الاسعاف، ضحكت واكدت لي ان معظمها قد ظهر بينما لم تكن سيارة الاسعاف قيد الاستعمال. قالت «في بيروت يمكن حتى لنزاع على مكان لركن السيارة ان يسوى ببندقية».

في مخيم شاتيلا

في شقة جمعية المعونة النرويجية الصغيرة اخذت دوشا سريعاً اسعدت به. ثم توجهنا الى مخيم شاتيلا. وكان شاتيلا اكثر بؤساً حتى من برج البراجنة. كان اصغر بكثير، لا تتجاوز مساحته ٢٠٠ متر مربع، ويقطنه حوالي ٥ آلاف نسمة، بالرغم من انه كان يضم في وقت من الاوقات ٩ آلاف نسمة. كان كثير من الدروب والازقة غير معبدة وبالنظر الى ان السماء كانت قد امطرت بصورة متقطعة لشهرين، فقد كانت الطرق موحلة وكانت برك الماء في كل مكان. ان طقس الشتاء في بيروت مثل شهر نوفمبر بريطاني ممتد على خمسة شهور: رطب، وبارد وممطر، وتهبط درجات الحرارة الى ما يقرب من درجة التجمد. وكما هو الحال في برج البراجنة، كانت هناك مجار مفتوحة في الشوارع، فائضة بعد هطول المطر، وكانت القمامة مكومة على قطع ارض مهملة بين المباني، تنتظر ان تزيلها وكالة الغوث والتشغيل التابعة للامم المتحدة (اونروا)، المنظمة التي كان يفترض ان ترعى احتياجات اللاجئين الفلسطينيين. ومرة اخرى، كانت هناك مبان متضررة في كل مكان، واطفال فضوليون يسألون «وتس يور نيم؟».

قادتني سول ـ بريت الى وسط المخيم سيرا على الاقدام، الى بناية صغيرة ذات طابقين فوق بابها هلال احمر. هناك قدمت الى الطبيب المسؤول عن مستشفى المخيم، الدكتور كريس جيانو. كان هذا جراحاً كنديا من اصل يوناني /مقدوني، ورجلاً قصير القامة، نحيل لكنه قوي، ذا نظرة ثاقبة وشارب كبير كشارب زباتا. كان قد مضى على وجود كريس جيانو في شاتيلا ١٠ اسابيع كان خلالها يبني، وينظم ويدير نوعاً من المستشفى الميداني في مجموعة متلاصقة من المنازل الصغيرة في وسط المخيم. وكان قد اقام غرفة عمليات حديثة التجهيز في حجرة صغيرة تحت الارض ونسخاً مصغرة من الدوائر الاخرى المرتبطة بالمستشفيات عادة ـ ثلاث عيادات صغيرة كل منها مكونة من ٤ اسرة، صيدلية، عيادة للمرضى الخارجيين، غرفة تصوير بالاشعة السينية، وكلها في مبان مختلفة. لم تكن في الغرف الا المعدات الاساسية الى اقصى درجة وبينما كان الدكتور جيانو يطلعنا فخورا على انحاء المستشفى لابساً جزمته الطويلة، تحققت من ان ما رأيته يفصله عالم بأكمله عن تقدم مستشفيات الخدمة الصحية القومية البريطانية التي كنت معتادة عليها. في نهاية الجولة ذهبت سول ـ بريت واخذت انا الى مكان سكن العاملين في المستشفى فوق دائرة المرضى الخارجيين. وكان مكان السكن ايضاً اسبارطياً ـ عبارة عن غرفتين غير مدفأتين في كل منهما ٣ او ٤ اسرة صغيرة وخزانة واحدة، ومطبخ صغير جداً وحمام ومرحاض في شكل فتحة في الارضية، ومغسلة ودوش، ولكنه من دون ماء ساخن.

ما ان القيت بحقائبي على احد الاسرة وجلست، حتى دخل طبيبان بلجيكيان هما الدكتور ليف سيونتجنز والدكتور ديرك فان دوين. كان قد مضى على وجودهما في بيروت سبعة اسابيع وكانا يقومان بتنظيم عيادة عناية صحية اولية في شاتيلا مع خطط لعمل الشيء ذاته في برج البراجنة. كانا يقدمان اللقاحات ضد الامراض والعناية بالامهات واطفالهن ويقدمان المشورة في مسائل النظافة الصحية العامة (كالمجاري والماء النظيف) والطب الوقائي.

قال ليف وقد شاهد النظرة المرتسمة على وجهي «لا تقلقي. ان الاحوال في الشهر الاول تكون بائسة، ولكنك بعد ذلك ستتمتعين في الواقع بالعيش في المخيمات».

كان ليف قصيراً، اشقر وثرثاراً. وكان ديرك طويلاً هادئاً في حديثه ويلبس نظارات. كانا كلاهما في اواخر العشرينات من العمر، وكان كل منهما قد تزوج قبل بضعة اشهر. وقد احببتهما على الفور.

وابل من الاسئلة

صعدت ممرضتان فلسطينيتان كانتا تعيشان في المستشفى، ليمكن استدعاؤهما عند الحاجة، حاملتين ابريق شاي عربي بالنعناع وسكبن الشاي في كؤوس صغيرة. وما ان اكملت شرب كأسي، حتى امطرتاني بوابل من الاسئلة. ما اسمي؟ هل انا متزوجة؟ كم عمري؟ كم لي من الاخوة والاخوات؟ وفهمت انني لكوني غير متزوجة وانا في الثالثة والثلاثين من العمر وليس لي الا اخ واحد واخت واحدة اعتبر حالة ميؤوساً منها. في نهاية الامر ذهب الجميع، وبعد ان دونت ملاحظات قليلة في مفكرتي وانا متعبة، خلدت للنوم عند منتصف الليل على صوت نيران اسلحة بعيدة. وانتهى يومي الاول في بيروت.

صباح اليوم التالي، بعد اغتسالي بماء بارد جداً، ذهبت لابحث عن كريس جيانو لاسأله عن واجباتي. وجدته مازال مرتدياً البيجاما في مقصف المستشفى يدخن سيجاير جيتان ويتحدث بصوت عال بالعربية الى بضعة رجال آخرين. كان المقصف على ما يبدو غرفة نومه المؤقتة، وغرفة الاجتماعات وغرفة طعام العاملين في المستشفى. قبل ان اتمكن من فتح فمي، بدأت ضوضاء هادرة تأتي من على بعد امتار قليلة، وسرعان ما ارتفعت الى قرع واصطكاك مرعب. سألت بعصبية «ما هذا؟ هل كانت قنبلة؟» وضحك الرجال جميعاً وقال كريس شارحاً «ليس هذا الا مولد كهرباء المستشفى عند تشغيله».

كان الافطار خبزاً عربياً مسطحاً ساخناً وبيضاً مقلياً اكلناه باصابعنا. وبينما كنا نأكل شرح كريس كيفية عمل المستشفى والعيادة وانني ساكون هنا لمدة اسبوع. كان مسؤولاً عن المستشفى وكان يستشيره الاطباء العموميون العاملون في عيادة المرضى الخارجيين وغرفة الطوارىء، لكنه كان يقضي معظم وقته في تنظيم البناء والتحويل الذي كان مستمراً.

كان كريس مشغولاً الى درجة انني تركت للعمل في اي مكان استطيع العمل فيه. وقررت ان انخرط في العمل فوراً. ذهبت اولاً الى حجرة الطوارىء، وهي غرفة صغيرة فيها منضدتان، وخزانة ذات واجهة زجاجية مكسورة، وبعض الرفوف التي وضعت عليها ضمادات، وسوائل التغذية، وشرائح التجبير والمواد المطهرة. كانت الارضية موحلة بسبب احذية الناس. اخطت بعض الجروح الناجمة عن كسر الزجاج ثم الحقت نفسي بالدكتور ماهر، احد الاطباء الفلسطينيين العموميين في عيادة المرضى الخارجيين. كان اقرب الى البدانة، غير حليق الذقن مرتدياً معطفاً ازرق ثقيلا فوق ملابسه ليحمي نفسه من البرد ولم يطابق الفكرة الغربية عن الاطباء، ولكنه كان ودوداً جداً، وكان باسماً طوال الوقت كاشفاً عن اسنانه الملطخة بالنيكوتين. كان قد عمل مع كثير من المتطوعين الاجانب وتفهم مشكلاتهم. ولهذا فقد كان الشخص المثالي للعمل معه في هذا الاسبوع الاول. وكان يتحدث الانجليزية بصورة جيدة.

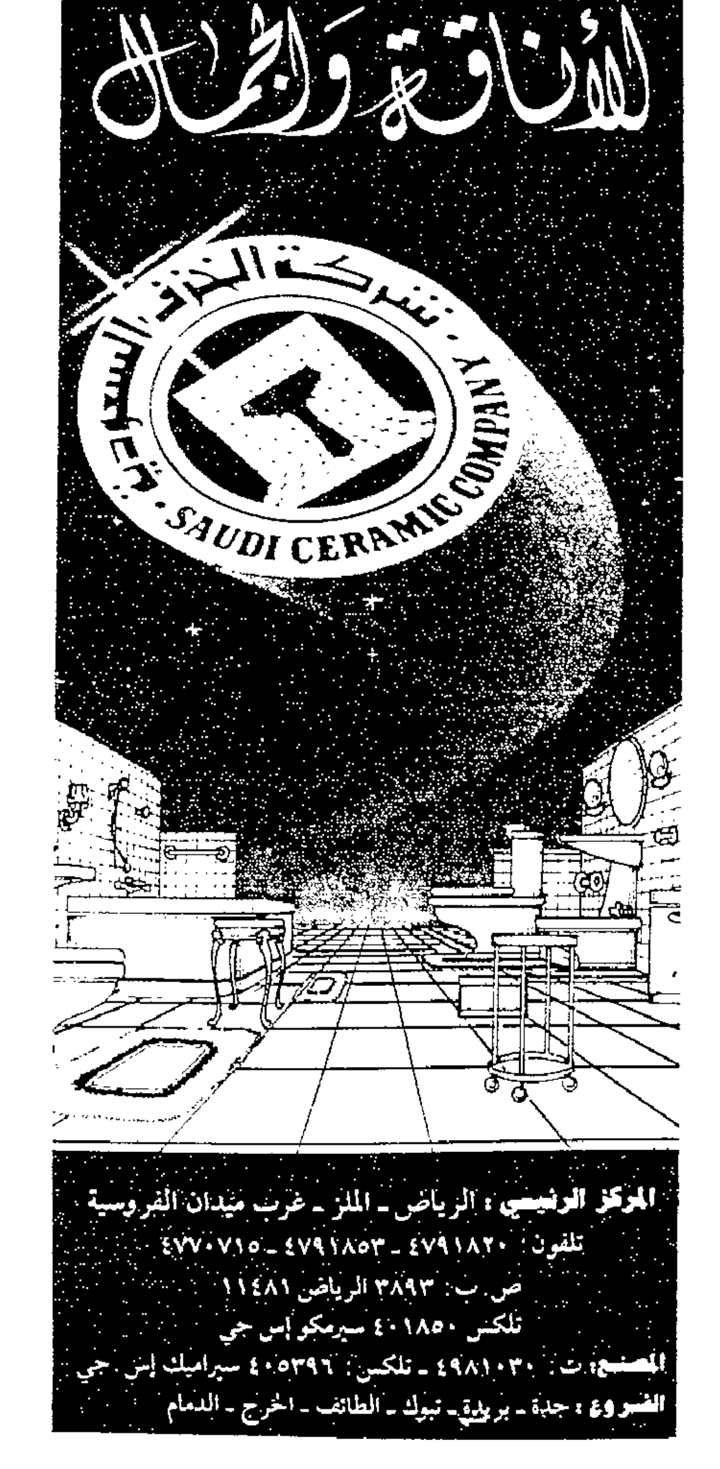
(يتبع)

داخل مخيم برج البراجنة

WEST BEIRUT
EAST BEIRUT
Bourj al Barajneh

خارطة تبين موقع مخيم برج البراجنة في بيروت الغربية

خارطة تبين مواقع المخيمات الفلسطينية الثلاثة



صحة مستشفيات لبنان في غرفة العناية الفائقة :

الممرضات الأجنبيات رحلن بسبب ضآلة الأجور واللبنانيات حصلن على عروض أفضل في الخارج

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ازمة الاستشفاء في لبنان متعددة الوجوه بعضها ضاغط واخرى قديمة وغيرها مستجد وابرزها في المرحلة الحالية ازمة التمريض والنقص في عدد الممرضات العاملات في المستشفيات الاساسية للعاصمة.

فمهنة التمريض لم تعد هواية «شك ابرة» او «اخذ حرارة» بقدر ما هي مهنة انسانية يتكامل معها الجسم الطبي في كل تقديماته الاستشفائية. وتذكر تقارير أن نسبة عالية جدا من جرحى الحرب توفوا نتيجة فقدان العناية التمريضية. اما اسباب النقص في الممرضات فتعود كما اجمع عليها من التقينا بهم الى الانهيار الاقتصادي الحاصل مما ادى الى هجرة الممرضات حيث فرص العمل الاوفر.

السؤال حول ازمة النقص في الممرضات اجابت عليه ثلاثة مستشفيات هي الجامعة الامريكية والبربير والمقاصد:

مستشفى الجامعة

مدير مستشفى الجامعة الامريكية احمد نصر الله تحدث قائلاً: المستشفى يتعرض حاليا لازمة خانقة على مستوى النقص في الممرضات المؤهلات وهذه الازمة بدأت تشتد في الشهور الاخيرة من السنة الحالية نتيجة التدهور الاقتصادي المريع في سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء العملات الاجنبية. ففي السابق استطعنا تعويض النقص بالاستعانة بالممرضات الفليبينيات وكان لدينا حوالي ١٥٠ ممرضة. الا انهن لم يستطعن الاستمرار في العمل في الجامعة لان رواتبهن انخفضت قيمتها مع انخفاض صرف الليرة خصوصا وان الممرضات يحولن جزءاً من رواتبهن بالدولار الى عائلاتهن وقد انهى معظمهن العقود الموقعة معهن وغادرن الى الفليبين.

اضاف: الان اطلقنا اكثر من صرخة واكثر من مناشدة. ولكن هذه الازمة طبعا لا تهدد بوقف العمل في المستشفى وانما تزيد الاعباء علينا وعلى الممرضات المؤهلات الموجودات بحيث يزداد وقت العمل الاسبوعي وان كان يعتبر عملا اضافيا بالنسبة اليهن.

● هل الازمة موجودة فقط في مستشفى الجامعة الامريكية؟ وكيف بدات ونمت؟

ـ ازمة التمريض هي في حقيقتها ازمة تعاني منها كل المستشفيات ليس فقط في لبنان باعتبار ان الممرض او الممرضة دائم التنقل من مستشفى الى اخر لوجود اغراءات مادية خصوصا على مستوى الخارج هذا اضافة الى طبيعة المهنة حيث الاقبال عليها محدود من قبل عنصر الاناث والنظرة الاجتماعية لموقع الممرضة. وفي لبنان طيلة سنوات الحرب كان مجمل الذين يتخرجون من مدرسة «التمريض لدينا يذهبون الى الخليج في مستشفيات السعودية ودول الخليج وكان يتم قبولهم نظرا للمستوى الاكاديمي الجيد والسمعة الطيبة التي تتميز بها الجامعة وقد شكل لنا ذلك ازمة كنا قادرين على التكيف معها حتى عام ١٩٨١. كما ان الوضع الاقتصادي المستجد في الخليج نتيجة الحرب وانخفاض اسعار النفط جعل دول المنطقة تستعيض عن خدمات القادمين من لبنان بممرضين وممرضات من دول شرق اسيا خاصة الهند وباكستان وغيرها وباجور اقل من اجور اللبنانيين. الا انه مع العام ١٩٨٤ وبداية انخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية وصولاً الى العام ٨٦ ـ ١٩٨٧ اصبح اللبناني يقبل باجور اقل من اجور الممرضين من دول شرق اسيا. ويعتبرها تشكل ثروة له اذا ما حولت الى لبنان كفرق سعر صرف وبالتالي استقدمت الدول الخليجية العديدين من الممرضين اللبنانيين اليها.

وفي المدة الاخيرة قدمت استقالات عديدة في المستشفى هنا وغادرها كثيرون خصوصا ان الراتب الذي نعتبره مميزاً في المؤسسات الصحية في لبنان باتت تتناقص قيمته الشرائية مع ارتفاع سعر الدولار.

● ما هو الحل لدرء خطر هجرة الممرضات اللبنانيات وكيف تعملون لتفادي الازمة في المستشفى؟

ـ من جهتنا نحن نعمل على قبول مزيد من الطلاب الذين يريدون دراسة التمريض مع استمرار الحفاظ على المستوى الاكاديمي للجامعة خصوصا وان المستوى التعليمي في لبنان انخفض كثيرا. هذا اضافة الى تقويمات مالية شهرية للطالب نسميها «مصروف جيب»، كما اننا نقدم له ضمانات صحية واذا اراد الدراسة في الجامعة اضافة الى التمريض يمكن ان يدفع فقط ٤٠٪ من اقساط الدراسة.

مستشفى البربير

مدير مستشفى دار الصحة (البربير) مروان العريس قال: ازمة التمريض لدى مستشفيات لبنان عموماً والعاصمة خصوصا هي ازمة عامة وتميل الى ان تصبح دائمة بسبب استمرار النقص في عدد الممرضات وهجرتهن الى الخارج. وفي الاساس تعود الازمة لسببين. اولا عدم اقبال الطالبات على هذا الاختصاص لنقص في التوجيه والطبيعة الصعبة لهذا العمل. ثانيا تآكل المرتبات التي يتقاضاها الممرضون والممرضات في لبنان نتيجة انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية فالزيادة ١٠٠٪ لم تعد مهمة اذا لم يحدد سقف لاسعار العملات الاجنبية، والمستشفيات هي نفسها تعاني من ازمات مالية حادة وعجز في ميزانيتها بسبب الاكلاف الباهظة للدواء والاجهزة الطبية وغير ذلك... اضافة الى ان وزارة الصحة لا تسدد ما يتوجب عليها عن مرضاها.

مستشفى المقاصد

مديرة قسم التمريض في مستشفى المقاصد عايدة بعلبكي قالت: نحن لا نعاني من ازمة على غرار الجامعة الامريكية وكذلك لا يعني ذلك عدم وجود نقص في عدد الممرضات. فالجامعة الامريكية من كبريات المستشفيات في منطقة الشرق الاوسط وهي لها وضعها الخاص من حيث استيعابها للموظفين واقسام الجهاز الطبي. ولكن على مستوى المقاصد نحن لدينا مدرسة التمريض المقاصدية وهي تقدم للقطاع التمريضي في لبنان وخصوصا مستشفى المقاصد مختلف الطاقات والاحتياجات اللازمة في هذا المجال وذلك عبر خريجاتها اللواتي ينجحن بنسبة مئة بالمئة وهذا يعود للاهتمام والرعاية المتوفرة لهن اثناء الدراسة والامتحانات القاسية التي يخضعن لها.

ولكني في ذات الوقت اقول ان هناك ازمة في حقل التمريض تعود الى هجرة قسم كبير من الممرضات والممرضين الى خارج لبنان حيث يتوافر لهم الدخل المرتفع وشروط عمل افضل. واذا استمر انخفاض قيمة الدخل الشرائية لرواتب الممرضين والممرضات في المستشفى سنصل الى ازمة اشد لان في امكانهم ايجاد فرص اوفر للعمل خارج لبنان.


ممرضة تقيس ضغط احد الاشخاص

حالة طارئة قيد المعاينة

فحص اذن احد المرضى

رؤية جديدة لـ « سفينة الصحراء »

دراسة المانية مهمة عن الابل ودورها الانمائي في بلاد العالم العربي

بون ـ « الشرق الأوسط » :

نشرت المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في جمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا دراسة هامة حول الدور الكبير للابل في الحياة الاقتصادية والزراعية والانمائية في دول العالم الثالث وخاصة تلك الواقعة في المناطق الصحراوية الجافة والقارة الافريقية والعالم العربي، واهميتها الكبيرة كوسيلة نقل ومصدر للطاقة والغذاء لدى سكان المناطق الجافة في الجزيرة العربية وموريتانيا وتونس والمغرب والجزائر وليبيا والسودان ومناطق الساحل الافريقي والصحراء الغربية .

وتشير الدراسة بهذه المناسبة الى ما تردد خلال العقدين الماضيين عن مخاطر اختفاء الابل بعد التقدم التقني والتطور الواسع في ميداني الزراعة والنقل والسفر في هذه الدول والمناطق المختلفة من القارة الافريقية وجنوب غربي آسيا .

وقد ميزت هذه الدراسة البيولوجية / الانمائية الهامة في هذا الصدد بين ثلاثة انواع رئيسية من الابل في العالم اليوم، هي: جمال اللاما والالبكا الصغيرة الحجم التي تعيش عادة في مناطق امريكا الجنوبية والتي يقدر عددها بحوالي ٧,٥ مليون راس، والجمال ذات السنمين التي تعيش في صحارى القارة الاسيوية من مناطق شرق بحر قزوين حتى حدود منشوريا والتي يقدر عددها بحوالي مليوني جمل، واخيرا الجمال المعروفة في القارة الافريقية والشرق الأوسط والعالم العربي ذات السنم الواحد وتستخدم في النقل والزراعة ومصدرا هاما للحوم واللبن ويزيد عددها عن ٢٠ مليون راس .

وتشير هذه الدراسة الانمائية الى اهمية الابل مصدرا غذائيا وفوائدها العديدة ودورها المميز الذي لعبته في العالم القديم منذ آلاف السنين بحيث طبعت الى حد كبير تاريخ الشعوب والقبائل، ثم تطورها خلال القرون الماضية، قبل تراجع اهميتها كوسيلة للنقل بعد اختراع الآلة ووسائل النقل الحديثة، ثم استعادتها لدورها القديم بعد ارتفاع اسعار الطاقة ووسائل التقنية الحديثة، واتساع الصحراء وزحف الرمال على المناطق الزراعية وتراجع المساحات المزروعة في شمال افريقيا ومنطقة الساحل الافريقي وبعض دول العالم العربي، جنبا الى جنب مع ازدياد الاحتياجات الغذائية لسكان هذه المناطق وازدياد الاهتمام بالمواشي مصدرا هاما للحوم ومنتجات الالبان .

دور بيئي

وتشير هذه الدراسة ايضا الى اهمية الابل ذات السنم الواحد في المحافظة على البيئة والنباتات والمناطق المزروعة من الجفاف والاندثار، وذلك كبديل للبقر والماعز التي تلتهم النباتات الخضراء وتزيد من الجفاف وزحف الصحراء، اذ يمكن للابل التغذي على انواع اخرى من الاعشاب شبه الجافة التي لا تتناولها الماشية الاخرى. وتمكن تغذيتها باقل النفقات ولا تؤثر على البيئة خاصة ان الابل تستطيع ايضا هضم الاعشاب والنباتات المالحة التي ترفض الابقار والحيوانات الاخرى التغذي عليها وبذلك تساهم الابل ـ بصورة غير مباشرة ـ في المحافظة على كميات كبيرة من المياه الجوفية من الضياع، يضاف الى ذلك ان الابل تعتبر ثروة غذائية هامة في المناطق الجافة وتستطيع تحمل الجفاف والحرارة والعطش، فبينما تستطيع الابل تحمل الحرارة والعطش مدة تزيد عن اسبوعين او عشرة أيام، فان البقر ـ مثلا ـ لا تستطيع تحمل هذه الظروف الجوية والبيئية الصعبة اكثر من ٤٨ ساعة، كما لا يتحملها الغنم والماعز اكثر من ٦٠ ساعة فقط .

وقد اهتمت هيئات التنمية الالمانية العاملة في القارة الافريقية والعالم العربي بتشجيع المحافظة على الثروة الحيوانية من الابل ومكافحة التصحر والجفاف ونقص المواد الغذائية والمجاعة، والاستفادة من هذه الحيوانات كمصدر غذائي هام نظرا لما تدره من كميات كبيرة من اللبن، كما اهتمت بتطوير نوعية الابل المنتجة للحليب والعمل على تهجينها والمحافظة عليها صحيا، لذلك ركزت هذه الدراسة الانمائية على امكانيات زيادة التعرف على القيم الغذائية التي توفرها الابل ووضعها الغذائي والبيئي بالمقارنة مع قطعان الماشية الأخرى وذلك في اطار الظروف البيئية التي تعيش فيها، والطرق الكفيلة بالمحافظة على صحة الابل وتكاثرها والظروف الاقتصادية والتسويقية والعوامل الاجتماعية المحيطة بالمناطق والقبائل التي تحتفظ بالابل وتستخدمها في حياتها اليومية .

وبالقرب من مدينة فرانكفورت بجمهورية المانيا الاتحادية تعكف مجموعة من العلماء والخبراء والفنيين الالمان على التعمق في دراسة تطور « سفينة الصحراء » في المستقبل.

بلقيس ملكة سبأ بين التاريخ والفولكلور مليار دولار للكشف عن آثار اليمن

مليار دولار رصدت حديثا للكشف والحفاظ على التراث التاريخي الحفري ـ الاركيولوجي ـ اليمني ـ

شوقي عبد الحكيم

هذا ما تناقلته وكالات الانباء في الآونة الأخيرة، وهو يثير سلسلة من التساؤلات حول تراث اليمنيين والجنوب العربي التاريخي الغابر في محاولة لاستجلاء وايضاح الوجه الحضاري للجزيرة العربية ، وكياناتها وتاريخها الغابر، خاصة ما يتواتر حول اكتشاف اطلال قصر وعرش بلقيس ملكة سبأ بالقرب من صرواح في اليمن . خاصة وبعد ما توصلت اليه البعثة الأثرية الامريكية المعروفة باسم بعثة اوفريق « وندل فيليبس » ، التي عملت لفترة طويلة باليمن، للكشف عن كنوزه الحفرية، عبر الممالك المتعاقبة على سبأ ، وما توصلت اليه تلك البعثة من نتائج محققة، منها اكتشاف حرم بلقيس ، أو محرم بلقيس ملكة سبأ .

ويبدو أنه كان بمثابة المعبد المقدس لتلك الملكة السبئية، التي سبق لأكثر من مؤرخ ومكتشف حفري أركيولوجي تحقيق بعض آثارها، والنصوص التاريخية المكتوبة بالخط المسند، التي تتحدث عنها وعن مآثرها وانجازاتها وحروبها ـ الأسيوية ـ على عادة ما عرف عن الملوك التباعنة .

حقائق تاريخية

من هذه الحقائق التاريخية، ما ذكره المؤرخ « جوزيف هاليفي » الذي قتل في ربوع اليمن، عقب اكتشافه وتوصله لبقايا عرشها بالقرب من صرواح، وبقايا أو أطلال جدران مدفنها الشاهق التي علته كتابات المسند، ومدونات الخطوط المسمارية .

وتعد الملكة بلقيس من أوفر الملوك ـ التباعنة القحطانيين اليمنيين أو العرب ـ العاربة ـ الجنوبيين حظا بالنسبة لما تواتر حولها وتناثر من أساطير وحكايات وخوارق، ماتزال تواصل سريانها وتوالدها الذاتي المتوالي على طول مأثورات شعوب الشرق الأدنى بل والعالم أجمع .

خاصة ما يتصل بمعاصرتها واتصالها بالنبي الملك سليمان ـ ١٠١٥ قبل الميلاد :

« حين انتقل وطار سليمان اليها بعد أن أمر الريح فاقلت كرسي عرشه ووزراءه وطيوره وخيوله، والطباخون في التوابيت جلوس على اعمالهم، وأمر سليمان الريح بالمسير، متجها الى ـ ممالك ـ تدمر لكنه توقف في مكة، اذ ان ابن قيدار بن اسماعيل كان قد استجار به فنزل سليمان واقره على مكة، وعاد فسار بعرشه حتى نزل بنجران على القلمس بن عمرو، وهو الملقب بأفعى نجران، وكان من بني عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ، وهو عامل بلقيس على نجران والبحرين » .

ويبدو ان الافعى كانت الشعار لذلك القلمس ـ الذي يقال انه كان أحكم العرب ـ كما كان النسر هو الطائر المقدس ـ الطوطم ـ لدى العرب البادية خاصة قبائل عاد .

وكذلك الهدهد، الذي تسمى به الملوك اليمنيون، ومنهم الهدهاد بن شرحبيل، والد بلقيس وتسمت هي ايضا به، وماتزال تتواتر فابيولات الهدهد وبلقيس، منها ان هدهدها لقي هدهد سليمان، حين افتقد سليمان هدهده قبل زيارته لبلقيس فتساءل الملك النبي الكاهن سليمان .

ـ ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين، لأعذبنه عذابا شديدا، أو لأذبحنه أو ليأتين بسلطان بلقيس .

فكان ان حدث اكثر من لقاء ـ طوطمي ـ بين الهدهدين، أقرب الى التلصص فسأل هدهد بلقيس سليمان ـ أو طوطمه ـ حين لاقاه: أخبرني ما هذا الذي أرى، ما رأيت ملكا أعجب من هذا الراكب الريح، وعاد هدهد سليمان فسأل نظيره اليمني حين اخبره انه من ارض سبأ عن ملكهم؟ ـ فأجابه: ملكتنا امرأة لم ير الناس مثلها في حسنها وفضلها وكثرة جنودها، والخير الذي اعطته في بلدها، وهي من ولد حمير، وأمها من خيرة الناس، وقومها يمجدون الشمس .

الخبر اليقين

وبعد ان انتهى هدهد سليمان من تجسسه، عاد الى سليمان بالخبر المعروف « أحطت بما لم تحط به، وجئتك من سبأ بنبأ يقين » .

وينسب للشاعر الجاهلي الاسطوري الكبير أمية بن ابي الصلت، ان الهدهد كان سبب انقضاء ملك بلقيس، في أشعاره الاسطورية أو أساطيره الشعرية، التي تتناول مواضيع خلق العالم، والجنة والنار وخطيئة آدم، والطوفان. وقصص ومأثورات ذي القرنين وبلقيس. ومن اشعار أمية بن ابي الصلت :

من قبله بلقيس كانت عمتي
حتى تقضى ملكها بالهدهد

ولا تنتهي مأثورات الهدهد الخرافية، منها حين امتحنته بلقيس، فأرسلت اليه بمائة وصيف ومائة وصيفة، ولدوا في شهر واحد، في ليلة واحدة، ليفرق بينهم محملين ـ طبعا ـ بالجواهر والخير والهدايا .

ثم كيف جاراها سليمان ـ في أحبولاته فبعث بمن أتى له بعرشها وكان ذهبا صامتا مرصعا بالدر والياقوت، عشرين في عشرين ذراعا،

وتاجها كالعنقل، معلق في صدر المجلس بالسلاسل. ثم حين التقيا وراحت بلقيس تطرح عليه الحزور أو الالغاز ليحلها، مثلما سألته : أخبرني عن ماء لا هو في الارض ولا في السماء فأجابها سليمان بأن ركب فرسه واجراها طويلا، وحين عرقت شرب من عرقها وارتوى، وهو شائع جدا في التراث الشفاهي العربي، كما ان التراث الشفاهي مايزال يحفظ لسليمان انه أول من جاء بالمادة أو العجينة التي تزيل شعر النساء، وذلك عندما رأى أن جسد ملكة سبأ اليمنية بلقيس أحسن جسد، إلا انه مغطى بالشعر. فلقد اعتقد سليمان بأن بلقيس ما هي الا العفريتة « ليليت » أو حواء الأولى، المنحدرة الى البابليين من سابقيهم السومريين ـ اللاساميين ـ ووردت في التراث السومري للمرة الأولى في احد نصوص ملحمة « جلجاميش جلجاميش وانكيدو والشجرة الصفراء » والتي كان سكانها الخرائب والاماكن المهجورة، سواء في نصوصها الام عند السومريين والبابليين، أو ذلك التراث المتواتر المعاش اليوم في رقعة بلداننا العربية .

وورد في العهد القديم ان جن سليمان، هم الذين شيدوا مدينة « تامار » أو « تدمر » أي التمر أو مدينة التمر، وهذه الحكايات وغيرها كانت شائعة بكثرة شديدة بين العرب الجاهليين حول احداث وخرافات ومأثورات وأساطير سليمان وبلقيس ملكة سبأ .

ويرى البعض ان اسم بلقيس منشق من تسمية القمر عند السبئيين الذي لقب في اليمن بـ « المقة » ومنه جاء اسم الملكة بلقيس .

خرافات رائجة

وخرافات الجن والشياطين كانت رائجة في ثنايا تاريخ هذه الحضارة الحميرية التي تداخلت في نسب ملوكهم، مثل بلقيس، وذي القرنين، والملك ناشر النعم، بالاضافة الى ان قبائل بكاملها، ارجعت الى الجن، مثل بني ملك وبني شيصان وبني يربوع، ومن المرجح ان تكون ، في منشئها فكرة دخيلة، جاءت بها هذه الحضارة الحميرية المبكرة، خلال حروبها وفتوحاتها واتصالاتها الاسيوية المبكرة، فيما يجاورها من حضارات، خاصة الآرية في الهند وفارس .



الارق : مشكلة العصر الحديث

بون ـ «الشرق الاوسط»:

ظل الاطباء والعلماء، حتى ما قبل ٦٠ سنة، يعتقدون بأن دماغ الانسان يسكن للراحة خلال ساعات النوم، الى ان اكتشف العالم الالماني هانز بيرجر في عام ١٩٢٩ جهاز تخطيط الدماغ الكهربائي الذي يسجل نشاط الدماغ والتيارات الكهربائية التي يطلقها، وبين بأن الدماغ يظل نشيطا خلال النوم، ولكن بصورة تختلف عن نشاطه خلال الصحو، الامر الذي ساعد على اكتشاف معظم الاسباب التي تسبب الارق لدى الانسان.

مجموعتان رئيسيتان

وقد قامت مجموعة من الاطباء الالمان باختبار مائة شخص يشكون من الارق، فوجدوا ان هؤلاء الاشخاص ينقسمون الى مجموعتين رئيسيتين:

الاولى : الاشخاص الذين ينتابهم الارق قبل الاستغراق في النوم، فيظلون فترة طويلة ينتظرون الاغفاء في النوم الذي لا يجيء عادة الا بعد ساعات طويلة.

الثانية : الاشخاص الذين ينامون بسرعة ولكن يستيقظون خلال الليل ويصابون بالارق ويظلون يتقلبون في فراشهم دون جدوى، ولا ينامون عادة الا في الساعات الاولى من الصباح، بعد ان يكون الارق قد قضى على اعصابهم وطاقتهم.

ارق غير مباشر

وقد اكتشف العلماء الالمان مجموعة ثالثة من الاشخاص الذين يصابون بالارق، هم الاشخاص الذين لا يشعرون بالراحة المعروفة في النوم، على الرغم انهم ينامون بصورة طبيعية، ويصحون في الصباح وهم متعبون يسيطر عليهم التوتر العصبي ويفشلون في قضاء اعمالهم اليومية... وقد وجد هؤلاء العلماء ان نسبة كبيرة من الناس يعانون من هذا الارق غير المباشر ونتائجه السلبية دون ان يعرفوا بحالتهم هذه، ماداموا هم ينامون بصورة اعتيادية ولا يشكون من الارق المعروف.

وقد اعلن البروفسور الالماني جونتر فلهون، من جامعة دسلدورف، في المؤتمر الذي عقد في هذه المدينة الالمانية حول النوم والارق والنتائج الصحية والنفسية التي تتمخض عنهما ان الارق يعتبر اليوم من ابرز امراض العصر الحديث ومدنية الرفاه التي نعيش فيها في الوقت الحاضر وذلك بسبب التوتر العصبي الذي نعيشه في كل لحظة من حياتنا، مشيرا الى النتائج السلبية التي تنجم عن الارق وانعكاساتها على الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية في عالمنا الحديث، محذرا من تحول مشكلة الارق الى مرض مزمن ومعقد يصعب معالجته في المستقبل.

حذار العقاقير

وفي نفس الوقت حذر البروفسور فيلهون من اللجوء الى تناول العقاقير والادوية التي تساعد على النوم والتخلص من الارق بصورة مؤقتة باعتبارها من اخطر منتجات العصر الحديث التي تنتشر اليوم بصورة غير طبيعية، يتناولها الاشخاص الذين يشكون من الارق، فينامون نوما غير طبيعي ولكن دون ان يشعروا بالراحة فيدخلوا في دوامة العقاقير والنوم والارق... التي لا تنتهي.

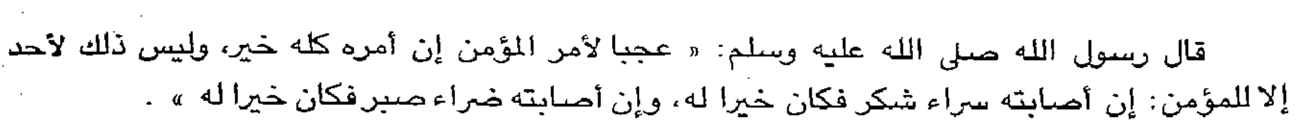
وقد نصح العلماء الذين شاركوا في «مؤتمر الارق» في المانيا الاشخاص الذين يواجهون مشكلة الارق بممارسة الرياضة الخفيفة والتعرض الى الهواء الطلق ومحاولة تخفيف اسباب التوتر العصبي لديهم، وكذلك بممارسة التدرب النفسي ـ الذاتي الذي يختلف بين شخص وآخر ولكنه يساعد على النوم والتخلص من الارق.. كما ينصحون بالابتعاد عن المشروبات الكحولية، ويرون ان افضل مشروب يمكن للمرء أن يتناوله قبل النوم هو: شراب المليسة المعروف في العالم العربي، والذي يعرفه الانسان منذ الاف السنين باعتباره من المشروبات المهدئة التي تساعد على النوم والشعور بالهدوء والراحة والطمأنينة.

وقد وقع اختيار «اتحاد الاعشاب الطبية الالماني» على اوراق شجر المليسة كعشب العام الحالي ١٩٨٧، بهدف تشجيع المواطنين على تناوله ساخنا بدلا من القهوة والشاي اللذين يزيدان في توتر الاعصاب والارق..

من اعمال المؤتمر حول النوم والارق



وما ينطق عن الهوى


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له » .

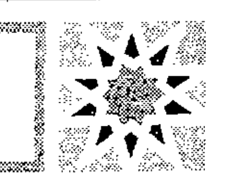

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٥.٢٩	٥.٣٤	٥.٠٧	٥.٠٥	٥.١٢	٤.٤٦	٥.٣٥	٥.٥٥	٥.١٢	٥.٤٦	٤.٥٧	٤.٤٤	٥.٢٣	٥.١٠	٥.٠٤	٥.٣١	٦.٤٥	٥.١٩	٦.٠٢
الشروق	٦.٥٣	٧.٠٠	٦.٣٣	٦.٣١	٦.٤٥	٦.١٦	٧.٢٥	٧.٢٨	٦.٣٧	٧.٠٧	٦.٢٠	٦.١٤	٦.٤٣	٦.٢٠	٦.٣٢	٧.٠١	٨.٢٣	٦.٤٩	٧.٣٥
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٨	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٢	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٥	١٢.٢٦	١١.٣٥	١١.٣٩	١٢.٠٧	١٢.٠٤	١١.٣٢	١٢.٠٨	١.٠٣	١١.٤٥	١٢.٢٤
العصر	٣.٢٢	٣.١٨	٢.٢٢	٢.٤٨	٢.٤٠	٢.٥٨	٣.٠٣	٢.٤٨	٢.٣٥	٣.٢٥	٢.٣٠	٢.٣٨	٣.٠٦	٣.٠٤	٢.١٧	٢.٣٤	٣.٢٢	٢.٢١	٢.٥٢
المغرب	٥.٤٤	٥.٣٨	٤.٤١	٥.٠٩	٤.٥٨	٥.٢٧	٥.٢٥	٥.٠٨	٤.٥٣	٥.٤٤	٤.٥٠	٤.٥٠	٥.٢٩	٥.٤١	٤.٣٣	٥.٠٤	٥.٤١	٤.٤٠	٥.١١
العشاء	٧.١٤	٧.٠٨	٦.٠٣	٦.٣٩	٦.٢١	٦.٣٦	٦.٥٦	٦.٣٩	٦.١٦	٧.٠٣	٦.١٠	٦.٢٠	٦.٥٤	٦.٤١	٦.٠٢	٦.٢٤	٧.١٣	٦.٠٥	٦.٣٩

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٠٩	٦.٥٠	٥.٥٣	٦.٤٩	٦.٥٥	٦.٢٦	٥.٥١	٦.١٩	٦.٢٩	٦.١٠	٦.٣٦	٦.٢٧	٥.٢٤	٦.٥٢	٦.٢٠	٥.٣٧	٥.٤٦	٥.٣٣	٥.٤٦	٥.٥٤
الشروق	٨.٠١	٨.٣٩	٧.٣٢	٨.٤٠	٨.٣٣	٨.١٣	٧.٤٠	٨.١٢	٨.١٩	٧.٥٩	٨.٤٠	٨.٣٥	٦.٥٣	٨.٤٦	٨.٠٨	٧.١٤	٧.٢١	٧.١٣	٧.١١	٧.٤١
الظهر	١١.٥٩	١٢.٤٩	١٢.٠٩	١٢.٤١	١.١٤	١٢.٣٤	١١.٥٣	١٢.٠٥	١٢.٢٤	١٢.١٢	١١.٤٧	١٢.٠٩	١١.٥٢	١٢.٣٩	١٢.٢٥	١١.٥٥	١٢.٠٧	١١.٤٩	١٢.٢٠	١٢.٠٥
العصر	١.٣٨	٢.٤٠	٢.٢٥	٢.٣٣	٣.٣٥	٢.٣٥	١.٤٧	١.٣٩	٢.٠٩	٢.٠٦	١٢.٤٣	١.٢٦	٢.٣٠	٢.١٤	٢.٢١	٢.١٥	٢.٢٣	٢.٠٦	٣.٠٨	٢.٠٨
المغرب	٣.٥٥	٤.٥٨	٤.٤٤	٤.٤١	٥.٥٤	٤.٥٤	٤.٠٥	٣.٥٦	٤.٢٧	٤.٢٥	٢.٥١	٣.٤١	٤.٤٩	٤.٣١	٤.٤٠	٤.٣٣	٤.٥١	٤.٢٤	٥.٢٨	٤.٢٧
العشاء	٥.٤١	٦.٤١	٦.١٨	٦.٢٨	٧.٢٥	٦.٢٥	٥.٤٧	٥.٤٣	٦.١٢	٦.٠٧	٤.٤٨	٥.٢٢	٦.١٣	٦.١٨	٦.٢١	٦.٠٦	٦.٢١	٥.٥٨	٦.٤٧	٦.٠٧

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير .



قضية ورأي

بقلم : فاروق صالح باسلامة

● الاسلام والنور ●

« الله نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كانها كوكب دري، يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم » .

ذلكم قوله سبحانه وتعالى في نوره، ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبلغ بذلك عنه عز وجل، والمؤمن لا بد ان يستبصر النور في قلبه بالايمان حتى يمضي في عبادة ربه في الحياة على نور وبصيرة. كما يرجى من المؤمن بالله ورسوله ان يستهدي بالله ونوره الذي يراه في القرآن ثم في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك كعبادات إسلامية ومعاملات انسانية مع سائر المؤمنين، وهو بذلك يبرز أمام المعالم النورانية الحقة يسير في ضوئها الساطع نحو الله عبادة وعقيدة وشريعة وأخلاقا. إن المؤمن في بهيم الظلام الذاتي ـ متى ما أصابه ذلك ـ يتذكر في الآية السابقة نور الله لأنه هو الذي يهديه الى نور الحياة الحقة الذي منحه الله لعباده، وبهذا النور يستطيع عباد الله المؤمنون كسر المعوقات في دروب حياتهم المطلوبة في الاسلام لتطبيق خلافة الله لهم في الأرض فيغدون ويروحون على ضوء وهدى من نور الله الحق. والاسلام نوراني في نفوس معتنقيه وذلك ما هداهم الله النور في ذواتهم. إن الله نور وليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير. ومن اجل الاستهداء بنوره دائما لا بد للمؤمن ان يتجنب ما فيه ظلام نفسه ودنياه وحياته وذلك بالاستجابة لله والرسول « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم » فالحيوية هنا من تطبيق أوامر الله ورسوله تلتقي مع النورانية في نفوس المستجيبين لدعوة الله ورسوله. اذن لا طريق الى الله إلا بالاستهداء بنوره سواء في تعاليم الاسلام او في كل قيمة من قيم هذا الاسلام وما اكثرها في حياتنا نحن المسلمين، المؤمنين . وفي هذه المرحلة التي يمر بها كل مسلم في حياة اليوم والزمن المعاصر كم يحتاج هذا المسلم الى النور يستضيء به ليدله الى الطريق نحو الله، وثمة هدى ونور وضياء في مصدري الاسلام الكبيرين (القرآن) و(السنة) وما على المسلم إلا التوجه بالفكر والتأمل والفعل والعمل والعلم والوعي نحوهما في كل وقت وظرف ومرحلة حتى يغدو على نور في قلبه ولسانه وعن يمينه وشماله ومن فوقه ومن تحته وبين يديه ومن أمامه وخلفه والله الهادي الى طريق النور دنيا وآخرة .

البحث عن هوية تربوية إسلامية:
إنما يلدُ المالَ الجهدُ

بقلم :
الدكتور علي أحمد مدكور
كلية التربية جامعة الملك سعود ـ الرياض

الحلقة (١٢)

يعتبر العمل الأساس الثالث من أسس بناء المجتمع وعمارة الارض وترقيتها وفق منهج الله ـ بعد العلم والعدل ـ فباستثناء الميراث، جعل الاسلام العمل هو الوسيلة الوحيدة لنيل حق التملك. والمقصود بالعمل هنا العمل بكل انواعه والوانه المباحة من استصلاح للأرض وزراعتها، واستخراج ما في باطنها من خيرات، وكذلك الصناعة بجميع انواعها والوانها، والتجارة بكل صنوفها وضروبها، والعمل للآخرين باجر .. الى آخره. قال تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »... (التوبة: ١٠٥) . ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « ان الله يحب العبد المؤمن المحترف » (ذكره القرطبي) ويقول: « ما اكل احدكم طعاما قط خيرا من عمل يده » (رواه البخاري) .

والاسلام يقدر العمل وبذل الجهد ويجعلهما السبب الرئيسي للملك والربح. ويحرم الاسلام أن يلد المال المال. وانما يلد المال الجهد. وعلى أساس هذه القاعدة حرم الربا، لأن المرابي يمتص نتيجة عرق وجهد الآخرين بينما هو قاعد لم يبذل جهدا، مما يورث العداوة والبغضاء، ويؤدي الى هدم الحياة الاجتماعية النظيفة .

ولأن الاسلام يقدس العمل وبذل الجهد ويجعلهما أساس عمارة الأرض وترقيتها على أساس من القيم النظيفة، فهو يحاول دائما أن يجعل الانسان قادرا دائما على العمل وبذل الجهد، ولكي يكون ذلك فانه يجب أن يحافظ على قوته، وأن يبتعد عن الترف والترهل .

ولأن الاسلام يقدس العمل ويجعله أساسا للحياة النظيفة، فهو يكره الاسراف والترف كراهية شديدة، ويعدهما مصدر شر للفرد وللجماعة التي يعيش معها. فالترف منكر يجب على الجماعة نبذه وتغييره والا كانت عرضة للهلاك بسببه : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » (الاسراء: ١٦) .

إن هذا يفسر لنا حرص الاسلام على جعل المسلم قويا قادرا دائما على العمل والجهاد، بعيدا عن الاسراف والترف. فالمترف أناني مترهل ضعيف الارادة، ناعم الرجولة. لم يعتد بذل العمل والجهد فسقطت همته. وسيطرت عليه شهواته الحيوانية الرخيصة .

ومادام هناك مترفون فهناك مستضعفون يمالقونهم ويحققون شهواتهم، ويفنون فيهم فناء الحشرات. ولذلك كان المترفون على مر التاريخ حريصين على هذه « الامتيازات »، فكانوا دائما يقفون في سبيل الهدى لأنفسهم ولأتباعهم من المستضعفين : « وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها: إنا بما أرسلتم به كافرون » (سبأ: ٣٤). فالديانات تحرم المترفين من متعهم الرخيصة، وترفع قيم الناس جميعا، فلا يكون للمترفين ذلك السلطان المطلق على المستضعفين، ولذلك كان الدين والهدى مرفوضا دائما من المترفين .

والترف الطويل الذي يرثه الابناء عن الآباء ينسي الذكر ويؤدي الى التفاهة والضحالة: « ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول: أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ؟ قالوا سبحانك، ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من أولياء، ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا » (الفرقان: ١٧ ـ ١٨). وهنا نجد أن التعبير بأنهم « كانوا قوما بورا » تعبير مصور عميق الدلالة. فالأرض البور هي الأرض المجدبة التي لا تنتج ولا تثمر، وكذلك تكون حياة هؤلاء ونفوسهم جدبة بائرة صلدة، لا ثمرة لها ولا نتاج .

وليس المراد بالعمل على كل حال الانصراف عن امور الدنيا وقضاياها والكد والكدح فيها والاشتغال بأمور ثانوية في الدين، كالخلافات المذهبية والدروشة ـ كما يسميها الاستاذ فهمي هويدي ـ وبحث مدى اخلاص أو عدم اخلاص بعض المفكرين من أعلام المسلمين. وليس من العمل الجاد الذي تعمر به الحياة وترقى أن يترك كل ذي تخصص تخصصه في الطب والهندسة والعمارة والطبيعة والكيمياء والرياضيات وعلوم الحرب، وعلوم الادارة وعلوم ارتياد الفضاء وكل العلوم التي نحن فقراء الى النابغين فيها ـ الى الاشتغال بأحكام التلاوة، وعلامات الساعة، والخلافات المذهبية .

إن العمل الجاد الذي تعمر به الحياة وترقى، هو أن ينصر كل منا الاسلام في ميدان تخصصه بالانجاز فيه والانتاج والابداع. يقول الشيخ محمد الغزالي: « من المستحيل اقامة مجتمع ناجح الرسالة اذا كان أصحابه جهالا بالدنيا عجزة عن الحياة ... وانه لفشل دفعنا ثمنه باهظا عندما خبنا في ميادين الحياة، وحسبنا أن مثوبة الله في كلمات تقال ، ومظاهر تقام .. ان الله لا يقبل تدينا يشينه هذا الشلل المستغرب، ولا أدري كيف نزعم الايمان والجهاد ونحن نعاني من هذه الطفولة التي تجعل غيرنا يداوينا، ويمدنا بالسلاح اذا شاء » .

وربما كان من أهم أسباب هذه المشكلة عدم فهم معنى « العبادة » في الاسلام. فالبعض لا يفهم من معنى العبادة الا انها الصلاة والصوم والزكاة والحج والصدقة وبعض الأذكار والأدعية. مع أن هذا جانب واحد فقط من جوانب العبادة. فالعبادة تشمل النشاط الانساني كله، لأن نشاط الانسان المسلم كله حركة واحدة متجه نحو تحقيق غاية وجوده، وغاية وجود الانسان هي العبادة عن طريق القيام بحق الخلافة في الأرض، والقيام بحق الخلافة في الأرض يعني عمارتها وترقيتها وفق منهج الله .

يقول الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه « العبادة في الاسلام » ان الزارع في حقله، والتاجر في متجره، والموظف في مكتبه، وكذلك الطبيب والمهندس والمخترع والمدرس والطالب والفراش والوزير والرئيس وكل ذي حرفة في حرفته يستطيع ان يجعل من عمله المعاشي صلاة وجهادا في سبيل الله اذا التزم فيه الشروط الآتية :

١ ـ أن يكون العمل مشروعا في نظر الاسلام .

٢ ـ أن تصحبه النية الصالحة بنفع نفسه وأمته وعمارة الأرض وفق منهج الله .

٣ ـ أن يلتزم الاتقان والمهارة والاحسان في العمل .

٤ ـ أن يلتزم فيه حدود الله، بالبعد عن الظلم والغش والجور .

٥ ـ الا يشغله عمله هذا عن أداء التزاماته التعبدية الأخرى .

وبهذا فان العبادة ليست مجرد اقامة الشعائر. انما العبادة هي الحياة. فالحياة كلها خاضعة لشريعة الله. والانسان في الحياة عابد طالما انه متجه بكل نشاطه الى الله مهما كان نوع العمل أو النشاط. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار » (رواه الشيخان). وعن أنس رضي الله عنه قال : كنا مع النبي في سفر، فمنا الصائم. ومنا المفطر. قال: « فنزلنا منزلا في يوم حار، أكثرنا ظلا صاحب الكساء، فمنا من يتقي الشمس بيده، قال فسقط الصوام، وقام المفطرون فضربوا الأبنية، وسقوا الركاب فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر كله » (أخرجه الستة) .

وبهذا المعنى الشامل تصبح العبادة هي الصلة الدائمة بين المسلم وربه، وتصبح هي التربية الدائمة للانسان كله، جسمه وعقله وضميره ووجدانه .

وبهذا المعنى يصبح من الواجب على منهج التربية الاسلامية أن يتنازل عن تقسيم النشاط الانساني الى « عبادات » و « معاملات »، وهو التقسيم الذي ورد في التأليف الفقهي في مرحلة متأخرة ـ كما يقول الاستاذ سيد قطب. فهذا التقسيم ـ مع الاسف ـ قد أنشأ آثارا ضارة في التصور الاسلامي، تبعته ـ بعد ذلك ـ آثار ضارة في الحياة الاسلامية كلها. اذ جعل يترسب في تصورات الناس أن معنى « العبادة » انما هو خاص بالنوع الأول من النشاط الذي يسمى « فقه العبادات »، بينما أخذ المعنى ينزوي رويدا رويدا عن النوع الثاني من النشاط الذي يتناوله « فقه المعاملات ». وهو انحراف بالتصور الاسلامي لمفهوم العبادة لا شك فيه .

(يتبع)

القراء يستفتون

صالح بن سعد اللحيدان

يسأل : عبد العزيز. ك. ط الديرة ـ الرياض ..
١ ـ انا رجل مضطر ان اتعامل بالدين مع الزيادة مع الآخرين لانه لا دخل لي إلا عن هذا الطريق ولو تركته لضاعت عائلتي خاصة وانا كبير السن فهل يجوز لي هذا ..؟
٢ ـ لدي زكاة مال فهل يجوز صرفها في بناء المساجد او ترميمها ؟

جواب : الدين الذي تذكر انك تتعامل به هو انك تعطي شخصا ما مبلغا من المال إلى سنة وتأخذ عليه زيادة نظير تأجيلك له دفع ما عليه وتقول بأنك مضطر إلى هذا لكونك رب بيت وعائلة كبيرة وأنت في سن متقدم يقال لك هذا العمل أولا ربا صريح وهو من أعمال الجاهلية التي أبطلها الاسلام ـ وقد كان العرب يتعاملون بها فنهاهم الله عن ذلك وحذرهم منه وبين لهم انهم إذا لم ينتهوا من هذا العمل فليأذنوا بالحرب من الله ورسوله ـ وجاء أن لهم رؤوس أموالهم لا يزاد عليها نظير التأجيل فالمسألة .. ربا .. وأنت مقر أنها كذلك لكنك تعمل هذا العمل لما ذكرت،

صحيح أنك مضطر للكسب لتعيش نفسك ومن تحت يدك لكن الضرورة لا يؤخذ بها هنا وليست هي في هذا محل اطراد فلا يجوز قولك بالضرورة إذا ـ والمسلم إذا اتقى ربه وصدق في تقواه رزقه الله من حيث لا يحتسب وجعل له من أمره يسرا فييسر له سبحانه وتعالى طرق المعيشة والكسب ويبارك له في كل عمل يقوم به ليكسب الربح الحلال ـ لعلك تنظر جيدا فتتصرف تصرفا مباحا كأن تساهم او تشارك أو تبيع وتشتري ابتداء وسوف يبارك لك في هذا .

أما صرف الزكاة لبناء المساجد او ترميمها فسبق أن بينا في هذا الباب عدم جواز هذا لأن الله سبحانه وتعالى قد نص على أهل الزكاة وأنها لا تصرف لغيرهم وذلك بأداة الحصر إنما في مبدأ الآية في قوله تعالى: « إنما الصدقات للفقراء والمساكين... (الآية)... » وكذلك لما ورد من بعض النصوص من السنة ـ لكن يجوز هذا الفعل من الصدقات التطوعية العامة غير الزكاة التي هي حق خاص لمن ذكرهم الله في كتابه ..

يسأل : المحامي. د. رجب شعبان .. ج. م. ع.
رجل قتل قتيلا قتل عمد وقد عفا بعض ورثة القتيل فهل يسقط القتل عن القاتل ؟

جواب : ورد في هذه المسألة كلام لأهل ذكره صاحب (بدائع الصنائع) ج ٧ ص ٢٤٧ وصاحب (مواهب الجليل) ج ٦ ص ٢٥٠ وصاحب (المهذب) ج ٢ ص ١٨٩ وصاحب (مغني المحتاج) ج ٤ ص ٤٨ والجواب مني حول هذا السؤال يطول فانه لا يكفي جوابنا لو ذكرناه في هذا الباب لكن يمكن للدكتور الفاضل مراجعة ما ذكرنا من المراجع والمسألة كما قلنا فيها نزاع بين أهل العلم كل فريق له دليله وعنده معتمد جيد لما ذهب إليه من قول يعتقده ويراه على أنني سوف أبين هذا عند الطبع للفتاوى م ٦ ج ١٢/١٣. بحول الله تعالى .

التصفيات الكروية الأولمبية لغرب آسيا:

المنتخب السعودي يتعادل مع ضيفه القطري والمنتخب الكويتي يتصدر بفوزه على المنتخب العراقي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:
تعادل منتخبا السعودية وقطر لكرة القدم ١/١ في المباراة التي اجريت بينهما عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) ضمن التصفيات الكروية الاخيرة لمنطقة غرب اسيا للتأهل لنهائيات اولمبياد سيوول ٨٨، وذلك بعد ان انتهى شوط المباراة الاول بالتعادل السلبي.

بدأ المنتخب السعودي المباراة بتشكيل مكون من سالم مروان في حراسة المرمى، وفي الدفاع بندر سرور وحسين البيشي واحمد جميل ورياض الاحمري، وفي الوسط فهد الهريفي ويوسف خميس، وفي الهجوم مساعد السويلم وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان مع انضمام محمد السويد اليهم على الدوام من وسط الميدان، وفرض اللاعبون السعوديون سيطرتهم على ربع الساعة الاول من اللقاء وصنع محمد السويد اول هجمة خطرة في المباراة عندما حول كرة عرضية من الناحية اليسرى تخطت الحارس القطري يونس احمد ولم يتمكن منها بصورة جيدة الجناح الايمن مساعد السويلم لتذهب خطورتها.

المنتخب القطري من جهته لعب بمساندة الريح بطريقة ٤ـ٤ـ٢ كانت تتحول الى ٥ـ٣ـ٢ في حالة ارتداد الهجمة على مرماه وراقب مدافعه الشاب يوسف العدساني رأس الحربة السعودي ماجد عبد الله بقوة ونجح في الغاء خطورته طوال زمن المباراة.

وبعد مضي عشرين دقيقة من اللعب شن الفريق القطري ثلاث هجمات متتالية الاولى عن طريق منصور مفتاح الذي خطف الكرة من امام الدفاع السعودي لكنه تباطأ في تصويبها لينقض عليه الدفاع لحظة تسديده للكرة ويبعدها ضربة ركنية.

والثانية تمريرة عادل خميس العرضية من الجهة اليمنى التي تخطت الدفاع السعودي وحارس المرمى ولم تجد المتابع..

والثالثة اثر تمريرة محمد صوفي الامامية الا ان تدخل سليم مروان في الوقت المناسب حال دون تمكن منصور مفتاح من الاستفادة منها.

وكردة فعل قام الجناح السعودي الايمن مساعد السويلم بمراوغات رائعة حول معها الكرة وسط منطقة الجزاء لتخطي رؤوس المدافعين القطريين وزملائه المهاجمين لتتلاشى خطورتها.

وفي الدقيقة ٣٥ انقذ الدافع السعودي احمد جميل مرماه من رأسية منصور مفتاح، وبعد ٨ دقائق ومن هجمة سعودية مرتدة شنها لاعب الوسط فهد الهريفي سدد فهد الكرة من على حدود منطقة الجزاء لتمر بمحاذاة القائم الايسر.

الشوط الثاني

لم يجر اي تبديل في صفوف اي من المنتخبين في مطلع الشوط الثاني واستهل الفريق السعودي هذا الشوط بهجوم ضاغط نتجت عنه ثلاث ضربات ركنية تمكن في الضربة الاخيرة الدافع السعودي الصلب احمد جميل من افتتاح التسجيل في الدقيقة ٤٩ بضربة رأسية رائعة عانقت الشباك القطرية.

وعاد احمد جميل لحماية منطقة المرمى السعودي بتدخله في الوقت المناسب عندما حال دون تمكن مهاجم قطر عادل خميس من السيطرة على الكرة وسط منطقة الجزاء.

في هذه الاثناء نجح خط الوسط القطري في التحكم بمنطقة المناورة بسهولة لسلبية يوسف خميس لاعب الوسط السعودي واندفاع زميله فهد الهريفي للامام وهو الذي لم يتعود على اللعب في النصف الخلفي من الملعب ونتيجة لذلك توالت الهجمات القطرية على المرمى السعودي واستطاع عيسى احمد تسجيل هدف التعادل من قذيفة عنيفة اطلقها عن بعد ٢٥ ياردة استقرت على يسار الحارس السعودي سالم مروان.

على الاثر اجرى مدرب المنتخب السعودي التغيير الاول في المباراة ليلعب عبد الله غراب بدلا من مساعد السويلم وفي اجراء مماثل ليلعب ناصر الهتمي مكان محمد صوفي لاعب الوسط القطري.

وشهدت الدقائق الاخيرة من زمن المباراة هجمات سعودية متتالية لم يكتب لها النجاح بسبب قلة الدقة في التمرير وتكتل افراد الفريق القطري امام مرماهم.. ليطلق حكم المباراة صافرة النهاية معلنا تعادل الفريقين ١/١.

هذا ولعب للمنتخب القطري عيسى احمد في حراسة المرمى وفي الدفاع محمد دهام ويوسف العدساني وعادل مال الله وعبد الله عيدان، وفي الوسط عيسى احمد ومحمد صوفي ومبارك سالم وخالد سلمان وفي الهجوم عادل خميس ومنصور مفتاح.

قاد المباراة طاقم حكام من سورية هم فايز البيطار ونزاروتة واسكندر جمال وابرز البيطار البطاقة الحمراء لاختصاصي العلاج الطبيعي في الفريق القطري لدخوله ارض الملعب بدون اذن منه.

احمد جميل (الى اقصى اليمين) فرحا بهدفه

كأس افريقيا لكرة القدم:

الأهلي المصري بطلا لافريقيا بعد فوزه على الهلال

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
استعاد فريق النادي الأهلي المصري لكرة القدم كاس افريقيا لابطال الدوري (التي كان قد فاز بها عام ١٩٨٢) مساء امس اثر فوزه في مباراة الاياب بالدور النهائي على فريق نادي الهلال السوداني بهدفين مقابل لا شيء في استاد القاهرة، علما بان مباراة الذهاب في الخرطوم انتهت بالتعادل السلبي من دون اهداف.
حضر المباراة الكبرى جمهور حاشد قدر بحوالي ٩٠ الف متفرج يتقدمه الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ولفيف من كبار الشخصيات. وجاء هدفا المباراة في الشوط الاول، إذ سجل «الثعلب» ظهير الهلال الايمن هدف الاهلي الاول في مرمى فريقه خطا وخطف ايمن شوقي براسه هدف الاهلي الثاني في اخر دقيقة من الشوط.

اتسم الاداء في مستهل المباراة بالحذر خاصة من جانب الهلال، ثم نشط الأهلي في محاولة لاحراز هدف مبكر ومن هجمة منظمة رفع حسام حسن الكرة من الجناح الايمن لطاهر ابو زيد لكن «الثعلب» في محاولته ابعادها لعبها دون قصد داخل مرمى فريقه.. فكان هدف السبق للأهلي.

وبعد هذا الهدف ضغط الهلال بشدة وكاد يحرز هدفا لولا يقظة احمد شوبير حارس الأهلي الذي قطع الكرة في آخر لحظة بعد أن مرت من الدفاع وتهيأت لمهاجم هلالي.

ولكن في الدقائق الأخيرة من هذا الشوط كثف الاهلي هجماته ليغطي هدفه.. وفعلا من تمريرة من مركز الجناح الأيسر رفعها طاهر أبو زيد مرت الكرة فوق رؤوس المدافعين الهلاليين ومهاجمي الأهلي ووصلت إلى أيمن شوقي الذي حولها برأسه داخل الشباك.

وفي الشوط الثاني لم يتمكن دفاع الهلال من مجاراة هجوم الأهلي السريع ولم يكن امامه لايقاف سيل الهجوم سوى اللعب بطريقة «مصيدة التسلل».. لتنتهي المباراة بفوز الأهلي ٢ـ صفر وهو ايضا مجموع مباراتي الذهاب والاياب النهائيتين.

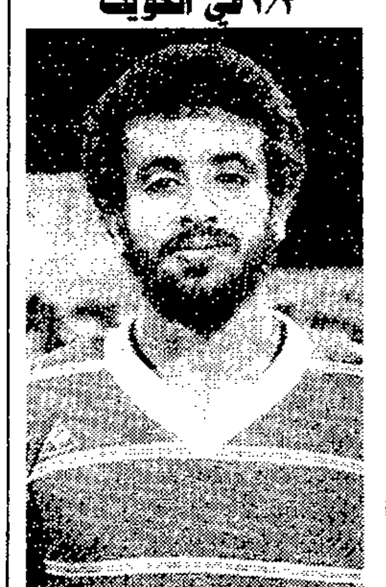
وفي نهاية المباراة تسلم محمود الخطيب، نجم الأهلي الكبير العائد إلى الملاعب بعد غيبة طويلة بسبب الاصابة، كأس افريقيا من الرئيس مبارك.

وهكذا توج الأهلي للمرة الثانية بطلا لابطال الكرة في افريقيا محققا انجازا كبيرا جديدا، خاصة أنه فاز في العام الماضي للمرة الثالثة على التوالي ببطولة كاس حاملي كؤوس افريقيا واحتفظ بالكاس مدى الحياة.

وبالنسبة لفريق الهلال، فقد ادى لاعبوه مباراة طيبة على العموم ويكفيهم فخرا انهم وصلوا إلى الدور النهائي لأول مرة في تاريخ الكرة السودانية. واحتفظ لاعبو الهلال بروحهم العالية وقدموا كرة جميلة سريعة وبادلوا الأهلي الهجمات بشجاعة، غير أن فارق الخبرة الطويلة لصالح الأهلي حسم المعركة لصالحه.



منتخب الكويت يهزم نظيره العراقي ١/٢ في الكويت





عبد العزيز الهاجري

الكويت ـ ق.ن.أ : فاز منتخب الكويت لكرة القدم على نظيره العراقي ٢/١ في المباراة التي اقيمت بينهما امس في الكويت في اطار التصفيات الكروية عن غرب آسيا لاولمبياد سيوول.

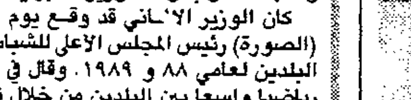
وكان الشوط الاول قد انتهى لصالح الكويت ٢/صفر واحرز الهدفين وائل سليمان وعبد العزيز الهاجري.

وفي الشوط الثاني سجل كريم علاوي هدف العراق، وبذا اصبح رصيد منتخب الكويت خمس نقاط من تعادله مع قطر وفوزه على كل من السعودية والعراق.

اما الفريق العراقي الذي فاز على قطر وتعادل مع السعودية فقط ظل رصيده ثلاث نقاط.

اتجاهات الصحف العالمية

اتفاقية رياضية بين مصر والمانيا الشرقية



● **القاهرة:**
اختتم جونتر ايرباخ وزير الرياضة في المانيا الشرقية زيارة للقاهرة استغرقت ثلاثة ايام وانتهت امس بعودة الوزير الى برلين.

كان الوزير الالماني قد وقع يوم اول من امس مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين (الصورة) رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري بروتوكولا للتعاون الرياضي بين البلدين لعامي ٨٨ و ١٩٨٩. وقال في تصريح قبل مغادرته ان العام المقبل سيشهد نشاطا رياضيا واسعا بين البلدين من خلال تبادل زيارات الوفود الرياضية والشبابية في مختلف الألعاب.

يشمل البروتوكول تشجيع تبادل الفرق الرياضية بين البلدين وامكانية ارسال خبراء في مجال الرياضة الى مصر، وسيقدم الجانب الالماني بمقتضى البروتوكول تسهيلات في العلاقات التجارية في مجال الادوات والتجهيزات الرياضية وتصميم المنشآت الرياضية ووسائل الايضاح وادوات وتجهيزات الطب الرياضي.

القطري عباس الموسوي... بطلا لرالي البحرين

● **المنامة (البحرين):**
فاز المتسابق القطري عباس الموسوي ومساعده مبارك الهاجري بسباق رالي البحرين الدولي (تحدي الصحراء) الذي اختتم مساء امس في المنامة، وهو يعد المرحلة الثانية من «بطولة الشرق الأوسط» للسيارات ذات الاندفاع بالعجلات الاربع.

وجاء في المركز الثاني المتسابق الكويتي طارق الوزان واحتل المركز الثالث المتسابق الكويتي احمد هلال.

كان السباق قد بدأ صباح امس امام فندق الخليج في البحرين في جو يشوبه الضباب بمشاركة ١٨ متسابقا من دول الخليج العربية لمسافة حوالي ٣٠٠ كيلومتر بينها ١٨ مرحلة خاصة. وقد اكمل السباق ٨ متسابقين فقط وستقام المرحلة الثالثة والاخيرة يوم ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) الحالي في الأردن.

هذا وكان المتسابق الكويتي احمد هلال قد فاز بالمرحلة الأولى من هذا السباق الذي اقيم في الكويت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ماكدونالد يعار لليستر وبريسويل يعود للملاعب

● **ليفربول (انجلترا):**
اعار نادي ليفربول متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم لاعب وسطه الاحتياطي كيفن ماكدونالد الى نادي ليستر سيتي ليلعب معه لمدة شهر واحد.

ماكدونالد (الصورة) اشتراه ليفربول من ليستر سيتي (الذي يلعب حاليا في دوري الدرجة الثانية) مقابل ٤٠٠ الف جنيه في اواخر عام ١٩٨٤، وسبق له ان كان «كابتن» فريق ليستر.

من جهة ثانية، خاض بول بريسويل لاعب وسط نادي ايفرتون ومنتخب انجلترا سابقا اول مباراة له منذ نهائي «كاس انجلترا» عام ١٩٨٦ التي تعرض بعدها لسلسلة اصابات في الركبة لم يبل من مضاعفاتها إلا اخيرا. كانت المباراة لقاء وديا.. من دون جمهور مع احد فرق الدرجة الرابعة بالدوري.

الكرة الانجليزية

مانشستر يونايتد يشتري بروس

لندن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

عزز نادي مانشستر يونايتد المرشح فريقه للمنافسة هذا الموسم بجدية على لقب بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم صفوف الفريق بقلب دفاع نادي نوريتش سيتي ومنتخب انجلترا الرديف ستيف بروس مقابل اكثر من ٨٠٠ الف جنيه.

الصفقة تعثرت طويلا بسبب اصرار نوريتش على ربط بيع بروس بشرائه اللاعب البديل، وفور نجاحه في ضم قلب دفاع نادي كوينز بارك رينجرز جون اونيل بـ ١٠٠ الف جنيه ثم مهاجم الرينجرز الاسكوتلندي روبرت فليك بـ ٥٠٠ الف جنيه وافق على البيع وتمت الصفقة.

بروس يتوقع ان يلعب في فريقه الجديد بجوار بول ماجراث قلب دفاع منتخب جمهورية ايرلندا (فور شفائه) في الفريق الأول.. وحتى ذلك الحين سيزامل كيفن موران الذي هو ايضا قلب دفاع في المنتخب الايرلندي.

● توقعت اوساط صحفية بريطانية ان يضم نادي ايفرتون بطل الدوري الانجليزي الحالي الى صفوف فريقه قريبا مهاجما دوليا قادرا على تعزيز قدرة الفريق على التهديف ويلعب بجوار الاسكوتلندي العالمي جريام شارب. وذكرت المصادر ان الهدف هو اما بول والش قلب هجوم الاحتياطي أو توني كوتي قلب هجوم ويستهام يونايتد وكلاهما لاعب سابق في خط هجوم منتخب انجلترا.

الوداد البيضاوي ينظم «كأس الشتاء» للسباحة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ينظم نادي الوداد البيضاوي المغربي بطولة كأس الشتاء للسباحة يوم غد الأحد في المسبح الأولمبي التابع لمجمع محمد الخامس الرياضي في الدار البيضاء.

سيشارك في هذه البطولة سباحو الأندية المغربية المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للسباحة، ويتضمن برنامج الكأس التي تعتبر الانطلاقة الأولى لموسم السباحة الشتوي، اجراء عدة مسابقات في فئتي الذكور والاناث.

ومن جهة أخرى سيختار نادي الوداد البيضاوي خلال الدورة عناصره البارزة التي سيرسلها الى تونس

تعادل الزمالك والضفتين في مباراتهما الخيرية

عمان ـ الوكالات : تقابل مساء امس في مباراة خيرية ودية لكرة القدم فريقا نادي الزمالك المصري ومستضيفه فريق نادي الضفتين (الوحدات سابقا) من الاردن، وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما.

وفي الصورة اعلاه يبدو لاعب الضفتين طه ذيب (بالزي الغامق) بين لاعبي الزمالك ايمن يونس واسماعيل يوسف.

الرياضة المصرية
الهدوء عاد للزمالك بعد تعيين محمود سعد وللترسانة بعد التعادل مع الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسدل الستار بنادي الزمالك المصري على حكاية المدرب المساعد لفريق كرة القدم بعد استبعاد فاروق جعفر منذ حوالي شهر وذلك بتعيين محمود سعد مدربا مساعدا لعصام بهيج المدير الفني مع محمود الخواجه المساعد الاول لعصام .. وبدأ محمود سعد عمله في تدريب اللاعبين الذين تخلفوا عن السفر مع الفريق في رحلة الاردن .

كان موضوع تعيين مساعد للمدير الفني بالزمالك من اهم المواضيع التي شغلت اوساط النادي في الايام الاخيرة وعرضت فريق الكرة لهزة خفيفة ادت لتعادله ثلاث مرات مع الاسماعيلي والمريخ واخيرا الترسانة مع ان الزمالك مازال متصدرا الدوري برصيد ١٨ نقطة .

كان البعض قد حاولوا اعادة فاروق جعفر لجهاز الكرة وهو الامر الذي رفضه عصام بهيج بشدة خاصة بعد ان تعرض فاروق لعصام بهيج بالنقد والتجريح في بعض الصحف .. كما ان بعض لاعبي الفريق ابدوا ارتياحا لابتعاد جعفر عن تدريب الفريق لانه كان يقف حجر عثرة في طريقهم ولا تعجبه طريقة ادائهم .

ولكن جمهور الزمالك هتف في مباراة الزمالك والترسانة الثلاثاء الماضي مطالبا بعودة فاروق جعفر مما جعل عصام بهيج يشتبك مع بعض المتفرجين والمشجعين في المدرجات اثناء المباراة بحجة ان الهتافات تؤثر على معنويات اللاعبين .. كما ان فاروق جعفر ـ على حد قول عصام بهيج ـ لم يكن له دور رئيسي في تطوير مستوى الفريق او انتصاراته لانه هو ـ أي عصام بهيج ـ الذي يضع برنامج التدريب وخطة اللعب وتشكيل الفريق، ولعل ترشيح عصام بهيج لمحمود سعد ليحل ممكان فاروق جعفر ومعه محمود الخواجة ، الذي وافق عليه مجلس ادارة الزمالك خطوة من شأنها اعادة الهدوء داخل النادي .

من ناحية اخرى كان تعادل الترسانة مع الزمالك بدون اهداف بمثابة خشبة الخلاص التي تعلق بها حسن الشاذلي مدرب الترسانة لانقاذ نفسه بعد ان كان على وشك العزل بفعل سلسلة الهزائم والعروض السيئة التي قدمها الفريق منذ اشتراكه في بطولة الاندية العربية في الرياض ، وقد صرف النظر مؤقتا عن الاستغناء عن خدماته تمهيدا للتعاقد مع بدوي عبد الفتاح لتدريب الفريق، وهي وجهة النظر التي كان يتبناها محمود كامل ياسين رئيس نادي الترسانة قبل مباراة الزمالك .

صالح سليم

● منح نادي النصر السعودي عضويته الفخرية مدى الحياة لصالح سليم رئيس النادي الاهلي المصري وكمال حافظ وكيل النادي وحسن حمدي امين صندوق النادي واعضاء مجلس ادارة الاهلي : احمد زكي عبد الهادي والدكتور سيد سالم وحمدي الكنيسي وعادل هيكل ومحرم الراغب والعميد محمود محرم مدير النادي .

● ارسل المهندس حسن ابو الفتوح رئيس شرف نادي الزمالك سابقا ببرقية الى كل من الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ونقيب الرياضيين وعمر عبد الآخر محافظ الجيزة والهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك قدم فيها استقالته من الرئاسة الشرفية لنادي الزمالك .

على صعيد آخر قرر ابو الفتوح اهداء ٢٠ الف جنيه للاهلي في حال فوزه بكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري !

ملاكمو الزمالك ابطال مصر

● فاز نادي الزمالك بالمركز الاول في بطولة مصر التي اقيمت منافساتها على حلبة اتحاد الشرطة الرياضية ـ وكانوا يلعبون باسم منطقة الجيزة ـ وشارك في البطولة منتخبات تسع مناطق .

حصل ثلاثة ملاكمين على المركز الاول في اوزان الوسط والمتوسط وخفيف الثقيل وهم خالد عبد الحميد وعمرو بيومي ومحسن احمد. وجاء في المركز الثاني لوزن الثقيل محمد يوسف واحتل المركز الثالث كل في وزنه خمسة ملاكمين هم سعيد عبد الهادي (الديك) وطارق محمد (ذبابة) وحسن علي (ريشة) ومحمود حنفي (خفيف) وكمال حامد (فوق الثقيل) .

الكوكب المراكشي يدعو الاتحاد السكندري

● تلقى نادي الاتحاد السكندري برقية من نادي الكوكب المراكشي تفيد بنيته استضافة فريق كرة القدم بالاتحاد خلال شهر فبراير (شباط) المقبل وفريق كرة السلة خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل للعب عدة مباريات ودية في المغرب .. وقد وافق نادي الاتحاد على قبول الدعوة .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ربط ـ مدينة باكستانية (معكوسة).
٢ـ جزيرة في المحيط الهندي ـ متشابهان.
٣ـ من أعضاء الجسم ـ وضع خلسة ـ جاهل.
٤ـ سائل دهني ـ مدينة فرنسية.
٥ـ مرض (معكوسة)ـ ضمير متصل.
٦ـ عاصمة زامبيا.
٧ـ مدينة ليبية ـ واحد (بالاجنبية).
٨ـ باخرة حربية ـ جمال (معكوسة).
٩ـ حامي ـ ارجا (معكوسة).

عموديا:
١ـ قطعة موسيقية لعبد الوهاب ـ مرض صدري.
٢ـ مشعل ـ متشابهان.
٣ـ احد الاقارب (معكوسة)ـ جدها في (تعب)ـ دق.
٤ـ من الحيوانات (معكوسة)ـ يخلط (معكوسة).
٥ـ ميناء سعودي.
٦ـ نصف (كلور)ـ اسوق (مبعثرة).
٧ـ للتعريف ـ معظم (معكوسة).
٨ـ ماركة صابون ـ دولة أمريكية.
٩ـ ولاية أمريكية.

الكلمة الضائعة

متفرد — مقياس — تجربة
توسيع — تيار — شعب
مصرف — مبعثر — مجد
موقف — زاجل — شريط
امثال — ضل — رق
يلزم — كفاح
هامش — قطر

ع	ا	ف	ؤ	د	م	ي	ر	ب
ل	ة	ل	م	ط	ر	ز	ق	ع
ج	ب	ا	س	و	ي	ف	ل	ش
ا	ر	ث	ئ	ا	ة	ر	ن	ب
ز	ج	م	ر	و	ي	م	ش	م
م	ة	ا	س	ا	ب	ق	ه	ف
د	و	ي	ض	ع	ي	ا	م	ر
ج	ع	ق	ث	ل	م	ة	ك	ص
م	س	ر	ف	ش	ر	ط	ق	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: عاصمة في امريكا الجنوبية

الحل السابق: سان دياجو

الرياضة المغربية
مهاجم النادي القنيطري المحجوب بيكري يحاور الشرق الأوسط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل النادي القنيطري تجربة جريئة هذا الموسم وذلك باعتماده على فريق شاب والاستغناء عن اللاعبين القدامى كبار السن ، وقد اثبت اللاعبون الجدد فعلا انهم اهل الثقة ، طبقا للنتائج التي حققها الفريق خلال بطولة هذا الموسم ، وكان احد ابرز اللاعبين اللامعين هداف الفريق المحجوب بيكري الذي احرز حتى الاسبوع السادس اربعة اهداف ، وفيما يلي حصيلة الحوار مع بيكري .

● كيف كانت بدايتك مع كرة القدم ؟

ـ «كبي لاعب بديت مع رفاق الحي وجاءتني الفرصة للالتحاق بفريق شبان النادي القنيطري في موسم ١٩٨٣ / ١٩٨٤ ، فلعبت موسما واحدا انتقلت بعده للعب مع فريق الكبار. وقد بدا تألقي خلال موسم ٨٤ / ٨٥ حين تمكنت من احراز هدفين لفريقي في مباراته مع فريق النادي المكناسي ثم مررت بظروف عصيبة ، لأعود من جديد للتألق في موسم ٨٥ / ٨٦ .. وقد وجدت الظروف انسب حين جددت دماء الفريق» .

● كيف ترى التجربة الحالية لفريقك ؟

ـ «تجربة تجمع بين المغامرة والرهان ، لكن ادارة النادي التي خططت لها وضعت امامها كل الاعتبارات ، لذلك فانني ارى انها ستعطي ثمارها مع مرور الوقت وسيكسب اللاعبون الشبان الخبرة والدراية اللتين تؤهلهم لاثبات وجودهم في بطولة الموسم الحالي رغم صعوبته . انا لست ضد وجود اللاعبين السابقين من امثال خليفة العبد وجمال جبران ونور الدين البويحياوي ، غير ان وجودي مع هؤلاء كان يفرض علي قيودا لساير ايقاعهم في اللعب ، والان مع اللاعبين الحاليين زالت تلك القيود» .

● ما هو تقييمك لبطولة الموسم الحالي ؟

ـ «تكتنفها بعض الصعوبات ، نظرا لعدد الفرق التي ستهبط الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم ، من جهة ثانية فان البرنامج المكثف الذي ينتظر المنتخب الوطني سيجبر الفرق على اجراء بعض المباريات في منتصف الاسبوع وهو ما سيؤدي الى ارهاق اللاعبين الشيء الذي يحتم ان يتوافر كل فريق على مجموعة بديلة للاعبين الذين قد يصابون باعطاب او اعياء مع ذلك فان الاستعدادات المكثفة التي قام بها فريقنا قبل انطلاقة الموسم فلعبنا ١٤ مباراة ودية ستكون خير معين لنا لمواجهة صعوبة هذا الموسم وكل اللاعبين عازمون على الفوز باللقب ، وحتى الان حققنا ذلك افضل النتائج» .

● كيف تجمع بين الدراسة بمدينة فاس، واللعب مع فريقك في مدينة القنيطرة ؟

ـ «حتى الآن لم اجد صعوبة اذ ان المدرب يضع لي برنامجا للمران طوال الاسبوع ، وبحكم انني ادرس مادة التربية البدنية فان ذلك يساعدني للحفاظ على التوازن ، المشكلة الوحيدة التي تعترضني هي مشكلة التنقلات ايام المباريات الاسبوعية ، ومع ذلك فانني آمل ان انهي الموسم ، بالحصول على لقب هداف الدوري» .

● ما هي طموحاتك المستقبلية ؟

ـ «كل لاعب يسعى لان يجد نفسه لاعبا في المنتخب الوطني .. هذا اول طموحاتي الى جانب ان اوفق في دراستي لانتهي بعد سنتين منها بحصولي على دبلوم استاذ للتربية البدنية ، كما انني اطمح في ان يحقق فريقي الفوز ببطولة دوري الموسم الحالي» .

البوكيري



في احد قصور الثقافة بصعيد مصر شهدت اخيرا ندوة اقيمت لمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لشاعر النيل حافظ ابراهيم (٢١ يوليو ـ تموز ـ سنة ١٩٣٢).. وامير الشعراء احمد شوقي (١٤ اكتوبر ـ تشرين الاول ـ سنة ١٩٣٢).. فاثارت دهشتي كلمة لأحد المتحدثين دارت كلها تقريبا حول عداوات شعراء الجيل الماضي، وبخاصة احمد شوقي وحافظ ابراهيم اللذان كانا ـ في راي المتحدث ـ يتبادلان في ظاهر امرهما المودة والثناء، اما في الباطن فكانا يضمران العداوة والبغضاء، وكان حافظ لا يبرح سلخطا ثائرا على الحياة والاحياء، اذ يرى ان شوقي لم يتقدم عليه بجودة شعره، بل بجاهه وماله ودعايته بين الناس!

أوهام الجيل الجديد عند شوقي وحافظ

بقلم: كمال النجمي

ولعل من سمعوا هذا الكلام من ابناء الجيل الجديد، خرجوا من الندوة وفي اذهانهم صورة عدوين لدودين اسماهما شوقي وحافظ، كانا يتنازعان امارة الشعر العربي، بل كانا يتقاتلان عليها!

وما اكثر الصور الشائهة التي تملأ عيون شعراء الجيل الجديد ـ مع اختلاف مذاهبهم الفنية ـ عن شعراء الجيل الماضي، بل عن اعلام الشعر العربي كله في تاريخه الممتد على الزمان!

لقد كانت المودة بين شوقي وحافظ، صادقة ثابتة، يضمرانها ويظهرانها بلا افتعال، ولا يتقارظان الثناء رياء ومداجاة. ولم يكن شوقي يبخس حافظا فتيلا من حقه في التقدير والتقديم، وكان حافظ يعلن على رؤوس الاشهاد ان شوقي هو امير الشعراء بلا مراء. وقد سجل كلاهما في شعره هذه «الشهادة» لصاحبه، فلا يحق لاحد ان يطعن فيها بكلام يعوزه البرهان. وما من وثيقة في هذا المجال اوثق من شعر شوقي في حافظ، وشعر حافظ في شوقي.

كان حافظ هو الشاعر «الحاضر» دائما مع شوقي، فاجتمعا عند الناس طوال حياتهما اسما وشعرا وصورة، كأنهما جرير والفرزدق قديما، الا ان شوقي وحافظا لم يتهاجيا كما فعل هذان، بل تبادلا التحايا الخالصة من قريب ومن بعيد، ولم يقل احدهما في الآخر الا خيرا.

واقصى ما روي عن الشحناء المزعومة بين الشاعرين، ان حافظا كان يساير شوقي في نزهة عند كرمة ابن هانيء على النيل، فلما تجاريا في الكلام ارتجل حافظ بيتا يغمز به شوقي وكأنه قد اطمأن الى غفلته عن مرمى البيت:

يقولون ان الشوق نار ولوعة
فما بال «شوقي» اصبح اليوم باردا؟!

فتنبه شوقي ورد عليه من فوره:

واودعت انسانا وكلبا امانة
فضيعها الانسان والكلب «حافظ»

والتوريتان «الباردة» و«الساخنة» ظاهرتان للعيان في البيتين، ولكنهما لا تعدوان الدعابة، وهما كل «الاهاجي» بين الشاعرين، لكنهما في الحقيقة من الشعر المتحول، وضعهما الشاعر محمد الهراوي ـ فيما قيل ـ او غيره من شعراء تلك الايام على سبيل التفكه والمطايبة، ولهذا لا تجدهما في ديوان حافظ ولا في ديوان شوقي، مع ما في الديوانين من شعر الدعابة ومن شعر الهجاء.

ورأي شوقي في حافظ لا يجهله اديب، فقد سجله شوقي بكل صدق وحرارة حين رثى حافظا بقصيدة الشهيرة التي مطلعها:

قد كنت اوثر ان تقول رثائي
يا منصف الموتى من الاحياء

وفيها يقول عن حافظ:

انظر فانت كامس شانك باذخ
في الشرق واسمك ارفع الاسماء
يا حافظ الفصحى وحارس مجدها
وامام من نجلت من البلغاء
جددت اسلوب الوليد ولفظه
واتيت للدنيا بسحر الطائي

فحافظ عند شوقي هو ارفع الشعراء اسما، وهو حافظ الفصحى وكبير البلغاء، وهو مجدد اسلوب الوليد «البحتري» وأسلوب الطائي «ابي تمام».. ولم يرفع شوقي الى هذه المنزلة شاعرا غير حافظ فيما امتدح به من شعره او رثى من شعراء عصره..

ومع ذلك لم يكن حافظ ـ في رأينا ـ اشعر الشعراء بعد شوقي في عصرهما، ولكن حافظا كان من نجوم المجتمع القاهري بطبقاته المتفاوتة، من الباشوات في «نادي محمد علي» الفاخر، الى الافندية والتجار وجلساء الندوات والمقاهي، وسمار الافراح والملاهي، فاستطاع ان يسرق الاضواء ـ ان صح التعبير ـ من جميع كبار شعراء عصره، ولم يتواضع الا ازاء شوقي، متقربا اليه، شاهدا له بالرياسة في الشعر، مادحا اياه بقصائد ومقطوعات كثيرة، منذ

وليت هذا المذهب الجميل في العدل والانصاف والمودة والصداقة بين الشعراء والادباء، يعود من جديد.. وكيف يعود، وقد استدارت الايام، وتبلبلت الافهام، وذهب قوم وجاء أقوام؟!».

كان شوقي مرموق المكانة في الديوان الخديوي، الى ان انزله الانجليز عن مكانته، ثم نفوه الى اسبانيا خلال الحرب العالمية الاولى..

وقد واصل حافظ التغني بصاحبه ـ شوقي ـ وهو في المنفى، منقطع الا عن الرجاء في العودة الى الوطن. وكان حافظ بما ينظمه عن شوقي في تلك الفترة يعرض نفسه لغضب السلطة البريطانية، وكأنه لا يبالي، مع انه كان شديد الخوف على وظيفته في دار الكتب، كثير السكوت والاغضاء عن مظالم تلك السلطة رهبة وعجزا...

وسبق حافظ شعراء مصر جميعا الى الترحيب بشوقي عند عودته من المنفى في اعقاب تلك الحرب، حتى انه نشر قصيدة في تهنئته بالعودة قبل ان يعود فعلا، ولم يكن شوقي يملك له يومئذ ضرا ولا نفعا.

وحافظ ـ في الحقيقة ـ لم يكن يرى نفسه مزاحما لشوقي في مضمار الشعر، وقد نم على رأيه هذا ما اعترف به علنا في مجالسه، وعلى صفحات الجرائد، وفي المحافل، بأنه مأموم بشوقي في الشعر وليس اماما عليه كما زعم بعض هواة المزاعم.. ولم يكن يشعر من جراء تخلفه عن شوقي بأية عقدة نقص. وحرص اشد الحرص على مبايعته بامارة

الشعر في مهرجان شعراء العربية الذي انعقد في القاهرة سنة ١٩٢٧، ذلك المهرجان الفريد الذي كان الاول من نوعه والاخير في تاريخ الشعر العربي. وفيه انشد حافظ قصيدته المشهورة التي مطلعها:

بلابل وادي النيل بالمشرق اسجعي
بشعر امير الدولتين ورجعي

وقال يبايع شوقي بامارة الشعر:

امير القوافي قد اتيت مبايعا
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

ورفعه فوق جميع «المنافسين» متحديا اياهم:

فقل للذي يبغي مداه منافسا
طمعت لعمر الله في غير مطمع

ثم مضى حافظ في بيان اسباب رأيه هذا، فذكر قصائد لشوقي فاق بها جميع معاصريه. وهي ـ كما ذكرها حافظ ـ ثلاث عشرة قصيدة، من بدائع الشعر العربي كله في رأي حافظ. ويدل اختياره هذه القصائد على دقة تتبعه لكل ما نظمه شوقي من الشعر، ومعرفته بالجيد منه، والاجود، والاكثر جودة.. ولو اتسع المجال لحافظ لاختار عشرين او ثلاثين قصيدة لا ثلاث عشرة فحسب!

وليس في الشعر العربي ما يشبه قصيدة حافظ هذه في موضوعها وشكلها، فقد ادمج فيها كلمات من قصائد شوقي المختلفة البحور والقوافي والاغراض، وجعل ذلك كله في بحر واحد هو «بحر الطويل» الذي اجرى فيه قصيدته، بادئا بذكر مطولة شوقي الرائعة عن «النيل» وهي من «بحر الكامل».. ثم ذكر قصيدة «قفي يا أخت يوشع» وهي من «بحر الوافر».

قال حافظ منوها بهاتين القصيدتين مدخلا شيئا من تفعيلات «الكامل» و«الوافر» منهما ببراعة في بحر الطويل:

أ «من اي عهد في القرى» قد تفجرت
ينابيع هذا الفكر ام «اخت يوشع»

ثم مضى يذكر قصائد شوقي التي اختارها واحدة واحدة، فقال:

اسالت «سلا قلبي» شئوني تذكرا
كما نثرت «ريم على القاع» ادمعي

و«سلا قلبي» هي قصيدة «سلوا قلبي» التي غنتها ام كلثوم، وغنت كذلك «ريم على القاع»..

ثم يقول حافظ:

و«سل يلدزا» اني رايت جمالها
على الدهر قد انسى جمال المقنع
اطلت علينا «اخت اندلس».. بما
اطلت، فكانت للنهى خير مشرع

يشير الى الشوقيتين المشهورتين «سل يلدزا ذات القصور» و«يا أخت اندلس عليك سلام».

ثم يذكر كلمات من قصيدة «انظر الى الاقمار كيف تزول» واخرى من سينية شوقي في الاندلس، وشطرا من مرثيته للورد كارنارفون مكتشف مقبرة توت عنخ امون، ومنها هذان البيتان:

افضى الى ختم الزمان ففضه
وحبا الى التاريخ في محرابه
وطوى القرون القهقرى حتى اتى
فرعون بين طعامه وشرابه

كان حافظ مفتونا بهذه الشوقية، وبخاصة هذان البيتان فقال:

أ «افضى الى ختم الزمان ففضه»
من الوحي والالهام ام قول لوذعي

ثم مضى فذكر بقية القصائد الثلاث عشرة التي اختارها، ويضيق مجالنا عن الاحاطة بما قال ولو ايجازا..

وليست هذه القصائد هي كل ما كان يعجب به حافظ من الشوقيات. وهو لم يذكر بطبيعة الحال الا القصائد التي نظمها شوقي قبل سنة ١٩٢٧ التي انعقد فيها مهرجانه، وقد نظم شوقي روائع بعدها، كما نظم مسرحياته الشعرية التي كانت من اجود شعره وانضجه، ولقد كان حافظ ابراهيم حين سجل قصائد شوقي في مدحه هذه له، اول شاعر عربي يمدح شاعرا بمثل هذه الطريقة غير المسبوقة، والتي لم تتكرر بعد.

ورحم الله حافظا وشوقي «ويمكن ان تقول شوقيا، اذا جعلته علما غير ممنوع من الصرف، ولكنا نفضل ابقاء اسم شوقي وما يماثله على رسمه في جميع الاحوال»..

كان كلاهما يحب صاحبه ويقدره، لأن الحب والتقدير كانا من آداب ذلك الجيل من الشعراء والادباء، حتى في عراكهم احيانا، فلا تجد بينهم الا من يعترف ملء فيه بالفضل لصاحبه، لا يبخسه من حقه فتيلا، وربما قدمه على نفسه، تحليا بفضيلة الايثار والاقرار بالحق لذويه!

وليت هذا المذهب الجميل في العدل والانصاف والمودة والصداقة بين الشعراء والادباء، يعود من جديد.. وكيف يعود، وقد استدارت الايام، وتبلبلت الافهام، وذهب قوم وجاء اقوام؟!




قالوا

لمْ أرَ قطُّ حماراً يتكلمُ مثلَ الآدميينَ، لكنني رأيتُ كثيراً منَ الآدميينَ يتكلمونَ مثلَ الحميرِ!

«هاينى»

إنشاء اتحاد السينمائيين العرب في سورية

دمشق ـ من سمير فريد:

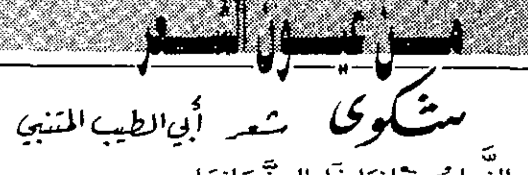
اجتمع المؤتمر التاسيسي لاتحاد السينمائيين العرب في قاعة بردى بفندق الشام في اطار مهرجان دمشق السينمائي الخامس بحضور سعد الدين وهبة، رئيس اتحاد الفنانين العرب بالقاهرة، وسهيل كنعان رئيس المركز القطري للاتحاد في سورية، وعبد الله الجار الله رئيس المركز القطري في السعودية، وحمدي غيث رئيس المركز القطري في مصر، وكمال الشيخ مفوضا عن مركز الاتحاد في مصر وغوتي بن درويش مفوضا عن مركز الجزائر، ومحمد عزيزية مفوضاً عن مركز الاردن وانور هاشم مفوضا عن مركز السودان، وجبريل عوض مفوضا عن مركز فلسطين.

كما حضر الاجتماع احمد ياسين سكرتير نقابة المهن السينمائية في مصر، ومحمد شاهين ووليد حريب وزياد معدني مفوضين عن المركز القطري في سورية. وشارك فيه من لبنان جان شمعون وجورج نصر.

وهكذا شارك في تأسيس الاتحاد مصر وسورية والجزائر والاردن والسعودية والسودان وفلسطين.

وقد اعلن عن انشاء الاتحاد يوم السبت ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واختيار دمشق مقرا، وانتخاب محمد شاهين من سورية رئيسا وكمال الشيخ من مصر وغوتي بن درويش من الجزائر وعبدالله الجار الله من السعودية وجبريل عوض من فلسطين نوابا للرئيس ومحمد عزيزية من الاردن امينا عاما ووليد حريب من سورية امينا للصندوق. وفي بيان صحفي اعلن سهيل كنعان ان اجتماعات المؤتمر التأسيسي والجمعية العمومية للاتحاد التي عقدت يومي ١١ و١٢ من الشهر المذكور تم فيها مناقشة مشروع النظام الاساسي للاتحاد واقراره وانتخاب رئيس الاتحاد والمجلس التنفيذي. وفي اول بيان له كرئيس لاتحاد السينمائيين العرب استنكر محمد شاهين عرض فيلم «فوق القمة» اخراج الصهيوني الاسرائيلي مناحم جولان في القاهرة، وقال ان هذا الفيلم قد تسلل الى الشاشة المصرية، ووجه الدعوة الى جميع الفنانين العرب للوقوف ضد اشكال الغزو الثقافي الصهيوني كافة.

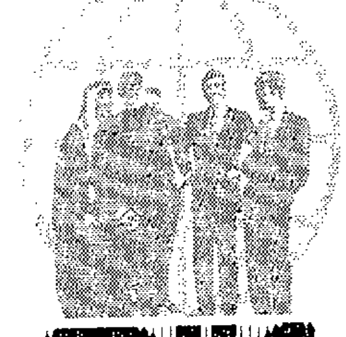
ومن الجدير بالذكر أن اتحاد السينمائيين العرب، هو في الواقع وحسب قانونه الخاص، اتحاد للنقابات والروابط السينمائية العربية، وليس اتحادا للافراد كما يوحي عنوانه، وان المشاركين في تأسيسه مفوضون عن المراكز القطرية لاتحاد الفنانين العرب، وليس عن النقابات والروابط السينمائية العربية، وأنه لا يوجد نصاب قانوني للاجتماع الذي شارك فيه مندوبون عن سبع دول عربية فقط من بين اثنتين وعشرين دولة.



من عيون الشعر

شكوى — شعر أبي الطيب المتنبي

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا
وَعَنَاهُمْ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَنَانَا
وَتَوَلَّوا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ
وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لَيَالِيهِ
وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الإِحْسَانَا
وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ الدَّهْرِ
حَتَّى أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا
كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً
رَكَّبَ المَرْءُ فِي القَنَاةِ سِنَانَا



حواء

هل تعيد ابنة بوتو حساباتها بعد الزواج؟

كراتشي - ر: بدأ السيد اصف زارداري رجل الاعمال الباكستاني في تجربة اول مذاق للحياة العامة امس (الجمعة) عندما تم زفافه الى الآنسة بي نظير بوتو الزعيمة السياسية التي تحظى باحترام ملايين الباكستانيين.

وحضر الحفل الوف الشخصيات المرموقة ومسؤولي الحزب والسياسيين والشخصيات البارزة في المجتمع بالاضافة الى الصحفيين ومصوري التلفزيون والدبلوماسيين.

وعاش السيد زارداري الذي يكبر الآنسة بوتو (٣٤ عاما) بشهر واحد حياة بعيدة عن دائرة الضوء منذ الاعلان عن زواجهما في يوليو (تموز) الماضي.

وقال في تصريحات صادرة عن عائلة الآنسة بوتو امس الاول «انني اتجنب الصحفيين. فهم يهتمون بي بسبب خطيبتي - وأريد ان اتجنب موقفاً كهذا».

وهو لا يبالي بشأن كيفية مواجهة الزواج من امرأة ربما كانت اشهر سياسية في باكستان وابنة رئيس الوزراء الذي اعدم، ذو الفقار علي بوتو، وزعيمة حزب الشعب اكبر احزاب المعارضة.

وقال رداً على اسئلة وجهها اليه مجموعة من الصحفيين «كنت اهتم بالسياسة في الماضي ولكنني لم اشترك ابداً في السياسة الحزبية. اذا طلب مني المساعدة فانني سأقدمها. وبخلاف ذلك فانني اترك السياسة لها».

واضاف قوله «عليها ان تعيش مع السياسة طوال اليوم. ويمكنها ان تستريح منها في البيت».

وقالت الآنسة بوتو «له شخصيته المستقلة التي لا تعتمد علي انا. ولنا حياتنا الخاصة معاً وخلاف ذلك فان له عمله ولي عملي».

وكان اختيار السيد زارداري زوجاً للآنسة بي نظير سبباً للدهشة. فهو يشتهر بحب تردده على المراقص والنوادي الليلية كما ان والده حكيم علي زارداري يتزعم حزب سياسي هو حزب عوامي الوطني اليساري المنافس لحزب الآنسة بوتو.

صورة التقطتها وكالات الانباء صباح امس عن استعدادات حفل زفاف بي نظير في المساء. حيث اقيمت منصة ضخمة في اكبر الحدائق العامة في كراتشي وصفت في مواجهتها ٢٠ الف مقعد كما علقت عقود الاضواء على جميع المباني المطلة على الحديقة.

بلا حدود

بقالة السلاح

جاء في تحقيق نشرته مجلة سوموز الاسبوعية في بيونيس ايرز المدينة الاولى وعاصمة الارجنتين ونقلته عنها وكالة الانباء الفرنسية ان حوالي ثلث العشرة ملايين نسمة الذين يشكلون سكان المدينة - اي شخص بالغ من كل اثنين - يملك سلاحا ناريا سواء كان ذلك بطريقة قانونية او غير قانونية.

وقالت الوكالة «ان التحقيق يبرز ظاهرة عادية تشاهد يوميا ولكنها تنشر لأول مرة».

وأضافت تقول ان العاصمة تزخر بالاسلحة النارية بدءا بالبندقية «لونج رايفل» الى الرشاش «ايتكا» مرورا بالمسدسات من «الكولت» و «سميث اندويسن» و «بريتا» الايطالي الصنع الصغير الى «الماجنوم ٤٤» الرهيب وهو، كما يذكر القراء، السلاح المفضل للممثل الامريكي كلنت ايستوود الذي يستطيع نسف سيارة وكأنه قذيفة مضادة للصلب.

وليست العاصمة الارجنتينية وحدها في هذا المضمار وأمامنا أمثلة عديدة في المدن الامريكية حيث يحق لأي مواطن بالغ امتلاك السلاح الذي يريده طالما كان خفيفا. اي انه يتفاوت من المسدس الذي يختفي في الكف الى البندقية الآلية وبالرغم من ذلك فان هناك جدلا متزايدا حول السماح للمواطن بحمل السلاح وعلاقة ذلك بارتفاع معدلات الجريمة.

ومهما قيل ضد حيازة السلاح بسهولة، فان قوى الضغط الخاصة بصناعة وتجارة السلاح في الولايات المتحدة تتصدى بنجاح لكل محاولة او نظرية او تحقيق ينادي بتحديده وتبرز الحاجة اليه كجزء من كرامة الفرد وحاجته الى الدفاع عن نفسه.

لكن الدفاع عن نفسه ضد من وبماذا ؟ من حامل سلاح مثله طبعا.

فالنظرية الارجنتينية كسواها من النظريات تقول، استنادا الى تحقيق المجلة المذكورة، ان اسباب حيازة السلاح كثيرة «يمكن من خلالها تفسير هذا الولع من قبيل ثغرات في القانون وتسيب او فساد البوليس وانعدام الامن والقلق الجماعي وانجذاب غير ناضج للأسلحة النارية».

وتابعت في مدينة أخرى - لندن - منذ أشهر نقاشا قوميا حول ميوعة القانون بالنسبة للحيازة اثر وقوع مذبحة هنجرفورد عندما قام شاب، كان يبدو طبيعيا، باغتيال ١٤ شخصا بينهم أمه قبل ان ينتحر.

وطالب الناس والمؤسسات وحتى الصحف بوجوب فرض حظر على حيازة السلاح، ولما كانت صناعته وتجارته ليست بقوة نظيرتها الامريكية، افلحت الحكومة في سن قوانين تحدد انتشاره قانونيا.

وقلت في مقال سابق انني اميل الى الاعتقاد مع آخرين بالنسبة للدول الغربية ان انتشار امتلاك السلاح لأي مواطن بلغ الثامنة عشرة صار عاملا مساندا لتفشي الجريمة. وان النظرية القائلة بأن امتلاكه سيكبح الاعتداء على الافراد والممتلكات على اساس ان المستهدفين ايضا يمتلكون سلاحا لا تستند الى احصائيات تشجع على احترامها وتطبيقها والافضل تحديد امتلاكه بشدة.

وفي الوقت نفسه تشديد التطبيقات الامنية وزرع هيمنة وهيبة القانون الحامي للجميع في كل النفوس.

وهناك امثلة عديدة ايجابية استطيع سردها من الدول العربية التي اعرفها حيث حددت الحكومات فيها حرية حمل السلاح لمن هب ودب، وعوضت الجميع بقوى أمن لا تعرف المداراة في تطبيق تعليماتها الصارمة لحماية الارواح والممتلكات بعد ان منحتهم استقرارا سياسيا وأمنيا ثابتين ولذلك لم تعد حيازة السلاح ضرورية. كانت العصا زنة نصف رطل او ٤٠٠ جرام اقصى ما يمكن ان يحمله المواطن في عدن خارج بيته ولم أسجل في كل سني عملي الصحفي هناك حادثة قتل بعصا الا اذا تألب اكثر من ستة اشخاص بعصيهم على فرد اعزل وذلك لم يكن يحدث الا في العقد مرة.

ماذا يحدث في مجتمع يباع فيه المسدس قانونيا بأربعين دولارا امريكيا ؟ تضطر ان تنام وتحت وسادتك مسدس ماجنوم واذا علم المعتدي مسبقا بأنك تمتلك ذلك السلاح بماذا يقتحم منزلك ؟ بمدفع رشاش طبعا..

فاروق لقمان



عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

فروسية الأقوال والأفعال

يحمل الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السعودي، عددا من الصفات التي أهلته لان يكون الامين على الامانة في بلد مترامي الاطراف كالمملكة العربية السعودية، واحد الرموز العربية الشامخة التي ظلت معينا للحكمة وينبوعا للرشد والسداد كلما ادلهمت الخطوب واحدقت المخاطر بالمصير العربي الواحد..

ففضلا عن الصراحة والوضوح والمصداقية الصافية والسجية التي لا تعرف اللف والدوران والمساومة على الحق، يبرز على الساحة العربية محاورا يتمتع بثقل هائل لدى صناع القرار في سائر العواصم العربية.. ولهذا فلا يمكن لاي مراقب تابع احوال العالم العربي في الفترة التي اعقبت حرب العاشر من رمضان ١٩٧٣م.. ورأى كيف نجح سعير التآمر في اجهاض كثير من الايجابيات التي افرزتها تلك الحرب واهمها على الاطلاق بناء موقف عربي واحد سداه ولحمته «التضامن العربي» الذي ولد في خنادق المواجهة مع العدو الوحيد في سيناء والجولان وجنوب لبنان وداخل الاراضي الفلسطينية المحتلة..

نقول لا يمكن لاي مراقب.. تابع ذلك ورأى كيف دب الخلاف بين رفاق السلاح الواحد والنصر الواحد.. خصوصا بين دمشق والقاهرة او بين بغداد ودمشق.. الا ويتذكر الدور البناء الذي باشره الامير عبد الله بن عبد العزيز بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تحقيق المصالحات العربية وتعميق التضامن العربي وترطيب الاجواء وتهيئة الظروف لعودة المياه الى مجاريها بين العواصم العربية المتخاصمة..

وهو الذي يستأنفه اليوم في بداية جولة خيرة يزور خلالها كلا من بغداد ودمشق والقاهرة وعمان «في اطار حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على بذل المزيد من الجهود لتوحيد الصف العربي واعادة تضامنه ووحدته وصولا الى الاهداف الخيرة المنشودة التي تتطلع اليها شعوب الامة العربية».

والامير عبد الله بن عبد العزيز.. الذي ولد في الرياض عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) هو الابن التاسع للمغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وتلقى تعليمه على ايدي كبار العلماء.

وقد اهلته العديد من الصفات الحميدة لان يتبوأ عدة مناصب مهمة في بلاده قبل ان يبايع وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء السعودي.

حيث ارتبطت انطلاقة الحرس الوطني السعودي باسمه منذ صدور الامر الملكي بتعيينه في عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) رئيسا له - واعطى طوال ربع قرن من حياته وجهده وفكره ومازال للنهوض بهذه القوة المؤمنة وجعلها نظامية تساير العصر، وانشأ لذلك المؤسسات العسكرية والفنية لرفع مستويات العسكريين وتخريج جيل عربي مسلم يؤمن بالعمل والتقنية الحديثة واساليب التنظيم ورفع الكفاية القتالية للجندي ليساهم في الدفاع عن المقدسات الاسلامية، والحقوق العربية.

ويرى الامير عبد الله، ان عملية التسليح والتجهيز والتدريب في حياة كل الوحدات العسكرية بالحرس الوطني عملية مستمرة لا تقف عند حدود ولا تتجمد عند وضع بعينه.

وعندما تم تعيينه رئيسا للحرس الوطني، رسم اربعة مسارات ينطلق من خلالها الحرس الوطني السعودي نحو مرحلته الجديدة وهي:

اولا: توضيح الفكر الموجه للحرس الوطني.
ثانيا: اعادة التنظيم الشامل المستمر عضويا وفنيا.
ثالثا: بناء القوة العسكرية الحديثة.
رابعا: الدور الحضاري للحرس الوطني.

وقد نجح في تحقيق ذلك مع المحافظة على التقاليد العريقة للفروسية العربية التي عرف بها ابناء الصحراء مما انعكس على الامير عبد الله في الادارة والتخطيط.

وعلى اثر تولي الملك خالد بن عبد العزيز (رحمه الله) لمسؤولياته كعاهل للمملكة العربية السعودية، اختار الامير عبد الله بن عبد العزيز، نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء اضافة الى مسؤولياته كرئيس للحرس الوطني، ثم اختاره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء في ١٣-٦-١٩٨٢م وكان هذا الاختيار - الذي حظي بتأييد العلماء والمشايخ وجموع المواطنين ومبايعتهم - منسجما مع ما عرف عن الامير عبد الله من جدارة وكفاية ومزايا رجل الدولة المسؤول.

واضافة الى مشاغله العديدة وتكريس معظم اوقاته لتصريف امور المواطنين كولي للعهد ونائب لرئيس مجلس الوزراء، وما يبذله من جهود لمتابعة شؤون الحرس الوطني، فقد قام الامير عبد الله بتأسيس (نادي الفروسية) في الرياض وهو النادي الذي يقوم بجهود دائبة في المحافظة على اصالة الجياد العربية واحياء تقاليدها وتشجيع العناية بها واعادة الاهتمام لواحدة من اكثر صور الشهامة العربية وهي الفروسية.

وقد مثل السعودية في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في الدار البيضاء في اغسطس ١٩٨٥ ومثلها في القمة العربية الطارئة التي عقدت في عمان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وشارك كعضو في لجنة تنقية الاجواء العربية التي انبثقت عن قمة الدار البيضاء عام ١٩٨٥، وقام بعدة جولات بتكليف من خادم الحرمين الشريفين لتنقية الاجواء العربية زار خلالها دمشق وبغداد وعمان وطرابلس الغرب كما قام بجولات مكوكية للمصالحة بين بغداد ودمشق على مدى السنوات الاربع الاخيرة مهدت للمصالحة التي تمت بين الشقيقتين سورية والعراق اثناء قمة عمان في الشهر الماضي، وقام قبل شهرين بزيارة للولايات المتحدة الامريكية ويستعد لزيارة المملكة المتحدة قريبا.

وهو يرى أن العالم العربي الان مستهدف من طرف الصهيونية العالمية والاستعمار. وان اسلوب التآمر خلال هذا العقد والعقد القادم يأخذ صورة اذكاء الخلافات الطائفية ومحاولة تقسيم العالم العربي على اسس طائفي.. بعدما استنفد اسلوب تقسيم العالم العربي الى (رجعي) و(تقدمي) جميع اغراضه بهزيمة ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ حيث سادت هذه المقولة باجتياح العدو الصهيوني لاراضي جميع العرب.

وهو يرى ان على مفكري العالم العربي وقادة الرأي فيه ان يتولوا مهمة التحذير والنصح من الوقوع في الفخاخ العديدة المنصوبة للايقاع بالمصير العربي الواحد في اكثر من مكان على الارض العربية!

مفكرة السبت

سالم صلاح

كنت اتمنى ان اكون هولنديا.

هذا شيء غريب عندما يشعر المرء انه يفضل ان يكون قد ولد في بلد آخر غير وطنه الام.

ولكن متى عرف السبب بطل العجب.

هذه ليست دعاية لهولندا ولكن الميزة التي يمتاز بها هذا الشعب عن غيره من الشعوب الاخرى هو اهتمامه بالفن والفنانين اكثر من اي شعب آخر.

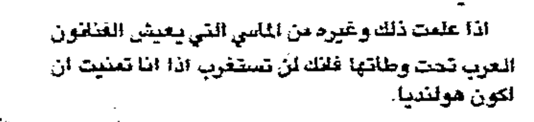
فمثلا جميع البلدان الاوروبية تشجع الفن والفنانين بطرق مختلفة ولكن هولندا التي تعلم ان ابنها البار «فان جوخ» الذي عاش فقيرا ومات منتحرا وكذلك ابنها العبقري (رامبرانت) فانها تشعر بعقدة الذنب ولذلك بدأت تعامل فنانيها وادباءها بطريقة مختلفة تماما.

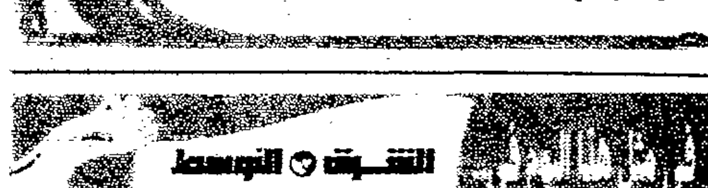
فالنظام الضرائبي في هولندا يفرض حاليا على كل مواطن هولندي ان يدفع جزءا من ضرائبه لهؤلاء الفنانين والادباء الذين باتوا يعيشون حياة هنيئة ويتفرغون لاعمالهم الابتكارية او الادبية.

وكل ما هو مطلوب من الهولندي كفنان او اديب ان يقدم طلبا للتفرغ لعمله هذا الى اللجنة المختصة - فينظر في طلبه هذا واذا وجدت أن اعماله الفنية او الادبية تستحق التفرغ فتبلغه ذلك بعد مدة قصيرة مما يتاح له التفرغ مدى الحياة براتب سنوي يعادل راتب استاذ جامعي مع تأمين استوديو او شقة معقولة لسكنه وعمله وعلى اساس ان يقدم كل عام اعماله الفنية في معرض عام، وتباع المعروضات الفنية لصالحه على اساس ان تقتنيها المؤسسات الحكومية وغيرها من الشركات او افراد الشعب.

واذا علمت ان في عالمنا العربي عشرات بل مئات من الفنانين والادباء يعيشون حياة مزدوجة في صراع بين حبهم للتفرغ للفن او الادب والبحث عن المادة من اجل استمرارهم اليومي ومسؤولياتهم المعاشية.

اذا علمت ذلك وغيره من المآسي التي يعيش الفنانون العرب تحت وطأتها فانك لن تستغرب اذا انا تمنيت ان اكون هولنديا.







- كارتر يرفض ٣ طلبات للاجتماع بزعماء اليهود الامريكيين.
- مصر تسحب وفدها العسكري رداً على قرار اسرائيلي مماثل.
- استمرار التوتر بين السودان واثيوبيا وتوقع اجتماع قريب بين نميري ومنجستو.
- الاضطرابات تتصاعد في الضفة الغربية.
- لجوء ٣٠٠ ضابط وجندي من عدن الى اليمن الشمالي.
- المتظاهرون في تبريز استولوا على دبابات تابعة للجيش الايراني.
- تايوان ترفض التفاوض مع بكين ولا تعترض على التحالف مع موسكو.

في كل مكان

● الدكتورة عائشة الحسيني، تم تعيينها في منصب وكيلة قسم الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

* * *

● سعود علي الصقري، رجل الأعمال السعودي، أجرى عدة اتصالات خلال زيارة خاطفة للمغرب لاقامة فروع لبعض شركاته في الرباط والدار البيضاء وكان يرافقه خلال الرحلة ازهري الحاج البشير، المدير المالي لمؤسسة الصقري، و دخيل مفلح الدوسري مسؤول العلاقات العامة.

* * *

● اعلن في عمان امس عن قيام الجمعية الفلسفية العربية ومقرها في العاصمة الأردنية وانتخاب الدكتور احمد ماضي من الأردن رئيسا لها وعضوية مندوبين من لبنان والجمهورية العربية اليمنية والجزائر وسورية ومصر.

جاء ذلك في ختام اجتماعات المؤتمر الفلسفي العربي الثاني الذي عقد في عمان خلال الأيام الأربعة الماضية.

* * *

● سليمان ابو هليل، مدير العلاقات الحكومية العامة بمصفاة بترومين ينبع شارك في ندوة تنمية المسارات الادارية التي عقدت بنيويورك لمدة أسبوع.

* * *

● محمد علي الحمراني وسعيد بن حامد الغامدي، من رجال الأعمال السعوديين، وصلا الى منطقة (الباحة) واجتمعا بأميرها الأمير محمد بن سعود لمناقشة بعض نشاطاتهما الاقتصادية وامكانية استثمارها بشكل جيد.

* * *

● عيد صالح العبيدي تخرج من معهد الدراسات الفنية للطيران بالظهران وقد اقام له شقيقه غازي مأدبة عشاء حضرها لفيف من الاهل والاصدقاء.

● افتتح الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف يوم الثلاثاء الماضي معرض السوق السعودي للهدايا والذي يستمر لمدة (١٠) عشرة ايام تنظمه الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية بمركزها بمجمع الباروم بالرويس بجدة، وحضر حفل الافتتاح عدد من المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام.

وكان في استقباله محمد سعيد طيب العضو المنتخب للشركة وانس ابو السمح المدير العام وطلعت زارع مدير العلاقات العامة والمسؤولين بالشركة.

وقد تفقد اجنحة الشركات المشاركة والتي قامت بعرض منتجاتها في مجال الهدايا والتحف والملبوسات والمستلزمات المنزلية والساعات والمجوهرات.

في ختام الجولة عبر عن تقدير الجهود الاعلامية التي تبذلها (سعودي اكسبو) من خلال معارضها واتاحة الفرصة للشركات الوطنية والاجنبية للتعريف بمنتجاتها للمواطنين والمقيمين كما أشاد بتنظيم المعرض وتمنى للقائمين على الشركة النجاح والتوفيق. كما سجل كلمة تقدير في سجل الزوار.

● الرائد زكي رحيمي، مدير سجون جدة، أقام حفل عشاء بفندق البلاد يوم الاثنين الماضي بمناسبة قيام مدراء سجون المناطق بالسعودية في جولات لهم لتبادل الآراء والاطلاع على احدث سبل العمل وتأهيل وتثقيف النزلاء وسبل الرعاية الاجتماعية. وقد حضر الحفل عدد من رجال الشرطة والمرور والجوازات والأمن العام السعودي.

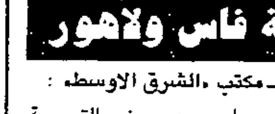
* * *

● مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية، يعد حاليا بحوثا خاصة عن مراكز الصيانة وخدمات السيارات ضمن قطاع خدمات البلدية والطرق في مدن السعودية.

● ينتظم بتونس ملتقى عالمي حول ظاهرة التصنيع الزاحف اي غير المنظم وذلك بحضور ممثلين عن البنك العالمي والمكتب الدولي للشغل.

* * *

● تقوم امارات المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية باعداد تصوراتها واقتراحاتها للسياحة تمهيدا لرفعها لوزارة الداخلية التي ستقوم بالاشتراك مع وزارة الشؤون البلدية والقروية وبعض الجهات ذات العلاقة باعداد ورقة عمل للمشاركة بها في الاجتماع المقرر عقده من قبل ممثلين لدول مجلس التعاون الخليجية حيث سيتضمن بحث السبل المؤدية لقيام صناعة سياحية



توأمة فاس ولاهور

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى سجاد حيدر، وزير التربية والتعليم الباكستاني خلال وجوده بالمغرب للمشاركة في اشغال المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة سلسلة من المباحثات مع المسؤولين المغاربة، وخاصة في مراكش وفاس حيث قام بزيارة ود وصداقة استقبل خلالها من طرف محافظي المدينتين.

وخلال وجوده بفاس العاصمة العلمية للمغرب، تباحث الوزير الباكستاني مع المسؤولين المغاربة حول مسألة توأمة مدينتي فاس المغربية، ولاهور الباكستانية، اللتان تلتقيان في كونهما مدينتان تاريخيتان ساهمتا بقسط وافر في الاشعاع الحضاري الاسلامي الى كل من أسيا وافريقيا.

وقد تقرر في اطار هذه التوأمة، تكثيف التعاون بين جامعتي فاس ولاهور، كما ذكر الوزير الباكستاني بالجهود الاستثنائية التي تبذلها باكستان لصالح اللاجئين الافغان الذين يقاومون الاحتلال السوفياتي معبرا عن امله في ان يساهم المغرب لاعانة الباكستان للاستجابة للحاجيات الضرورية لهؤلاء اللاجئين.

دورات

٣٠ متخصصا يشاركون في دورة لكلية العمارة والتخطيط بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع المعهد العربي لانماء المدن غدا السبت وحتى يوم الاربعاء المقبل دورة في «تخطيط المدن وتجديد العمران» يشارك فيها ٣٠ مسؤولا ومتخصصا في التخطيط الحضري وتجديد العمران من المدن والبلديات بالسعودية. وسيقام على هامش الدورة معرض لبعض المشروعات التي لها علاقة بموضوع هذه الدورة.

وتهدف هذه الدورة الى تعميق معرفة وخبرة المشاركين في مجالات تخطيط المدن وتجديد العمران من خلال التعرف على النظريات الحديثة المتبعة في هذا المجال ومشاهدة هذه الاساليب مطبقة على الطبيعة في مدينة الرياض والتعرف على تجارب المدن السعودية وتقويم انتاجها وصولا الى نماذج متطورة تصلح للتطبيق.

في اطار خطة الترشيد التونسية

توفير ٤ ملايين دينار للصرف على الخدمات العامة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

كان منتظرا منذ قيام التغيير في تونس ان تجرى اعادة النظر في كثير من المشاريع العمرانية فضلا عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

فقد كان الرأي العام يأخذ على النظام السابق الانفاق على عدة مشاريع غير منتجة وزائدة وفوق الطاقة بالنسبة لتونس.

وفعلا فقد بدأ التغيير يصل الى هذه المشاريع. وقد قامت الحكومة مؤخرا بضبط الخط النهائي للمترو الخفيف وسط العاصمة ووضع حد للترف وتبديل المشاريع من شهر الى شهر في مضمار هذا المترو مما كلف البلاد انفاقا طائلا وتكاليف زائدة. واليوم امتد التغيير الى مشروع التهيئة العمرانية في باب سويقة المنطقة الشعبية الحساسة وسط العاصمة.

وتقرر احداث نفق باب سويقة بداية من شارع علي البلهوان الى نهج باب سعدون واعداد نفق ثان من ساحة القصبة مرورا بشارع باب بنات تسهيلا لحركة المرور بالعاصمة وتفاديا للازدحام.

كما ستقام ساحة كبرى في قلب حي باب سويقة ستخصص في الصباح كسوق وفي المساء كمركز ثقافي وتقرر ايضا بناء نواد للأطفال ومدارس ومركز للبريد. وتكفلت الدولة بمصاريف بناء الجامع المقرر انجازه في هذا الحي في حين تقرر العدول عن تهيئة مشروع باب سعدون نظرا للتكاليف الباهظة التي يتطلبها، واصبح الأمر مقتصرا على التعاون مع المتساكنين لتحسين واجهات محلاتهم ومساكنهم.

اما عن منطقة القصبة ونظرا لطابعها التاريخي المميز علاوة على اهميتها السياسية المتمثلة في وجود اغلب وزارات السيادة بها، فتقرر التخلي عن مشروع توسيع دار الحزب الاشتراكي الدستوري. وتقرر من جهة أخرى تحسين ضريح الشهيد فرحات حشاد، وكذلك تثبيت نصب للعلم التونسي عن علو خمسين مترا مع انشاء متحف اسلامي حفصي بمساحة ألفي متر مربع يكون تابعا لوزارة الثقافة.

وبالتخلي عن انجاز بعض المشاريع التي كانت مبرمجة سابقا، بلغت الأموال المقتصدة الى حد الآن اربعة ملايين دينار ستستخدم في سفلتة طرقات العاصمة



«ثعبانة».. تحمل ثعبانا!

● لم تجد هذه السائحة الامريكية غضاضة في ان تطوق رقبتها بثعبان سام يزيد طوله عن مترين في مزرعة خاصة لتربية الثعابين في بانكوك عاصمة تايلاند بجنوب شرق آسيا .. وعلق بعض الذين يناصبون المرأة العداء .. بأنه لا عجب في ذلك لأن السموم في الحالتين .. واحدة !

تشاهد «الميت» ضاحكة!

● انجليكا هيوستن، ابنة المخرج العالمي الراحل جون هيوستن، تبتسم وهي في طريقها برفقة شقيقها توني لحضور العرض الأول لفيلم « الميت » في نيويورك، وهو آخر الأفلام التي أخرجها والدها وتقاسما بطولته .



ابتسامة الثقة !

● ناتاشا، زوجة أناتولي كاربوف، بطل الشطرنج العالمي، وهي تبتسم لعدسات المصورين قبيل قليل من توجهها برفقة زوجها للاحتفال بانتصاره على بطل العالم الحالي جاري كسباروف في الجولة قبل الأخيرة في بطولة العالم للشطرنج.

عرب وعجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، يرعى حفل توزيع جوائز مسابقة شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٧هـ والتي نظمتها جريدة (المدينة المنورة) السعودية، وذلك مساء يوم الاثنين القادم بفندق هوليداي ان بجدة.

* * *

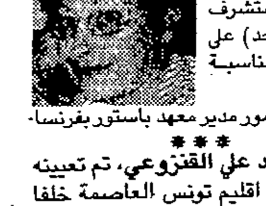
● الناقد العراقي طراد الكبيسي، رئيس تحرير مجلة المورد، وقبلها «الاقلام» وصل الرباط ليتسلم منصبه الجديد كمدير للمركز الثقافي العراقي خلفا لعبد القادر العلني.

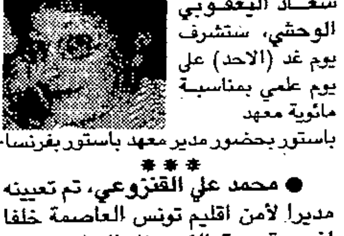
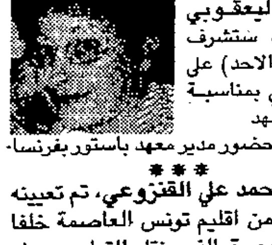
المدير الجديد معروف في الاوساط الادبية المغربية، اذ سبق له أن شارك في ملتقيات دراسية، كما زار المغرب عدة مرات موفدا من وزارة الاعلام والثقافة العراقية لترتيب لقاءات ثقافية في بغداد كمهرجان المربد الشعري.

* * *

● الزميل محمد كركوتي، مدير مكتب الزميلة «الاتحاد» الظبيانية في لندن يتوجه الى بروكسل لاجراء لقاءات في مقر السوق الاوروبية المشتركة هناك ثم يمضي اجازة نهاية العام في باريس ويعود بعد ذلك لمباشرة عمله في مكتبه بلندن في مطلع العام المقبل.

● دكتور هنري كوفمان، المحلل الاقتصادي الشهير لدى مؤسسة التمويل الامريكية «سولومون براذرز» وأحد اصحاب الآراء المسموعة جيدا في «وول ستريت» قرر ترك موقعه في المؤسسة بعد عمل استمر ٢٦ عاما. د. كوفمان يعتزم انشاء بيت استشاري باسمه.



● الدكتورة سعاد اليعقوبي الوحشي، ستشرف يوم غد (الاحد) على يوم علمي بمناسبة مائوية معهد باستور بحضور مدير معهد باستور بفرنسا.

* * *

● محمد علي القنزوعي، تم تعيينه مديرا لأمن اقليم تونس العاصمة خلفا لفرج قدورة الذي نقل للقيام بمهام أخرى في وزارة الداخلية التونسية.

● توفيق شيخ روحه، وزير الشؤون الاجتماعية استقبل الامير هيثم طارق آل سعيد وكيل وزارة الشؤون الخارجية العمانية بمناسبة اجتماع اللجنة المشتركة التونسية العمانية لبحث وضع التعاون بين تونس وسلطنة عمان في ميادين اليد العاملة والتكوين المهني والعمل الاجتماعي.

* * *

● زكريا بن مصطفى، وزير الشؤون الثقافية، عين السيد علي الزعيم رئيسا ومديرا عاما للشركة التونسية للتنمية السينمائية والانتاج.

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة، رجل الاعمال السعودي المعروف، يحتفي بمنزله بجدة مساء الاثنين القادم بالمربي والأديب السعودي المعروف عثمان الصالح. وقد دعا الى الحفل عددا من الادباء والمفكرين ورجال الصحافة والاعلام.

صورة وخبر



لجنة «لكل طفل لعبة» تلتقي بدار السفارة اللبنانية في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دعت لجنة «لكل طفل لعبة» سيدات الجاليتين اللبنانية والعربية الى لقاء تم ظهر الاربعاء الماضي في دار السفارة اللبنانية في لندن وذلك تحت رعاية عقيلة السفير اللبناني اللواء احمد الحاج.

وكان اللقاء مناسبة لتقديم ألوان مختارة من الاطباق اللبنانية، وجمع المساعدات والتبرعات وعائدات بيع الهدايا التي صنعتها منسوبات اللجنة وتخصص لمساعدة اطفال لبنان وتوفير امكانات الدراسة والتعليم للمحتاجين منهم.

وتقرر تحويل اللقاء الى حفل سنوي يقام في مثل هذا الوقت من كل عام مع ادخال برامج اغاثة لمساعدة الكثير من العائلات اللبنانية التي اصبحت عاجزة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها حاليا عن تغطية النفقات الضرورية لاطفالها.

وفي الصورة السيدة هيفاء الحاج مع لفيف من عضوات الجمعية

وفيات





جوردن ووتر فيلد

● توفي يوم الاربعاء الماضي الكاتب والصحفي البريطاني المعروف، جوردن ووترفيلد، الذي شغل منصب مدير القسم العربي في الاذاعة البريطانية لعدة اعوام واعطاه اسلوبه وتركيبه الحالي. واشتهر ووترفيلد بوقفته الصارمة عندما تحدى حكومة انتوني ايدن ابان العدوان الثلاثي على مصر، واصر على استقلال الاذاعة وتقديمها لوجهات النظر المختلفة، بما فيها المناوئة للحكومة ولمغامرتها الطائشة.

وينتمي ووترفيلد الى عائلة عريقة في عالم الادب والفن، ومنها استوحى مهنته التي بداها في تحرير صحيفة الـ «ايجبشيان جازيت» المصرية ثم مراسلا للتايمز في القاهرة وظل يتنقل بين المناصب الصحفية حتى اصبح مديرا للقسم العربي للاذاعة البريطانية وبقي فيه الى عام ١٩٦٣. وله مؤلفات عديدة منها كتاب عن الحكم البريطاني لعدن.

● الدكتور احمد برادة، مستشار طب العيون بمستشفى السلام الدولي وصل الى القاهرة قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد حضور المؤتمر السنوي للاكاديمية الطبية الامريكية لجراحة وطب العيون بمدينة دلاس.

● احمد بن عرفة كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالتعاون الدولي سيراس بعثة خبراء الى روما مكلفة باعداد برنامج الثلاث سنوات المقبلة ١٩٨٨ ـ ١٩٩٠ ـ للتعاون بين تونس وايطاليا.

أبيض و أسود

انتظروا مفاجأة (المجلة) !

«المجلة».. مجلة العرب الدولية، صدرت في ١١ فبراير ١٩٨٠، اي انها ستبلغ بإذن الله في نفس التاريخ من العام القادم من عمرها المديد بإذن الله الثمان سنوات، وتدخل في سنتها التاسعة.

«المجلة» ـ والحمد لله ـ تعتبر من احسن المطبوعات التي اصدرناها من الناحية الاقتصادية.. اي انها اكثر مطبوعات «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» ربحية، كما انها احتلت ومنذ السنوات الاولى من عمرها مكان الصدارة بين المطبوعات الاسبوعية السياسية المنافسة.

«المجلة» كانت الرائدة في ادخال الالوان الكاملة في الصور والرسومات الى المادة التحريرية التي تنشرها، وتبعتها بعد ذلك كل المجلات العربية المنافسة واحدة بعد الاخرى، وقبل صدور «المجلة» كانت الالوان الكاملة والورق الفاخر للغلاف والاعلانات فقط. و «المجلة» هي الاولى التي عاملت الغلاف والاعلانات والمادة التحريرية معاملة واحدة.

«المجلة» طوال ثمان سنوات مر عليها اربعة رؤساء تحرير، اولهم الاستاذ عبد الكريم ابو النصر، وثانيهم الاستاذ عماد الدين اديب، وثالثهم الاستاذ عثمان العمير، ورئيس التحرير الحالي الاستاذ عبد الرحمن الراشد.

كل رئيس تحرير منهم اعطى «المجلة» فكره ووقته وجهده، وتطورت دائما «المجلة» وخطت خطوات الى الامام مع كل واحد منهم، ونحمد الله انها لم تتراجع تحريريا او انتاجيا او توزيعيا ابدا، بل ان كل رئيس تحرير يتقدم بها خطوات الى الامام في المجالات التحريرية والانتاجية والتوزيعية.

الاستاذ عبد الكريم ابو النصر تمكن من الحصول على مذكرات عدد من ابرز الشخصيات العالمية والعربية، واتسمت فترته بهذا النوع من المادة الصحفية التي كانت جديدة على الصحافة الاسبوعية العربية في ذلك الوقت.

اما فترة الاستاذ عماد الدين اديب، فقد برزت في «المجلة» المقابلات الصحفية مع كبار المسؤولين العرب والاجانب.. تلك المقابلات التي لم تكن تقليدية، بل كانت عبارة عن مواجهة وحوار ساخن بين «المجلة» والمسؤول العربي او الاجنبي.

الاستاذ عثمان العمير كان اول رئيس تحرير سعودي لـ «المجلة» وفي عهده خطت «المجلة» خطوات من اهمها العناية بالقارىء وربطه بـ «المجلة» ونشر انتقاداته حتى اللاذع منها، وحصل الادب والمجتمع من المساحة والعناية ما لم يحصل عليهما من قبل.

الاستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس التحرير الحالي في جعبته الكثير، ولا بد ان القراء قد لاحظوا العناية بالنواحي الاقتصادية، والمتصفح لـ «المجلة» الآن، سيجد ان «المجلة ٢» هي مجلة اقتصادية داخل مجلة «المجلة».

وكما ان «الشرق الاوسط» تتميز عن كل الجرائد في العالم بان لها صفحة اولى رقم ١، وأولى رقم ٢، فان مجلة «المجلة» تتميز بانها عبارة عن ثلاث مجلات.. «المجلة» للنواحي السياسية، و «المجلة ٢» للنواحي الاقتصادية، و «المجلة ٣» للأدب والفن والرياضة والمجتمع، وكل مجلة من المجلات الثلاث لها غلاف مستقل.

ما هي مناسبة الحديث عن «المجلة» ؟

في الحقيقة انه ليست هناك اية مناسبة معينة سوى اننا لم نكتب لكم منذ فترة ليست بالقصيرة عنها.

اما الذي نريد ان نقوله في ختام هذه الكلمة، فهو ان لدى رئيس تحرير «المجلة» الاستاذ عبد الرحمن الراشد مفاجأة تحريرية في نهاية هذا الشهر.. اي في مطلع العام الميلادي المقبل ١٩٨٨.. والله الموفق.

أسود

شيطان انت..
لا فرق.. انك انسي او جني
لا فرق.. شيطان انت..
تجوس بين الافكار، وترتكز على الرغبات، وتثير الشهوات..
تموت على يديك جمالات ومحاسن كل الافعال..
وتنتحر طموحات شباب اليوم على يديك..
وتتبخر آمال شيوخ الغد على كفيك..
لا منجى من شرك الا ذكر الله..
لا اله الا الله.. لا اله الا الله..
لا اله الا الله محمد رسول الله.

أبيض

القلب يبكي والعين تدمع..
والافكار تدمي والذكريات تجرح، والكل ماله النسيان..
لكنك انت..
انت وحدك غائب حاضر..
انت غائب في ضميري وسحيق قلبي..
وانت حاضر في يقظتي ووعيي وعقلي..
يا من لا تزيلك عن عيني لا الاحداث ولا المغامرات..
ولا تمحوك عن خاطري لا الاتراح ولا الافراح..
انت.. انت الثابت المطبوع في القلب وعلى العقل..
يجري اسمك مع جريان دمائي، ويتكون عظمي من حروف اسمك، ولحمي من عظيم نصائحك..
يا حبيبي.. يا حبيب الكون.. يا رسول الله..
احبك واحب من يحبك.

هشام ومحمد علي حافظ

مثل اليوم

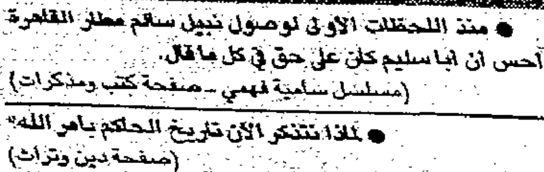




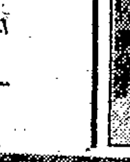
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 19 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3308
السبت ٢٨ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ - ١٩/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٠٨

غداً

لقد دهشت حينما قرأت في الصحف ان النية متجهة إلى اطلاق سراح نحو الف وسبعمائة من الفلسطينيين من انصار ياسر عرفات يوجدون في سجون بلد عربي.
(صفحة الراي)

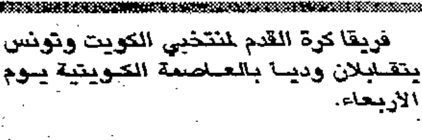


المنظمة الصهيونية العالمية في اجتماعها العام الواحد والثلاثين اكدت ان الحركة الصهيونية تمر بازمة
(صفحة الصحافة العالمية)



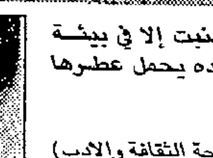
الفن مثل الشجرة لا ينبت إلا في بيئة صالحة، والفنان سفير لبلاده يحمل عطرها ومذاقها ونبضها.
(صفحة الثقافة والادب)





فريقا كرة القدم لمنتخبي الكويت وتونس يتقابلان وديا بالعاصمة الكويتية يوم الأربعاء.
(صفحة الرياضة)





● منذ اللحظات الاولى لوصول نبيل سالم مطار القاهرة أحس ان ابا سليم كان على حق في كل ما قال.
(مسلسل سامية فهمي - صفحة كتب ومذكرات)

● لماذا نتذكر الآن تاريخ الحاكم بأمر الله؟
(صفحة دين وتراث)



فنان ينشئ من النفايات متحفاً للفن الحديث

تشانديجار - الهند - ر: امضى نيك تشاند اعواما يجمع في سرية تامة اوعية الحمامات الخزفية القديمة والاساور المكسورة وقطعا صغيرة من الحجر. واخيرا حقق هدفه ليس كتاجر للخردة ولكن كنحات عالمي يقارن مع اساطين هذا الفن مثل ماكس ارنست وجوان ميرو.

ودأب تشاند الخجول كل ليلة ولمدة ١٢ عاما على تخزين القمامة في قطعة ارض منعزلة وبعيدا عن الاعين الفضولية، واقام هناك حديقة مملوءة بأشكال حجرية وتماثيل غريبة نحتها من الخردة.

واثارت اعمال تشاند اهتمام العالم حتى ان متحف واشنطن للاطفال طلب منه اقامة نموذج مصغر لحديقته في العاصمة الامريكية منذ عامين.

واصبحت حديقة هذا الفنان ومساحتها ١٢ فدانا (خمسة هيكتارات) اكبر معرض فني في تشانديجار مدينة الحدائق التي بناها المهندس الفرنسي لي كوربوزييه في الخمسينات لتكون عاصمة لولاية البنجاب.

ويبرز اكثر من عشرين الف شكل فني، على الصخور والكهوف ومساقط المياه والقنوات والكباري في الحديقة التي بدأ تشاند وزوجته بناءها عام ١٩٥٨.

وتعلو الدهشة الزوار وهم ينظرون الى اعمال تشاند عن قرب. فمثلا ما يبدو انها قبعة لا تعدو ان تكون فنجان شاي مكسور ويثير الاعجاب ايضا ذراع صنعت من وعاء حمام قديم من الخزف.

وتشاند ليس مجرد صانع غريب الاطوار، اذ يعتبره بعض النقاد عبقريا بالسليقة. وقارنت مجلة سميثونيان الامريكية اعماله مع اعمال الفنانين الكبيرين جوان ميرو وماكس ارنست.

وقد تعاقدت معه الحكومة الفرنسية لبناء معرض في متحف باريس للفن الحديث عام ١٩٨٠.

وتشاند خجول خفيض الصوت ويشعر بالانزعاج الى حد ما للاهتمام الذي تجتذبه حديقته.

وقال «لم اتلق تدريبا عمليا في النحت او الرسم. كل شيء في ذهني. انها نعمة من الله».

ولا يعمل تشاند (٦٢ سنة) الموظف السابق بادارة الطرق طبقا لتصميمات مسبقة، ولكن افكاره وليدة اللحظة التي يبدأ فيها معالجة الخامات التي يحصل عليها... ويا لها من خامات!

وقال «النفايات في كل مكان. بدأت نقل الخردة على دراجتي وازدهرت حديقتي».

وفي البداية حصل تشاند وزوجته على قطعة ارض واقاما عليها كوخا من الطين ليكون مقرا لبداية المشروع.

وقال «استمريت في العمل سراً لمدة ١٢ عاما. وبعدئذ خرجت اعمالي الى النور وزار الحديقة مسؤولون فاعجبتهم».

واثارت اعمال تشاند الاعجاب حتى ان الحكومة تولت الاشراف على حديقته التي يزورها ٢,٠٠٠ شخص يوميا يتجولون في ممراتها الضيقة ليشاهدوا تماثيل للانسان والطيور والحيوان من تشكيل تشاند.

ويقوم ٢٠٠ عامل بمساعدة تشاند في الاعتناء بالحديقة التي يعتزم توسيعها الى ٦٠ فدانا (٢٤ هيكتارا) في بداية التسعينات.

ولم يعد تشاند ينقب في النفايات للحصول على خاماته لان الناس يزودونه بالقمامة ومخلفات المصانع، ولكنه لايزال يحب الخروج الى سفوح جبال الهيملايا القريبة لجمع صخور يصفها بانها «مثيرة للاهتمام».

وبجانب الاشكال الصخرية التي ينحتها تشاند فانه يقوم ببناء جدران باكملها من الفسيفساء ومجسمات مستخدماً الصيني المكسور والاساور الزجاجية ومصابيح النيون الكهربائية.

مع قهوة الصباح

لخير الانسانية!

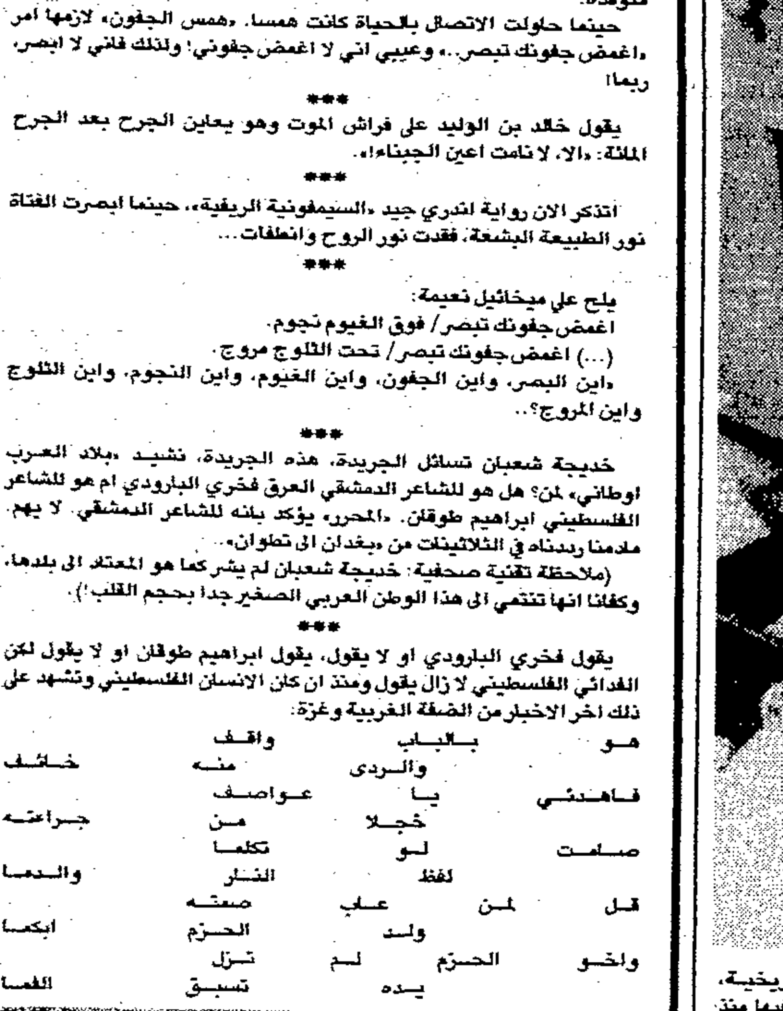
تختلف وجهات النظر في عمل الخير.. وفي الاسلام تحل المشكلة بالزكاة.. وفي بلاد اخرى تحلها الضرائب.. وفي امريكا تخصم تبرعات الخير من الضرائب.. ولكن هنري فورد الكبير - كان يقصر اعماله الخيرية على رفع اجور صغار العمال في مصانعه الى دولار في اليوم، وصغار المهندسين الى ثلاثة، وتسليم كل عامل في بدء عمله سيارة، في مقابل دولار يخصم اسبوعيا من اجره لمدة سنوات.. ومنح اكثر عماله بيوتا بحدائقها في مقابل ثمن ضئيل جدا، وفوق كل هذا قام بانشاء مدارس ومستشفيات وملاعب مجانية..

ولم يكن يمنح الملايين للاعمال الخيرية، كروكفلر او كرينجي او فندربلت او دودج او غيرهم من مواطنيه، بل كان يرفض المساهمة في جميع هذه الاعمال، ولما مات فورد، وفتحت وصيته لم يكن فيها الا بضع كلمات وهي «٢٥٠٠ مليون دولار لخير الانسانية».

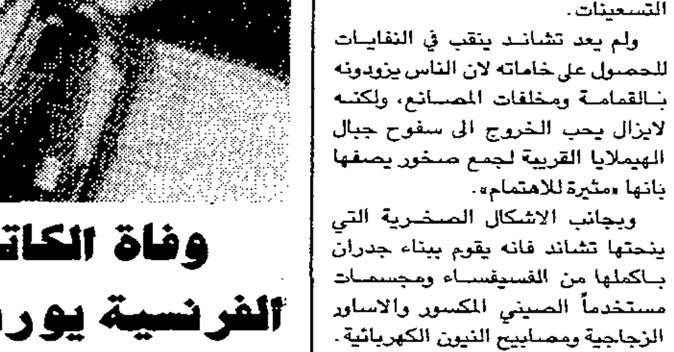
وقد كان واجبا ان يعين خبير ماهر لتفسير هذه الوصية، وتوزيع المال على مستحقيه ولم يعرف حل هذه الوصية الغريبة الا دكتور هتشنز رئيس جامعة شيكاغو الذي ترك وظيفته وتفرغ لتنفيذ وصية المليونير الكبير بعد ان درس اسلوب الرجل في فعل الخير!!

ومن الواضح ان رئيس الجامعة فهم فلسفة هنري فورد في فعل الخير.. ان تساعد من يعمل على رفع مستواه لا ان تساعد من لا يعمل ليبقى كما هو بغير عمل.. فالذي يستمرىء الاحسان يستمرىء البطالة والبطالة مشكلة قومية وليست مشكلة الاغنياء وحدهم.. ولعلني انضم الى هذه الفلسفة في عمل الخير!!

عبد الله باجبير



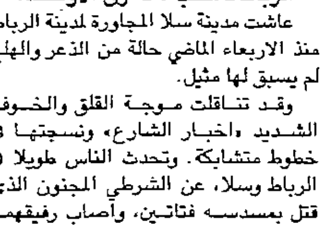
وفاة الكاتبة الفرنسية يورسينار



الكاتبة الفرنسية مارجريت يورسينار، المعروفة برواياتها التاريخية، توفيت امس في منزلها بالولايات المتحدة الامريكية، والتي عاشت فيها منذ اربعين عاما.

وكانت يورسينار اول امراة انتخبت عضوا في الاكاديمية الفرنسية.

شرطي يزرع الرعب في المغرب



الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاشت مدينة سلا المجاورة لمدينة الرباط منذ الاربعاء الماضي حالة من الذعر والهلع لم يسبق لها مثيل.

وقد تناقلت موجة القلق والخوف الشديد «اخبار الشارع» ونسجتها في خطوط متشابكة. وتحدث الناس طويلا في الرباط وسلا، عن الشرطي المجنون الذي قتل بمسدسه فتاتين، واصاب رفيقهما بجراح بليغة وهدد الكثيرين طوال خمسة ايام التي امضاها ليل نهار، يبحث عن مخبأ من دوريات الشرطة التي تجندت للقبض عليه، وحينما انهارت اعصابه وانهكت صحته حاول ان يفرغ مسدسه في رأسه لكنه فشل!

تلك هي الخطوط العريضة للمسلسل المثير الذي عاشته ولاية الرباط وسلا، وكانت البداية حين ابلغ سائق سيارة اجرة (تاكسي) شرطة المنطقة ان شرطيا اطلق عليه الرصاص في الساعة الخامسة والنصف، بمدخل قرية اولاد موسى الواقعة شرق مدينة سلا، ولم تمر الا نصف ساعة، حتى تواردت اخبار اخرى تتحدث عن قتل الفتاة نعيمة (٢٤ سنة) من طرف رجل يحمل نفس المواصفات رغم انه كان يرتدي هذه المرة جلبابا ابيض، وقد جرح اخ الضحية عبد الرزاق (١٨ سنة) الذي كان يرافقها الى احدى مصانع النسيج بسلا حيث يعملان منذ مدة طويلة.

واختفى الشرطي الذي يدعى حميد باعزيز ويبلغ من العمر ٣٩ سنة وهو من مواليد اقليم الخميسات في وسط البلاد، وكان قد هاجر منها الى قرية اولاد موسى على الطريق الرابطة بين مسقط رأسه وسلا. ويجمع الذين عرفوه بانه يتصف بالهدوء وحسن التصرف وهو اب لطفل صغير وكان يعمل بصورة طبيعية كحارس لاحدى المؤسسات في مدينة سلا.

اختفى حميد، وبقيت اخباره يتناقلها الشارع والالسن لتزيد من حجم الذعر الذي انتاب سكان سلا، خاصة بعد ان تم توزيع صورة طبق الاصل للقاتل وتحتها عبارة صغيرة كتب عليها «مجرم خطير» لتحفيز المواطنين على المشاركة في القاء القبض عليه.

وحين حاولت الشرطة القاء القبض عليه حيا، فضل ان ينتحر فاطلق النار على نفسه لكن الجروح البليغة والكثيرة التي اصيب بها لم تكن كافية للقضاء على حياته، ليتم نقله بعد ذلك بسرعة الى مستشفى ابن سينا، حيث مكث بالقرب من الاجنحة التي توجد بها اثنان من ضحاياه وبعد حوالي اربع وعشرين ساعة، لفظ انفاسه الاخيرة، لينتهي هذا المسلسل الذي عاشته الرباط وسلا تاركا الكثير من الاسئلة بدون جواب.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

جنون الاجرام الجنسي في الغرب لم يعد قاصرا على الكبار فقط بل ظهر رعيل من مجرمي الجنس، من صغار السن، ومن تلامذة المدارس.

وهذا ما يقلق المسؤولين في اجهزة الشرطة والرعاية الاجتماعية، لان نسبة هؤلاء المجرمين الصغار تزداد باطراد يوما بعد يوم.

فقد امتثل احد هؤلاء الصغار يوم الأول من امس امام محكمة بريستول الكبرى في انجلترا للاستماع الى قرار الحكم الصادر بحقه بحبسه لمدة ١٤ عاما لاغتصابه امراة شابة (٢٧ سنة) امام طفلها في منطقة سويندن. وقد جاء في حيثيات قرار الحكم، ان هذا الصبي المجرم قد جرع ثمانية اقداح كبيرة من الخمر بالاضافة الى استنشاقه مواد مخدرة، ثم هجم على المراة وعذبها طويلا بينما هي متشبثة بصغيرها وهي تقاوم بعنف، قبل ان يرتكب جريمته الشنيعة.

ولم تظهر على وجه الصبي المجرم اية امارات انفعال حين تلا القاضي قرار الحكم عليه، والذي جاء فيه:

«لقد كانت جريمتك احدى اكثر الجرائم بشاعة. اذ اعتديت على هذه الأم الشابة بعد ان ارعبتها مع صغيرها».

سيدة تونسية تضع ثلاثة توائم

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

وضعت امرأة تونسية تدعى نورة حدريش يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) الجاري بمصحة النجدة بالعاصمة (تونس) ثلاثة توائم بطريقة طبيعية يتراوح وزن كل واحد منهم بين ٢,٣٦٠ كلغ و٢,٦٧٠ كلغ وقد علمت الام انها تحمل ثلاثة توائم منذ الشهر السادس وانها ستلد بطريقة قيصرية لكنها تمكنت بفضل طبيبها المباشر وفريق صحي ان تضع بصورة طبيعية ثلاثة توائم من جنس الذكور سمتهم محمد واحمد والثالث لم تفكر بعد في تسميته، مع العلم ان هذه المرأة لها ولدان من قبل الاول عمره ٦ سنوات والثاني ٣ سنوات ونصف.

انتشار امراض التخلف العقلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبتت الدراسات الحديثة بالمركز القومي المصري للبحوث امكانية منع انتشار الامراض الوراثية من الاباء الى الابناء وخاصة التخلف العقلي وامراض الدم الوراثية.

قالت الدكتورة سامية التمتامي رئيسة شعبة الهندسة الوراثية بالمركز ان هناك ٣ طرق لمواجهة هذه الامراض.

* قبل الزواج.. باكتشاف حاملي الصفات الوراثية المرضية والابتعاد عن زواج الاقارب.
* اثناء الحمل.. باكتشاف الامراض الوراثية في الجنين خلال الاسابيع الاولى للحمل.
* بعد الولادة.. باجراء تحاليل لاكتشاف بعض امراض اختلاف التمثيل الغذائي لتجنب حدوث مضاعفاتها.

واضافت ان استخدام تكنولوجيا الحمض النووي في تشخيص الامراض الوراثية يتم حاليا في مصر

صباح الخير

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

همس الكلام

«اغمض جفونك تبصر..»

قالها حبيبنا ميخائيل نعيمة لربما قبل نصف قرن. كنا صغارا. حفظناها واهتدينا بها. اغمضنا عيوننا عن كثير من الاشياء. لكن قلوبنا ظلت، بقيت، متوقدة.

حينما حاولت الاتصال بالحياة كانت همسا. «همس الجفون» لازمها امر «اغمض جفونك تبصر..» وعيبي اني لا اغمض جفوني! ولذلك فاني لا ابصر، ربما!

***

يقول خالد بن الوليد على فراش الموت وهو يعاين الجرح بعد الجرح المائة: «الا، لا نامت اعين الجبناء!».

***

اتذكر الان رواية اندري جيد «السيمفونية الريفية»، حينما ابصرت الفتاة نور الطبيعة البشعة، فقدت نور الروح وانطفات...

***

يلح علي ميخائيل نعيمة:

اغمض جفونك تبصر/ فوق الغيوم نجوم.

(...) اغمض جفونك تبصر/ تحت الثلوج مروج.

«اين البصر، واين الجفون، واين الغيوم، واين النجوم، واين الثلوج واين المروج؟..

***

خديجة شعبان تسائل الجريدة، هذه الجريدة، نشيد «بلاد العرب اوطاني» لمن؟ هل هو للشاعر الدمشقي العرق فخري البارودي ام هو للشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان. «المحرر» يؤكد بانه للشاعر الدمشقي. لا يهم. مادمنا رددناه في الثلاثينات من «بغدان الى تطوان».

(ملاحظة تقنية صحفية: خديجة شعبان لم يشر كما هو المعتاد الى بلدها، وكفانا انها تنتمي الى هذا الوطن العربي الصغير جدا بحجم القلب!).

***

يقول فخري البارودي او لا يقول، يقول ابراهيم طوقان او لا يقول لكن الفدائي الفلسطيني لا زال يقول ومنذ ان كان الانسان الفلسطيني وتشهد على ذلك اخر الاخبار من الضفة الغربية وغزة:

هو بالباب واقف
والردى منه خائف
فاهدئي يا عواصف
خجلا من جراءته
صامت لو تكلما
لفظ النار والدما
قل لمن عاب صمته
ولد الحزم ابكما
واخو الحزم لم تزل
يده تسبق الفما

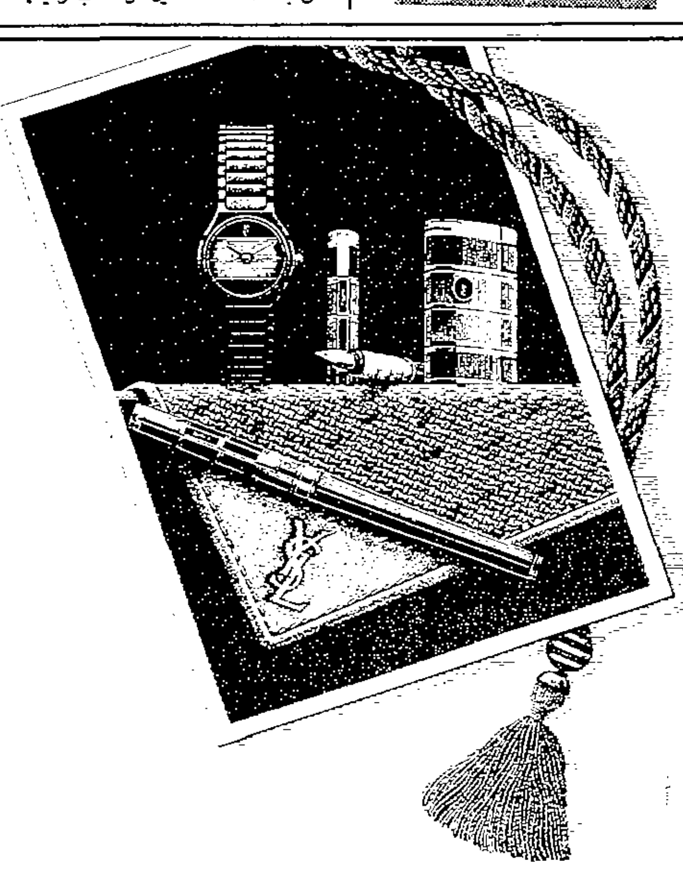
الزوج هو السبب في موت زوجته!

لندن - كونا: صدر هنا امس تحذير مؤداه أن النسوة يمكن ان يمتن من امراض لها علاقة بأعمال أزواجهن.

واظهرت ابحاث اجراها عالم نفسي هو الدكتور بن فليتشر من معهد هاتفيلد في هيرتفوردشاير ان الرجال بشكل عام ينقلون بطريقة أو بأخرى انفعالاتهم من عملهم إلى بيوتهم.

وقالت الأبحاث إن النسوة اللواتي يتعرضن للخطر من اللواتي يكن زوجات رجال اعمال ومحامين ورجال الشرطة وموجهي المدارس والممرضين.

وقال الدكتور بن: «إن العمل الذي تقوم به يؤثر على كيفية تفكيرك بطرق مختلفة». واضاف: «يبدو الآن ان الزوج الذي ينقل متاعب عمله معه إلى البيت يستطيع ان ينقل هذه المتاعب إلى زوجته».



القفز العالي!
عايز امارس لعبة رياضية.. تفتكر يناسبني ايه؟

نكتة اليوم

كان الجنود يتناولون الطعام بشراهة حينما لاحظ الضباط ان احدهم يخفي بعض اللحوم والفاكهة اسفل المائدة. فسأله:

- ما هذا؟

اجاب الجندي:

- انهم اسرى يا سيدي!

من القارىء

ياسر احمد قربون

جدة